



سَيِّدَةُ الْعِلْمِ
وَمِنَ الْبَنَاتِ وَالْبَقَاةِ



الخاتمة طائر العميان

المحفقة في دار الخطوط بوزارة التراث والثقافة



محمد بن عامر بن سيف العيسري

سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني





ISBN 978-99969-0-461-5



9 789996 904615



المُحَفِّظِينَ وَارْثِي الْمَخْطُوطَاتِ
بِوِزَارَةِ الثَّقَافَةِ وَالشَّعَائِرِ



سُلْطَنَةُ عُومَانِ
وَزَارَةُ التَّرَاثِ وَالثَّقَافَةِ

المخطوطات في دار الخطوط

المحفظة في دار الخطوط
بوزارة التراث والثقافة

محمد بن عامر بن سيف العيسري

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني

ح) وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان.

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ هـ (٢٠١٥ م)

رقم الإيداع المحلي: ٢٠١٤/٥٦٧

رقم الإيداع الدولي: ISBN: ٩٧٨-٩٩٩٦٩-٠٠-٤٦١-٥

الناشر: وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨، الرمز البريدي: ١١٣

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٢٥

فاكس: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١

www.mhc.gov.om

info@mhc.gov.om

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة، لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.



رغم المحن التي عصفت بالتراث العماني المخطوط من وقائع وجوائح نقل المؤرخون بعض أخبارها وغاب البعض الآخر، غير أن ما وصل إلينا يعد إرثاً إنسانياً ورصيذاً فكرياً من القيمة بمكان، وتحفظ عمان اليوم بعشرات الآلاف من مخطوطات التراث الإسلامي عامة والعُماني خاصة، ورغم أن تراث علوم الشريعة الإسلامية يحتل المساحة الأكبر من خارطة تراثنا الفكري، غير أن لفروع المعرفة الأخرى حضوراً كالعلوم الإنسانية شأن اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والمنطق، والعلوم التطبيقية كالطب والفلك وعلوم البحار وغيرها.

ومنذ فجر نهضة عمان الحديثة جاءت العناية بالتراث المخطوط بإنشاء هيئة جمع المخطوطات العمانية ثم إنشاء وزارة التراث القومي بالمرسوم السلطاني ٧٦/١٢ بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٦هـ، الموافق ١٠ إبريل ١٩٧٦م، ثم صدور قانون المخطوطات بالمرسوم السلطاني ٧٧/٧٠ ثم إنشاء دار المخطوطات التي تأسست عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م لتحتضن أكبر مجموعة من المخطوطات في عمان تحت سقف واحد، تصل إلى نحو خمسة آلاف مجلد، وأضعاف هذا العدد من العنوانات.

ولما كانت دار المخطوطات تحتضن نوادر من التراث الفكري العماني تنطبق عليها معايير الندرة المعتبرة في علم المخطوطات وعند المشتغلين بالتراث، كان من الأهمية بمكان التعريف بهذه النوادر وإبرازها لتتنقل للعالم صورة عن القيمة العلمية والمعنوية للتراث الفكري العماني ولتكشف عن صفحة من سِفْرِ الحضارة العمانية.

من هنا جاء هذا الكتاب لتشتمل مادته على تسعة فصول، سعيًا من خلالها إلى نقل صورة عن نماذج من نوادر المخطوطات العمانية وفقاً لمعايير الندرة التي جاءت في عنوان كل فصل. ولم يكن الاقتصار على المخطوطات العمانية تأليفاً أو نسخاً من قبيل إقصاء النفائس الأخرى من التراث الإسلامي التي تحتفظ بها دار المخطوطات، بل من قبيل تبيان خصوصية التراث الفكري العماني، ومحاولة سد بعض الثغرة الحاصلة جراء غيابه في الأوساط العلمية قياساً بعموم التراث الإسلامي. وقد تناولنا في الفصل الأول نوادر مخطوطات المصحف الشريف التي خطتها أقلام النساخ العمانيين والتي يأتي في طليعتها «مصحف القراءات السبع» بخط عبدالله بن بشير الحضرمي الصحاري (ق ٢هـ).



أما الفصل الثاني فقد جاء بنماذج من المخطوطات الموقعة، وهي التي كتبها مؤلفوها أو التي عليها توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها أو التعليق عليها أو تصحيحها، ومن تلك النماذج كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ)، و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» لعبدالله بن بشير الحضرمي (ق ٢هـ)، و«مِسْكَةُ الْمُسَاكِ الْمُوقِعِ الْأَسْمَاءُ فِي شَرَكِ الْاِسْتِرَاكِ»؛ للأديب والمؤرخ حَمِيد بن محمد بن زَرْيُق النخلي (ق ١٣هـ)، وغيرها.



وفي الفصل الثالث الحديث عن مخطوطات المجاميع النادرة وهي المجلدات التي تحوي مواداً متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف، وهي من الأهمية بمكان، إذ تضم بين دفتيها أحيانا نصوصاً مجهولة غير مكتشفة. ومن أقدم تلك المجاميع مجموع عتيق نُسخ قبل القرن العاشر الهجري يشتمل على مواد في فنون مختلفة، ومجاميع أدبية وفقهية أخرى.



ثم يأتي الفصل الرابع بنماذج من أقدم المخطوطات العمانية التي تحتفظ بها دار المخطوطات، وفي طليعتها أقدم مخطوط عماني مما تم الكشف عنه حتى الآن، وهو مجموع في السير والجوابات منسوخ في القرن السادس الهجري سنة ٥٣١هـ، وكتاب الحل والإصابة لمحمد بن وصاف النزوي (ق ٦هـ) منسوخ سنة ٦٠٠هـ، وكتب مجاميع أخرى نسخت إبان تلك القرون حتى القرن العاشر الهجري.

المقدمة

لم تكن مقولة «باض العلم
بالمدينة، وفرخ في البصرة، وطار
الى عمان» من قبيل المبالغة
أو عبثية أفرزتها فُخيلة منذ حقبة
التاريخ الغابر، بل ما برحت الشواهد

على الازدهار العلمي والفكري الذي شهدته الحضارة العمانية
عبر تاريخها الطويل تتجلى يوماً بعد يوم مع الكشف عن المزيد
من مكنونات تراثنا الفكري ونفض الغبار عن ذخائره ونفائسه.

ومنذ العصور الإسلامية الأولى ظهر التأليف عند العمانيين
بظهور التابعي الجليل الإمام جابر بن زيد اليحمدي الأزدي العماني
(ت ٩٣هـ) الذي حكى لنا التاريخ عن ديوانه الضخم، كما حدثنا
التاريخ عن كتاب تلميذه ضمام بن السائب وعن كتاب الأمثال
لصحار بن العباس العبدى وغيرها من بواكير التأليف العمانية.

وبازدهار المدارس العلمية في عمان عبر القرون المتعاقبة
ظهرت أشكال متعددة من التأليف منها: «الجوابات والفتاوى» أو
ما يُعرف بـ «كُتُبِ النَّوَازِل» ومنها «الجوامع الفقهية» و«الحواشي
والتعليقات» و«المنظومات العِلْمِيَّة» و«السِّيَر». ومن أشكال
التأليف عند العُمَانِيِّين أيضاً: كُتُبُ القراءات، وفضائل السُّور
والآيات في جانب التفسير وعلوم القرآن. وكُتُبُ الرواية وشروحاتها
في جانب الحديث وعلومه. وكُتُبُ المقالات، والمناظرات
الكلامية في جانب العقيدة. والشُّرُوح، والمختصرات، والمتون
النثرية في جانب الفقه وأصوله. والأَقَالِي، والمعاجم،
والمراسلات والمطارحات الأدبية في جانب اللغة والأدب. وكُتُبُ
الرحلات، والحوَلِيَّات، والتراجم في جانب التاريخ. وكتب الوَصْفَات،
والمُجَرَّبَات في جانب العلوم الطبيعية والرياضية. وكُتُبُ الحِكم
والمواعظ والزهدِيَّات والنصائح في جانب الأخلاق والآداب.

ومنذ القرن الثالث الهجري ظهر «التأليف الموسوعي»
في عمان فعُرف كتاب محمد بن محبوب بن الرحيل القرشي
(ت ٢٦٠هـ) في سبعين جزءاً، وكتاب الخزانة لنجمله بشير بن محمد
بن محبوب القرشي في سبعين جزءاً. ثم جاءت الموسوعات
العلمية في القرون التالية امتداداً لهذا الشكل من التأليف، فجاء
كتاب «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) في
أربعة وعشرين جزءاً، وكتاب «الكفاية» لمحمد بن موسى الكندي
في واحد وخمسين جزءاً، وكتاب «بيان الشرع» لمحمد بن إبراهيم
الكندي (ت ٥٠٨هـ) في اثنين وسبعين جزءاً، وكتاب «المصنف»
لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في واحد وأربعين جزءاً. ومن
التأليف الموسوعية في القرون المتأخرة كتاب منهج الطالبين
وبلاغ الراغبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) في عشرين
جزءاً، وكتاب «قاموس الشريعة» لجُمَيْل بن خميس السعدي
(ق ١٣هـ) في تسعين جزءاً.

- ١. مَصْحَفُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٨
- ٢. مَصْحَفُ الْقِرَاءَاتِ السُّنْدِي ٢٠
- ٣. المَصْحَفُ الْمَلُون ٢٢
- ٤. مَصْحَفُ الرِّيَامِي ٢٤
- ٥. مَصْحَفُ الْحَارِثِي ٢٥
- ٦. مَصْحَفُ الْوَائِلِي ٢٦



الفصل الثاني

مخطوطات الوقعة

- ٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ٣٠
- ٨. الاختصار من معاني الآثار ٣٢
- ٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين ٣٤
- ١٠. الإقليد ٣٥
- ١١. التقييد والاختصار ٣٦
- ١٢. صراط الهداية ٣٨
- ١٣. كنز الأديب وسلافة اللبيب ٤٠
- ١٤. مسكة المساك ٤١
- ١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد ٤٣
- ١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك ٤٤
- ١٧. نهج الحقائق ٤٦
- ١٨. الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية ٤٧
- ١٩. جواب الرسالة النسطورية ٤٩
- ٢٠. النفحة العبرية بشرح القصيدة العبرية: ٥١



الفصل الثالث

مخطوطات الجليل النادرة

- ٢١. منشورة جوابات المشايخ ٥٤
- ٢٢. المَجْمُوعُ الْمُتَوَعُّعُ رقم ٣٠٦٤ ٥٥
- ٢٣. مَجْمُوعُ مَسَائِلَ وَرَسَائِلَ ٥٧
- ٢٤. المَجْمُوعُ الْأَدَبِيُّ رقم ١٣٨٧ ٥٨
- ٢٥. المَجْمُوعُ الْأَدَبِيُّ رقم ٢٤٦٩ ٦٠



والفصل الرابع

مخطوطات

- ٢٦. مَجْمُوعُ فِي السَّيَرِ وَالْجَوَابَاتِ: ٦٤
- ٢٧. الْحَلُّ وَالْإِصَابَةُ ٦٧
- ٢٨. الْجُزْءُ الْحَايَ وَالْعَشْرُونَ مِنْ كِتَابِ الضِّيَاءِ ٦٨

٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري ٧٠
 ٣٠. مختصر أبي الحسن البسيوي ٧٢
 ٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع ٧٤
 ٣٢. الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع ٧٦
 ٣٣. الإيضاح في الأحكام ٧٧
 ٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء ٧٨
 ٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج: ٨٠

الفصل الخامس



٣٦. التبصرة ٨٤
 ٣٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلولي ٨٦
 ٣٨. الإيجاز ٨٧
 ٣٩. بكرة العلوم والعمل ٨٨
 ٤٠. حقائق الإيمان: ٨٩
 ٤١. الأنوار ٩٠
 ٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن مداد ٩١
 ٤٣. منهج الأبرار في بيع الخيار ٩٢
 ٤٤. منهج المريرين وبلاغ المقتصدين ٩٣
 ٤٥. لقط الآثار ٩٤
 ٤٦. مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع ٩٥
 ٤٧. منثور الأشياء ٩٦
 ٤٨. المنثور في العلم المأثور ٩٨
 ٤٩. إيضاح البيان وسلو الأحران ٩٩
 ٥٠. تذكرة الحكماء في الدعاوى والأحكام ١٠٢
 ٥١. بيان المشكل ١٠٤
 ٥٢. حل المشكلات ١٠٥
 ٥٣. كتاب الحوائج ١٠٧
 ٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار ١٠٨
 ٥٥. ديوان اللواح ١٠٩
 ٥٦. ديوان الستالي ١١١
 ٥٧. مقصورة خلف بن سنان الغافري ١١٣

الفصل السادس



٥٨. كتاب الاستقامة ١١٦
 ٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ١١٨
 ٦٠. كتاب في الحج ١١٩
 ٦١. كتاب المعتبر ١٢٠
 ٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد ١٢٢
 ٦٣. ديوان الكيدوي ١٢٤
 ٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع ١٢٦



٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع ١٢٧
 ٦٦. شَمْسُ الْآفَاقِ فِي تَرْكِيبِ الْأَوْفَاقِ ١٢٨
 ٦٧. طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخَضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ ١٢٩

الفصل السابع

محيط في علم الجبر

٦٨. شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ الدَّرِيدَةِ ١٣٢
 ٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين ١٣٣
 ٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مَنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ ١٣٥
 ٧١. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ ١٣٦
 ٧٢. دِيْوَانُ الْعَشْرِيِّ ١٣٨
 ٧٣. دِيْوَانُ ابْنِ مَشْرِفٍ ١٤٠
 ٧٤. الْكَوَاكِبُ الدَّرِيَّةُ فِي تَسْبِيحِ الْبُرْدَةِ الْبُوصِيرِيَّةِ ١٤٢
 ٧٥. دَلَالَةُ الْحِيرَانِ الْجَامِعَةِ لِلْأَحْكَامِ وَالْأَدْيَانِ ١٤٣
 ٧٦. إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ بِالسَّيْفِ الْمَذْكُورِ ١٤٥
 ٧٧. جَوَابَاتُ أَبِي سَعِيدِ الْكُذْمِيِّ ١٤٦

الفصل الثامن

محيط في علم الجبر

٧٨. مَجْمُوعُ دَوَاوِينِ لَشَعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ ١٥٠
 ٧٩. دِيْوَانُ الْمُعَوْلِيِّ ١٥٣
 ٨٠. سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ ١٥٥
 ٨١. مَجْمُوعُ سِيَرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ الْمَحْبُوبِيَّةِ ١٥٧

الفصل التاسع

محيط في علم الفقه

٨٢. الْمُجَارِبَةُ ١٦٤
 ٨٣. الْأَكْلَةُ وَحَقَائِقُ الْأَدْلَةِ ١٦٥
 ٨٤. الْبَصَائِرُ الْإِرْشَادُ ١٦٦
 ٨٥. الْإِهْتِدَاءُ ١٦٧
 ٨٦. الْجَوْهَرُ الْمُقْتَصِرُ ١٦٨
 ٨٧. شَرْحُ الْقَصِيدَةِ الْحُلُونِيَّةِ ١٦٩
 ٨٨. جَلَاءُ الْبَصَائِرِ فِي الزَّهْدِ وَالْمَوَاعِظِ وَالرَّوَايَاتِ ١٧١
 ٨٩. غَرَائِبُ الْأَثَارِ ١٧٢
 ٩٠. الدَّرُ الْمَنْظُومُ فِي بَيَانِ تَحْقِيقِ الْعُلُومِ ١٧٣
 ٩١. إِضْحَاحُ نَظْمِ السُّلُوكِ إِلَى حَضْرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ ١٧٤
 ٩٢. شَمْسُ أَدْلَةِ الْحَيَارِيِّ فِي كَشْفِ تَلْبِيسِ عُلَمَاءِ النَّصَارَى ١٧٥
 ٩٣. تَارِيخُ إِبْطَالِ الرِّقَّةِ فِي زَنْجِبَارٍ ١٧٦
 ٩٤. تَنْوِيرُ الْأَذْهَانِ بِخَصَالِ أَهْلِ عُمَانَ ١٧٨
 ٩٥. نَسْخُ الْأَفْلَاجِ وَالْأَوْفَاقِ ١٨٠
 ٩٦. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الْفَلَكَ ١٨٧
 ٩٧. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الْيَحَارِ ١٩٦
 ٩٨. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الطَّبِّ ٢٠٢
 ٩٩. مَخْطُوطَاتُ رَسَائِلِ الْأَنْسَابِ ٢١١



ندرة نُسَخ الكتب هي موضوع الفصل الخامس، وقد تكون الندرة إلى درجة أن تكون النسخة المحفوظة بدار المخطوطات يتيمة لا مثيل لها، أو يكون للكتاب بضع نُسَخ قليلة. ومنها مثلاً: كتاب «التبصرة» لصالح بن وَصَّاح المنحي (ت ٨٧٥هـ)، وجوابات أَحْمَد بن فُفْرَج البُهْلَوِي (ق ٩هـ)، وكتاب «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وأرجوزة «بَذرة العلوم والعمل» لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، وكتابا «حقائق الإيمان» و«الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ)، و«خزانة العُباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) لمؤلف مجهول.

أما الفصل السادس فقد جاء بنماذج من المخطوطات المزخرفة والمصورة، والتي يَقلُّ حضورها في التراث العماني المخطوط قياساً على حجمه، ومقارنة بحجمها في عموم التراث الإسلامي. وهذا الصنف من المخطوطات يتميز بالزخارف والصُّور والجدول والأشكال التوضيحية، والغايات منها في التراث المخطوط متباينة، فبعضها عائدُ إلى إبداع جمالي يتأق في النُسخ باستخدام ألوان متعددة من الأَمَدَة والملُونات ومواد التذهيب، وهذه توجَد عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً مِنْ وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها. ومن أمثلة هذه المخطوطات: كتاب «الاستقامة» لأبي سعيد الكُدَمِي (ق ٤هـ)، و«خزانة الأخيار في بَيوعات الخِيَار» لعبدالله بن محمد الخَرَّاسيني (ق ١١هـ)، و«مِرْآة أحوال العصر الجديد» لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق ٤هـ)، و«ديوان الكيذاوي» لموسى بن حُسَيْن بن شوال الحسيني (ق ١٠هـ).

مادة الفصل السابع نقلت صورة عن جماليات الخط عند النُسخ العُمانيين عبر نماذج من المخطوطات ذات الخطوط الجميلة التي منها: نسخة الجزء التاسع من كتاب «منهج الطالبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان العَشْرِي بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ٣هـ)، وديوان ابن مشرف بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرابة (ق ٣هـ)، وغيرها.

المخطوطات الخزائنية التي نُسخَت للملوك والأئمة والسلاطين وحُفِظَت في خزائنتهم تنقل صورة عن عناية الحكام بالتراث الفكري، وتوجد منها نماذج عديدة في تراثنا وقد مثلنا لها في الفصل الثامن بعدد من المخطوطات مما تحتفظ به الدار، وهي تمتاز بجودة خطها ووضوحه، مع تجليد راقٍ متميز، وتكون عادة مُزْدَنَة بأشكال زخرفية ملونة أو مذهبة.

الندرة في الموضوع من أهم سمات المخطوطات النادرة، سيّما وأن التراث الفكري العماني تغلب عليه تأليف علوم الشريعة الإسلامية كما أسلفنا، وتتضاءل المؤلفات في الفنون الأخرى، على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نوادر في موضوعها، وقد مثلنا لذلك في الفصل التاسع بكتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية لبشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ)، وكتاب «الأَكَلَة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ت ١٠٣هـ)، وكتاب «البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضاً. وكتاب «الجواهر المقتصر» في المنطق والفلسفة لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ). و«شرح القصيدة



الخلوانية» في مفاخرات الأنساب لعادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ)، و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواظ لموسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ)، و«غرائب الآثار» لفارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ)، وغيرها.

كما يتناول الفصل نماذج من صنف من المخطوطات تتفرد به عمان من بين البلاد العربية والإسلامية ولا يكاد يُعرف له مثيل، وهو ما يعرف بـ (نُسَخ الأفلاج) التي تحتفظ دار المخطوطات بعدد منها، ومن أقدمها «نسخة فلج الملكي» بمدينة إزكي وهي منسوخة في آخر القرن العاشر الهجري، و«نسخة فلج العزيزي» ببلدة سيق من الجبل الأخضر، وغيرها.

ويتناول الفصل أيضاً نوادر من مخطوطات علوم الفلك ككتاب «كشف الأسرار المخفية»، في علوم الأجرام السماوية، والرُّقُوم الحَرْفِيَّة» لعمر بن مسعود المنذري (ت١٦٠هـ)، وعدد من الرسائل والمجاميع الفلكية، ومخطوطات علوم البحار ككتاب «معدن الأسرار في علوم البحار» لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وغيرها.

كما يتناول عدداً من مخطوطات علم الطب التي يعود أكثرها إلى الأطباء من أسرة آل هاشم الرستاقيين الذين تسلسلوا منذ آخر القرن التاسع حتى القرن الحادي عشر الهجري، ومجاميع ورسائل ومحتصرات أخرى في الطب. وينتهي الفصل بنماذج من مخطوطات رسائل الأنساب التي تحتفظ بها دار المخطوطات والتي منها رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ).

على أن نفائس التراث العماني ونوادره مما تحتضنه دار المخطوطات لا تقف عند هذا القدر، وإنما عمدنا إلى الاختيار منها جهد الاستطاعة بما تهيأ لنا الاطلاع عليه خلال ترددنا على دار المخطوطات في السنوات المنصرمة، ووفقاً لما ارتأيناه من سمات وخصائص الندرة المعتبرة وبما يتفق وخصوصية التراث العماني المخطوط، مع الإيجاز في تناول الوصف المادي للمخطوط وموضوعه، إذ الغاية هنا تقديم مقارنة وصفية موجزة لما وقع عليه الاختيار من مخطوطات نحسب أنها من النوادر. آمليْن أن نكون قد وُفِّقنا إلى تقريب صورة الموضوع إلى المُتَلَقِّين من الباحثين والمهتمين، معربين عن خالص الشكر والتقدير لسعادة سالم بن محمد المحروقي وكيل وزارة التراث والثقافة لشؤون التراث، ولكل من مدير دائرة المخطوطات ومدير الدائرة الفنية بالوزارة، وموظفي الدائرتين، على ما أبدوه من تعاون بناء وجهد مُقَدَّر، في سبيل تسهيل إنجاز هذه المهمة. والله من وراء القصد.

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني محمد بن عمار بن سيف العيسوي

غرة ربيع الآخر ١٤٣٥هـ / ١ فبراير ٢٠١٤م

الفصل الأول

كتاب طالع المصنف

اخذين ما اناهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك خسين
 كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ولا يسحرهم
 يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم
 وفي الارض آيات للوقنين وفي انفسكم افان تبصرون
 وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السموات
 والارض اني لحق بكم انكم تنطقون هل اتاك
 حديث ضيف ابراهيم المكيين اذ دخلوا عليه
 فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى
 اهله فجاء بجبل سمين فقربه اليهم فقال لا تأكلوا
 فاجسدهم خيفة قالوا لا تخف وكشروه بغلام عليم
 فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها وقالت
 عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم
 العليم قالها خطبكم ايها الرسالون قالوا انا

مثل ما انكم

ابراهيم المكيين
 قال

والعشرون
 الجزء السابع





تُشير دراساتٌ متعددةٌ إلى بدايات جَمْع القرآن الكريم وتدوينه في عهد الخليفة أبي بكر الصديق باقتراح من عمر بن الخطاب، وقد حُفِظَ في صحائف من الرق، ومن هنا ظهرت تسمية المصحف، ثم اتَّخَذَتْ خطوةً حاسمةً في عهد الخليفة عثمان بن عفان بكتابة نُسخٍ متعددة تُرسلُ إلى الأمصار. وقِيَدَتِ المصادرُ أسماءَ عددٍ من الكُتَّابِ المَهْرَةِ في الصدر الأول للإسلام اشتغلوا بكتابة المصحف.

أورد أبو بكر السجستاني في (كتاب المصاحف) بإسناده عن مالك بن دينار قال: «دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا أَكْتُبُ مَصْحَفًا، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَرَى صَنْعَتِي هَذِهِ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ الصَّنْعَةُ صَنْعَتُكَ، مَا أَحْسَنُ هَذَا! تَنْقُلُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَى وَرْقَةٍ، وَآيَةٍ إِلَى آيَةٍ، وَكَلِمَةٍ إِلَى كَلِمَةٍ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ».

وقد مرَّتْ عملية تدوين المصحف بِمَرَا حِلَ زمنية متفاوتة في نوع الخط وطريقة إعجام الحروف وشكل الكلمات ووضع الفواصل، كما اتَّخَذَتِ المصاحفُ المبكرة شكلَ المربع، أو شكلَ الكُرَاسَةِ التي يزيد عرضُها على طولها، ومع مطلع القرن الرابع الهجري بدأت تظهر أساليب جديدة في الكتابة، وحلَّ الورقُ محلَّ الرق، وشاع استعمال خطِ الثلث في التدوين لفخامته وحسن تشكيلاته. ثم تطورت صناعة تدوين المصحف بظهور الزخارف والتذهيبات، ولمَعَتْ في التاريخ الإسلامي أسماءُ عددٍ من الخطاطين والمُذهِّبين الذين تخصصوا في كتابة المصاحف وتذهيبها وتجليدها. وأُلِفَتْ كُتُبٌ مفردة متخصصة فيما يتعلق بكتابة المصاحف.

ومع مرور الزمن أصبح خطُ النسخ هو الخطُ المُفضَّلُ في تدوين المصحف، ولقي النصُّ القرآني عنايةً خاصةً من النُساخ، فتنفَّسوا في ابتكار أساليب زخرفية رائعة، بدايةً من الصفحتين الأوليين المتقابلتين اللتين انفردتا بالنصيب الأوفر من الزخارف والتذهيبات، مروراً بأسماء السور وفواصل الآيات وتقسيمات القرآن إلى أجزاء وأحزاب وأنصاف وأرباع وأعشار، وانتهاءً بالصفحة الأخيرة التي تشتمل على تشكيلة بدیعة تتضمن معلومات النسخ، أُضِيفَ إليها في حقبة لاحقة صيغة وَقَفَ المصحف على يد أحد الملوك أو الأعيان.

وتمتلك دارُ المخطوطات بوزارة التراث والثقافة حصيلةً قيَّمةً من مخطوطات المصحف الشريف، تتجاوز المئتي نسخة، ولا ريب أن لها خصوصيةً في نمط كتابتها وتجليدها وزخرفتها وتذهيبها. وقد أولاها النُساخُ والخطاطون أهمية كبرى، وتسبقوا في إتقانها وإبداعها؛ كلٌّ على طريقته. ومن أمثلتها في الدار: «مصحف القراءات السبع» (رقم ٦١) بخط: عبدالله بن بشير الحضرمي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٨٦٣) بخط: محمد بن فاضل السندي. و«المصحف المُلَوَّن» (رقم ١٣٢). ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤٨٧) بخط: عامر بن سليمان الريامي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤) بخط: خميس بن سليمان الحارثي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٦٢) بخط سليمان بن محمد الوائلي.

١. مُصْحَفُ الْقُرْآنِ السَّبْعِ

الجلالة، والبَسْمَلَة، وأَوَّلَ حَرْفٍ من كل سطر.

وكان الحَضْرَمِيُّ بارِعاً في تنسيق الصفحات والأسطر؛ إذ تبدأ كل صفحة بأَوَّلِ آيةٍ وتختتمُ بنهاية آية، والحَرْفُ الأول الذي يبدأ به السطرُ الأول هو الحَرْفُ نفسُه الذي يبدأ به السطرُ الأخير في الصفحة، كما أن أَوَّلَ حَرْفٍ من السطر الثاني من أعلى الصفحة هو أَوَّلُ حَرْفٍ من السطر الثاني من أسفلها، وهكذا بقيَّةُ الأسطر، ويستمرُّ التنسيق بهذا التناظر في بقية الصفحات. أما السطر الثامن في وسط الصفحة اليمْنَى فإنَّ أَوَّلَ حَرْفٍ منه هو الحَرْفُ نفسُه في أَوَّلِ السطر الثامن من الصفحة اليسرى. وخلافاً لما هو سائدٌ في كتابة المصاحف؛ لَمْ يُعْطِ الحَضْرَمِيُّ لأَوَّلِ صفحتين من المصحف خصوصيةً تُذكر، فكتبَ الفاتحة وأوائلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ دُونَ زَخَارِفٍ مُحِيطَةٍ بِهِمَا. ولا نجدُ آيةً زَخَارِفٍ في سائر أوراق المصحف، سوى إِطارٍ بسيطٍ باللون

مَخْطُوطٌ (برقم ٦١) يَشْتَمِلُ على نَصِّ الْقُرْآنِ كاملاً، مع القراءات السَّبْعِ في حواشيه، ويبتدئ كل جزء من أجزاء القرآن الكريم في الصَّفْحَةِ اليسرى من المصحف، مُورِّعاً على ثَمَانِي وَرَقَاتٍ أَيْ سِتِّ عَشْرَةَ صَفْحَةً، ليُصْبِحَ عددُ أوراقِ المصحف مئتين وأربعين وَرَقَةً. وتحتوي الصفحة الواحدة منه على خَمْسَةِ عَشَرَ سَطْرًا.

كتبَ الْمُصْحَفَ الْخَطَّاطُ الْعُمَانِيُّ المشهور: عَبْدُ اللَّهِ بن بشير بن مَسْعُودِ الْحَضْرَمِيِّ، أحدُ علماء صَحَارٍ في القرن الثاني عشر للهجرة، وله مؤلفاتٌ عديدة تدلُّ على إبداعه وإتقانه؛ أهمُّها: «النُّورُ الْمُسْتَبِين»، في إيضاحِ الْحَجَجِ والْبَرَاهِينِ، و«الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ، وَالْجَوْهَرُ الْبَرِّيُّ». وكان فَرَاغُهُ من كتابة المصحف بتاريخ السادس من مُحَرَّمِ سنة ١١٥٣هـ، وهو واحدٌ من مصاحف عديدة كتبها بخط النسخ الجميل. وجعلَ اللونَ الْأَسْوَدَ هو الأساس، وَلَوَّنَ بِالْأَحْمَرِ: السَّطْرَ الْأَوَّلَ من بداية كل جزء، وأَسْمَاءَ السُّورِ، وأَسْمَ

الصورة الأولى:

الصفحة الأولى
من مخطوط
مُصْحَفِ الْقُرْآنِ
السَّبْعِ (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي

الصورة الثانية:

الصفحة الثانية
من مخطوط
مُصْحَفِ الْقُرْآنِ
السَّبْعِ (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي

الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

من العلامة المعروف: ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ). ويطابقهما في طريقة الكتابة مصحف بقيت أوراق متناثرة منه ضمن مجموع محفوظ في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب، ما يؤكد أن «طريقة الحضرمي» في كتابة المصحف ذاعت وانتشرت بين العُمانيين.



الصورة الأولى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
مصحف القراءات
السبع (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي،
وتظهر فيها بيانات
النسخ وقد تأكلت
في أطراف الورقة

الأحمر، غير أن حسن خطه ووضوحه صبغه صبغة جمالية فريدة.

ومما يميز محتواه: القراءات السبع التي خطها على هامش المصحف، كل قراءة في موضعها مقابل اللفظ القرآني، وقد استمدّها من كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. إضافة إلى حرصه على وضع علامات التجويد كالوقوفات والمدود في مواضعها من المصحف.

ولنا أن نصطليح على تسمية الطريقة الفنية البديعة التي اتبعها الحضرمي في تنظيم المصحف وتنسيقه بـ «طريقة الحضرمي»؛ لأنها شهدت حضوراً قوياً في التراث العماني، وقلده فيها عدد من النساخ العُمانيين، إذ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة من مصحف شريف تحت رقم (٤١٢٦)، ذهب منه اسم الناسخ وتاريخ النسخ بسبب ضياع الأوراق الأولى والأخيرة منه، وهو مكتوب على «طريقة الحضرمي» من حيث تناظر الأسطر والصفحات وعدد الأوراق، مع خلوّه من ذكر القراءات.

وشبيه به مصحف محفوظ في إحدى المكتبات الخاصة بعمان، كتبه: راشد بن سالم بن علي بن عبدالله المنذري؛ سنة ١٢٦٠هـ؛ بطلب



الصورة الثانية
يمين:
إحدى صفحات
مخطوط مصحف
القراءات السبع
(رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي

الصورة الثالثة
يسار:
إحدى صفحات
مخطوط
المصحف الشريف
بقلم ناسخ مجهول
(رقم ٤١٢٦)
وهو مكتوب على
طريقة الحضرمي



٢ - مَصْحَفُ السَّنْدِيِّ

الصفحة الأولى
من مَصْحَفِ
محمد بن فاضل
السَّنْدِيِّ (برقم
٢٨٦٣)
ومنها يتبين الخلل
الواقع في ترتيب
صفحاته

تَقَدَّمَ التَّمثِيلُ عَلَى مَصَاحِفِ نَادِرَةٍ مِنْ حَيْثُ
نَمَطُ الْكِتَابَةِ، أَمَّا جُودَةُ الْخَطِ فَثَمَّةٌ نَسَخَ غَيْرُ قَلِيلَةٍ
فِي الدَّارِ تَمَازَ بِذَلِكَ، مِنْهَا الْمَصْحَفُ الَّذِي كَتَبَهُ
الْخَطَّاطُ الْبَارِعُ: السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ فَاضِلِ السَّنْدِيِّ
(بِرَقْمِ ٢٨٦٣)، وَهُوَ مَصْحَفٌ سَقَطَ قَدْرٌ كَبِيرٌ مِنْهُ
لِلْأَسْفِ، وَأَصَابَتْ الرُّطُوبَةُ بَعْضَ جَوَانِبِهِ، وَتَبَعَثَتْ
أَوْرَاقَهُ. وَلَمْ يُخَلِّ النَّاسِخُ مَصْحَفَهُ مِنْ ذِكْرِ وَجْهِهِ
الْقِرَاءَاتِ عَلَى هَامِشِهِ، مَكْتَفِيًا بِإِشَارَاتٍ وَجِيزَةٍ دُونَ
تَفْصِيلٍ، كَمَا حَرَصَ عَلَى تَبْيَانِ وَجْهِهِ إِعْرَابَ بَعْضِ
الْمَشْكِلِ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ.

وختم نسخة المصحف بدائرة مزخرفة



صفحتان متقابلتان من مَصْحَفِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاضِلِ السَّنْدِيِّ (بِرَقْمِ ٢٨٦٣)
وفيها تظهر طريقتاه في استفتاح السور وبدايات الأجزاء وتقييد القراءات



جميلة، طرّز فيها العبارة التالية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بقلم الفقير إلى الله السيد محمد بن فاضل السندي، غفر ذنوبهما». وكتب أسفل هذه العبارة بخط مغاير: «نسخ هذا المصحف سنة ١١٧٩ هـ في بندر مسقط» وانطمس اسم كاتب هذه العبارة من آخرها.

الصفحة الأخيرة من مصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)



صفحتان متقابلتان من أواخر مصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)

٣. المصحف الملون

أما صفحة أوائل سورة البقرة فتظهر في أعلاها وأسفلها تشكيلات ورقية مشابهة لتشكيلات سورة الفاتحة، غير أنها تمتد على العرض لا على الطول، ونص الآيات مُحاطٌ بأربع دوائر، كل واحدة منها مَحْشُوَّةٌ بأشكال هندسية رائعة. وكل هذه الزخارف يُحيطُ بها إطار مستطيل كالذي رأيناه في سورة الفاتحة.

وإذا فرغنا من الصفحتين المتقابلتين نجد الألوان حاضرة في سائر الصفحات، فلكل صفحة إطار مستطيل من خطين أحمر وأسود، يُطَعَّمَانِ أحياناً بلون الذهب، وحرص الناسخ على كتابة النص القرآني كتابة متقنة واضحة بخط النسخ وبالممداد الأسود، ثم وضع علامات التجويد والوقف وفواصل الآيات باللون الأحمر.

أما أسماء السور فيضعها في إطار باللونين الأزرق والأحمر، ولا يكتفي بتقيد اسم السورة فحسب، بل يزيد عليه عدد آياتها وهل هي مكية أم مدنية، وترتيب نزولها، ويبادل في كتابة ذلك بين اللونين الأخضر والأحمر. فيقول مثلاً: «سورة إبراهيم عليه السلام. اثنتان وخمسون آية. مكية إجماعاً غير آيتين نزلتا بالمدينة في قتلى بدر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ثم نزلت بعدها سورة الأنبياء». وقد يزيد معلومات أخرى فيقول مثلاً: «سورة الغاشية. ست وعشرون آية. مكية بالإجماع. وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة. وثلاثمائة وأحد وثمانون حرفاً. ثم نزلت بعدها سورة الكهف».

ولم تخلُ خاتمة المصحف أيضاً من زخارف ملونة بديعة، نَمَقَهَا الناسخ في هيئة مستطيلين كتب فيهما الآية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وهي خاتمة معتادة في كثير من المصاحف العمانية. ويلى المستطيلين مثلث رأسه للأسفل، كتب فيه الناسخ العبارة التالية: «تم معروضاً على حسب الطاقة والإمكان، ولله

ثَمَّةٌ نسخٌ للمصحف الشريف تَغِيبُ عنها حلاوة الخط، أو تتضاءل أمام ما سبق، غير أنها تشد انتباه المُطالع بزخارفها وألوانها البديعة، بدرجة قد لا تقي الكلمات وَصَفَهَا، دون أن تكون الصورة حاضرة لعرض جمالياتها. من أمثلتها: «المصحف الملون» المحفوظ بالدار تحت رقم ١٣٢.

وهذه التسمية لَمْ تأتِ من فراغ، فهي أول ما يتبادر إلى الذهن عند الوقوف عليه، إذ تطالعك صفحاته بألوان متعددة، لكل لون منها درجات متفاوتة بين القاتم والفاتح. وكل هذه الألوان تقابلك في أول صفحتين من المصحف. ومع أن عادة النَّسَاحِ جَرَتْ على تَنَاطُرِهِمَا غَيْرَ أَنَّ ناسخ «المصحف الملون» خالف ذلك، فجعل لكل صفحة منهما زخرفة مستقلة، كأنما أراد أن يُرخي لقلمه العنان، فيبدع في التنيق والتلوين.

تَغْلِبُ الأشكال الهندسية والمشجّرة على زخارف هذا المصحف، ففي صفحة سورة الفاتحة نرى آيات السورة تتوسط دائرتين في الأعلى والأسفل، مطرزتين بزخارف مشجّرة ملتوية، وعلى الجانبين الأيمن والأيسر من السورة صَفَّانِ متناظران من تشكيلات ورقية، كل ورقة بلون مختلف. وجميع هذه الزخارف محاطة بإطار مستطيل تَمْتَدُّ فيه الخطوطُ الحمراء والصفراء والخضراء والسوداء، تارة تكون رفيعة وأخرى ثخينة.

مقطع من زخرفة
سورة الفاتحة
في مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

وفاة امرأة عمانية سنة ١١٦٠هـ، ما يُفهم منه أن المصحف ينتمي إلى القرن الثاني عشر الهجري، أو قبله.

الحمد والشكر». وللأسف أغفل الناسخ ذكر اسمِهِ، وهو على الأرجح عُماني، كما أغفل بيانات النسخ. وعلى حاشية الصفحة الأخيرة من المصحف تقييد



الصورة الأولى:
الصفحتان
الأوليان من
مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الصورة الثانية
يمين:
صفحة من
مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)

الصورة الثالثة
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)

٤. مصحف الريامي

الناسخ فغير مُمَيِّز، لكنه واضح مقروء، متباعد الأسطر (بِمَعْدَل ١٤ سطرا فقط في صفحة مقاسها ٣٢ × ٢٢ سم)، ولا نلمس أثرا لزخارف تُذَكِّر، بل تخلو صفحات المصحف عامة من التأطير.

ولَوَّن بالأحمر: أَسْمَاء السُّور يحيطها بإطار أحيانا وأحيانا دونه، مع إتباعها بعدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، وأثبت تقسيمات القرآن الشائعة، فهو يشير إلى بدايات أجزاء القرآن في الحاشية، ويذكر الأحزاب وأنصافها وأرباعها، كما يكرر حرف العين على هامش المصحف، لتحديد أعشاره.

بعيدا عن كل ما سبق من النسخ التي تَمَيَّزَت إما بحسن نظامها، أو بجودة خطوطها، أو ببديع زخارفها؛ تصادفنا ثلثة من نُسخ المصاحف ذات طابع خاص لا زخرفة فيه ولا نقش ولا تزويق، نُمَثِّل لها بـ «مُصْحَف الرِّيَامِي» (رقم ٢٤٨٧).

وهو مصحف كتبه الأديب النَّسَّابة: عامر بن سليمان بن محمد بن خلف الريامي (ق ١٣هـ) وفرغ منه يوم الثلاثاء منتصف ذي الحجة ١٢٤٠هـ، وربما يُطل علينا التلوين والزخرفة في صفحتيه الأوليين فقط، المشتملتين على زخرفة هادئة كأنما هي قطعة نسيج من التراث العماني القديم. أما خط



الصورة الأولى يمين
الصفحة الأولى من مُصْحَف الرِّيَامِي (رقم ٢٤٨٧)



الصورة الثانية يسار
الصفحة الأخيرة من مُصْحَف الرِّيَامِي (رقم ٢٤٨٧)

٥. مصحف الحارثي

نضرب مثلاً آخر لهذا النمط من المصاحف بالمخطوط (رقم ٢٤) في الدار، وهو نسخة كتبها الناسخ العماني: خميس بن سليمان بن سعيد الحارثي؛ سنة ١١٨٦ هـ، جاعلاً اللون الأسود هو الأساس، ولون بالأحمر: أسماء السور فقط، واضعاً إياها في مستطيل أحمر، يشير فيه إلى عدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، إضافة إلى تحديد فواصل الآيات بدوائر حمراء صغيرة. وميز أول المصحف وآخره بنقوش ملونة بدرجات اللون الأحمر، يغلب عليها شكل الدائرة التي كررها في حواشي سائر صفحات المصحف، لتحديد تقسيمات الأجزاء والأحزاب والأرباع.

وعلى الرغم مما يلحظه القارئ في هذا المصحف من نقوش إلا أنها تتميز بعدم التعقيد، كما

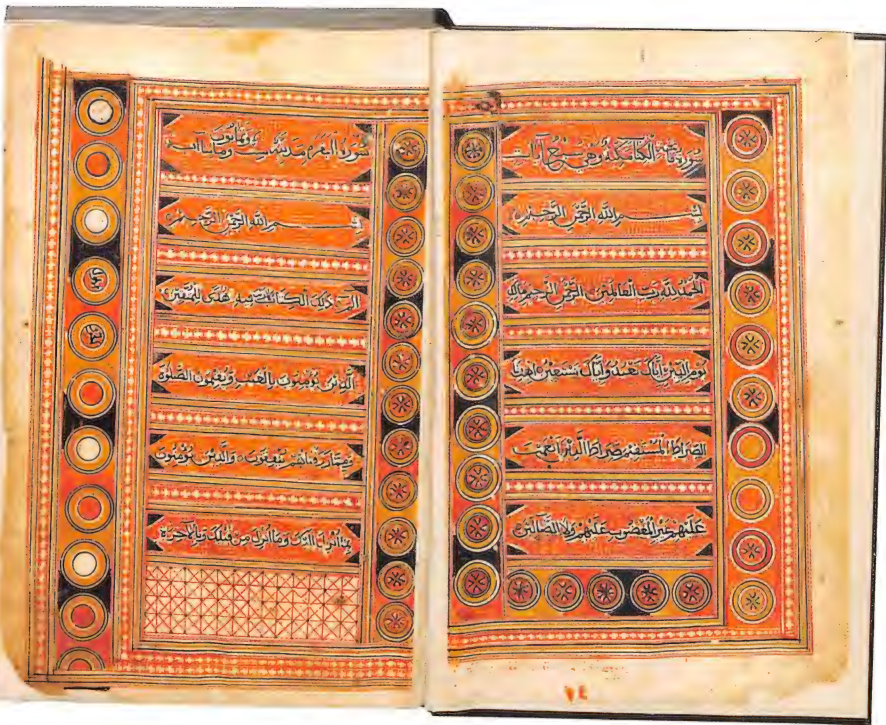
الصورة الأولى: الصفحتان الأولىان من مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

الصورة الثانية يمين: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) ويظهر فيها طريقته في استفتاح الأجزاء

الصورة الثالثة: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) وتظهر فيها طريقته في كتابة أسماء السور، وعدم التزامه بطريقة موحدة في استفتاح الأجزاء

الصورة الرابعة يسار: خاتمة مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

أن الناسخ لم يلتزم نفسه بها في المصحف كله، فتارة تبرز، وأخرى تختفي، كمثل صنيعة في القراءات؛ طوراً يُثبتها في الهامش، وأطواراً يُهملها فتمضي صفحات عدة دونها. كما أنه لم يلتزم طريقة واحدة في تحديد بدايات الأجزاء، فتارة يعتمد نمط الدوائر، وتارة المربعات، وتكاد كل طريقة تختلف عن الأخرى.



٦. مصحف الوايلي

وعلى شاكلة هذه المصاحف الثلاثة نسخٌ عديدة، لم تُعطَ لأول صفحتين من المصحف خصوصيةً تُذكر، فتكتب الفاتحة وأوائل سورة البقرة دون زخارف مُحيطَة بهما. وتبتدئ من الصفحة اليمين بسورة الفاتحة كاملة، تُقابلها في الصفحة اليسرى بضع آيات من أول سورة البقرة، تكتمل الأخيرة منها في الصفحة التالية، وتمضي سائر الآيات القرآنية على هذا النحو، دون نسق مُطرد في بداية الصفحات أو نهايتها.

ولا نجد أية زخارف في سائر أوراقها، سوى إطار من خطين متوازيين باللون الأحمر أحياناً. كما أن الإشارة الوحيدة إلى تقسيمات القرآن (من أنصاف وأجزاء وأحزاب) نجدها في حرف العين الذي يتكرر على هامش المصحف، لتحديد أعشاره فقط. وأحياناً يكتب الناسخ في الهامش أرقام بعض الأجزاء عند بدايتها، ونشاهد في الحواشي أيضاً تصحيحات لبعض ما سهى فيه الناسخ من ألفاظ الآيات؛ سعياً إلى ضبطها قدر الإمكان.

هذا النمط في كتابة المصاحف شائع بكثرة عند أهل عُمان، وهو ينطلق من مبدأ يعتبر مكمناً الجمال ليس في الزخارف والنقوش والزينة، إنما في البساطة التي تكسب القارئ راحة وسكينة، وفي وضوح الخط وضبط الشكل الذي يعينه على قراءة صحيحة متقنة للقرآن الكريم. وله أمثلة كثيرة في مخطوطات الدار.

أُموذج ثالث تظهر فيه بساطة مخطوطات المصاحف العمانية، وهو مصحف شريف (برقم ٦٢) كتبه الناسخ: سليمان بن محمد بن مطر الوايلي؛ وفرغ منه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٢٩١هـ. ونستطيع القول إنَّ وصفه لا يخرج عن وصف المصحفين اللذين تقدماه.





الصفحتان الأولىان من مصحف الوايلي (رقم ٦٢)



خاتمة مصحف الوايلي (رقم ٦٢)

الفصل الثاني

الحمد لله الذي جعلنا من
البرية



مصطلح المخطوطات الموقَّعة يصدَّق على كل مخطوط كتبه مؤلفه - سواء كان مسودة أو مبيضة - وعلى توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها، أو التعليق عليها، أو تصحيحها. وتعدُّ مثل هذه التوقيعات شهادة للمخطوط بصحته وتقديمه على غيره.

أما المخطوطات المكتوبة بأقلام مؤلفيها فندرتها آتية من كونها النسخ الأصلية التي انتهت إليها مؤلفوها، وهي أمهات النسخ التي عليها الاعتماد في التحقيق كما نصَّ عليه علماء هذا الفن. وتحفظ دار المخطوطات بعدد وافر منها؛ ليس فيها - للأسف - ما ينتمي إلى القرن العاشر الهجري وما قبله، بل كلها عائد إلى القرون المتأخرة.

فمن أمثلة خطوط المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة: «خزانة الأختار في بيوعات الخيار» في الفقه (رقم ١٢١٠)؛ لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ). و«الاختصار من معاني الآثار»؛ في الفقه (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، للشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر الأزكوي (ق ١٢هـ). و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» في أصول الدين والفقه (رقم ٢٢٤٥) لمؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ). وكتاب «الإقليد» في الفقه (رقم ١٦٤٠) للشيخ محمد بن سالم الدرهمي (ق ١٢هـ). و«التقييد والاختصار» في الفقه (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس المحليوي (ق ١٢هـ). و«صراط الهداية» في الفقه (رقم ٢٥٦٢) لمؤلفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ).

ومن خطوط المؤلفين في القرن الثالث عشر: كتاب «كنز الأديب وسُلالة اللبيب» في الفقه (رقم ٢٦٠٠) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ) و«مسكة المساك» في اللغة (رقم ٣٢١٥)؛ لابن رزيق النخلي (ق ١٣هـ). وديوان «سلك الفريد» لابن رزيق أيضا. وديوان «جواهر السلوك» في الأدب (رقم ١٣٣٩)؛ للشاعر هلال بن سعيد بن عرابة (ق ١٣هـ). وتجدر الإشارة إلى أن هذا الديوان الأخير يعدُّ أنموذجا للتسويدات التي نصَّ مؤلفوها أنها ليست هي النسخة الأخيرة المعتمدة، وسيأتي مزيد توضيح لذلك.

ومن المخطوطات المتأخرة بقلم مؤلفيها: «نهج الحقائق» في أصول الدين (رقم ٢٦٠٢)؛ لمؤلفه الشيخ علي بن محمد المنذري (ق ١٤هـ). و«الكنوز الصمدية» في السيرة النبوية (رقم ٢٤٧٧)؛ لأبي مسلم ناصر بن سالم البهلائي (ت ١٣٣٩هـ). ويُقاس على هذه النسخ ما كان منسوخا لمؤلفه وأشرف على تصحيحه ومراجعته؛ مثل: نسخة «جواب الرسالة النسطورية» في مقارنة الأديان (رقم ٢٠٨٩)؛ التي صحَّحها مؤلفها علي بن محمد المنذري، و«النَّفحة العبهرية بشرح القصيدة العبهرية» في المواعظ (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها زاهر بن سيف الفهدي (ق ١٤هـ).

٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

هذا الكتاب ألفه الفقيه القائد: عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، وهو أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، قاد حروبا للإمام ناصر بن مرشد اليعربي (الذي حكم بين سنتي ١٠٣٤-١٠٥٩هـ / ١٦٢٤-١٦٤٩م)، وولاه الإمام ولايات عدة، منها ولاية سَمَد الشَّان، وأقام بحصنها (حصن خزام)، وفيه ألف هذا الكتاب سنة ١٠٤٥هـ. وتوفي في طريق عودته من الحج بين مكة والمدينة، في زمن غير معلوم.

يُعدُّ كتاب «خزانة الأخيار» أحد الكتب العمانية المتخصصة في فقه المعاملات، وله نسخٌ عديدة، أهمها هذه النسخة المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠)، وهي بخط مؤلفها، في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. يتصدرها قول المؤلف: «كتاب خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، وهو ثلاثة أسفار: السفر الأول: في بيع الخيار. والسفر الثاني: في رفع الخيار. والسفر الثالث: في الأثبات والثقة والرهن المقبوض. تأليف الفقير لله: عبدالله بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي عفا الله عنه. آمين».

وبعد فهرس المحتويات يستفتح الكتاب بتقريظ له كتبه قاضي المسلمين وكبيرهم آنذاك الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي، وهو تقريظ أشبه بتقديم الكتاب في عُرْفِ أهل العصر. وحرص الناسخ - وهو المؤلف - على فرز أجزاء الكتاب، كل على حدة، وإفراد كل جزء بِحَرْدٍ مَتْنٍ يوثق فيه بيانات النسخ. وقد أضيف إليه بخط لاحق: قصائد في مدح الكتاب ومؤلفه، وراثته.

الصورة الأولى

صفحة العنوان من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠) وأسفل من العنوان قصيدة في مدح الكتاب ومؤلفه بخط آخر

الصورة الثانية

تقريظ الشيخ خميس بن سعيد الشقصي لمخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)





خاتمة الجزء الثالث والأخير من مخطوط
خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط خزانة الأختار بخط مؤلفه
(رقم ١٢١٠)

٨. الاختصار من معاني الآثار

كما نلاحظ أن المؤلف يخرج أحياناً عن نطاق اختصار الكتاب الأصل، فيضيف إليه فصولاً من عنده، كما فعل في الجزء الثاني والأربعين منه الخاص بالمكاتبات الشرعية وأحكام القضاء، إذ زاد إليه فصولاً في تقييدات لغوية عن بعض علماء عمان، ومنظومة ابن دريد في المقصور والممدود، ومنظومة الحريري في الضاد والطاء.

وفي بعض حواشي الكتاب تعليقات مختومة باسم «سيف بن حمد» ولعله الشيخ الفقيه سيف بن حمد بن شيخان الأغبري (ت ١٢٨٠هـ). ونقرأ في خاتمة الجزء التاسع والأربعين من الكتاب ما نصه: «تم تصحيح هذه القطعة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المحرم سنة أربعين ومئة وألف سنة: معروضاً على الشيخ الفقيه الولي النزيه حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعيد النزوي رحمه الله ورضيه وزاده فهماً وعلماً. كتبه الأقل [لله] عز وجل: سرحان بن سعيد بن سرحان بن محمد بن بلحسن بن سرحان أمبوعلي الإزكوي بيده». وهو تصحيح يزيد الكتاب قيمة.

كتاب فقهي، من مجموع أجزاء صغيرة متفرقة في مخطوطين (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، ألفه الشيخ سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ). وأراد به اختصار الموسوعة الضخمة «بيان الشرع» الواقعة في أكثر من سبعين جزءاً. ويذكر المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في إتحاف الأعيان (١/ ٣١٠) أن مختصر الإزكوي في أربعة مجلدات، ما يعني أن الدار تحتفظ بنصف هذا المختصر.

ويلاحظ في المجلدين اللذين تحتفظ بهما الدار كثرة الاستدراك والحذف؛ ما يرجح أن النسختين مسودتان للمؤلف، وذلك ما أكدّه المؤلف بقلمه في أكثر من موضع. ونراه يحرص على فرز مسائل المتقدمين على حدة، تعقبها مسائل المتأخرين المزیدة على الكتاب الأصل. ويبدو أنه مشى على طريقة الأصل في تقسيم الأجزاء، فرقم أجزاء كتابه حسب ترقيم أجزاء بيان الشرع، وقد لا يتجاوز اختصاره للجزء الواحد أحياناً عشر صفحات، مع فهرس لمحتوياته في أوله. ولذلك يبلغ متوسط الأجزاء في كل مجلد عشرين جزءاً.

الصورة الأولى

يمين:

خاتمة الجزء الثالث من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي

الصورة الثانية

يسار:

خاتمة الجزء السادس عشر من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقّعة

بعد المذبح الفاسح والاربعون في المروج والعصا من الارض
والدباضة وكما ان الحاصر معافى المذبح على من يعلم وما الكون
مطاطنة العبد الى الله سبحانه وعبد الله في غير احد من الارض

فوسلوه انت اليه الحمد الخمسة وعكاه
 ١١٤١ مصار ومعا في الامار في الفسق

لم يصح من القطر في المسألة التي هي على الماء الحار والحرارة
على النار القوي الذي هو حديد الحديد الذي هو حديد الحديد

[illegible]

خاتمة الجزء التاسع والأربعين من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الأزكوي،
ونقرأ تحت حرد المتن تقييد تصحيح للكتاب بقلم الشيخ سرحان بن
سعيد الأزكوي

الصورة العليا يسار
صفحة من الجزء
الأربعين من
مخطوط الاختصار
من معاني الآثار
(رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد
بن عبدالله بن عامر
بن أحمد بن موسى
الإزكوي، وعلى
هامشها حاشية
بقلم: سيف بن حمد

الصورة اليمنى
صفحتان متقابلتان
من الجزء الثاني
والأربعين من
مخطوط الاختصار
من معاني الآثار
(رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد
بن عبدالله بن عامر
بن أحمد بن موسى
الإزكوي، وتظهر
فيهما فصول زاده
المؤلف على اختصار
الأصل

[illegible][illegible]

٩. النور المُستبين في إيضاح الحج والبراهين

كتاب في أصول الدين والفقه؛ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة واضحة منه (رقم ٢٢٤٥) بقلم مؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ) وهو الخطاط المشهور كاتب مصحف القراءات السبع.

الصورة السفلى
يمين:
صفحة العنوان
من مخطوط
النور المُستبين
في إيضاح الحج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

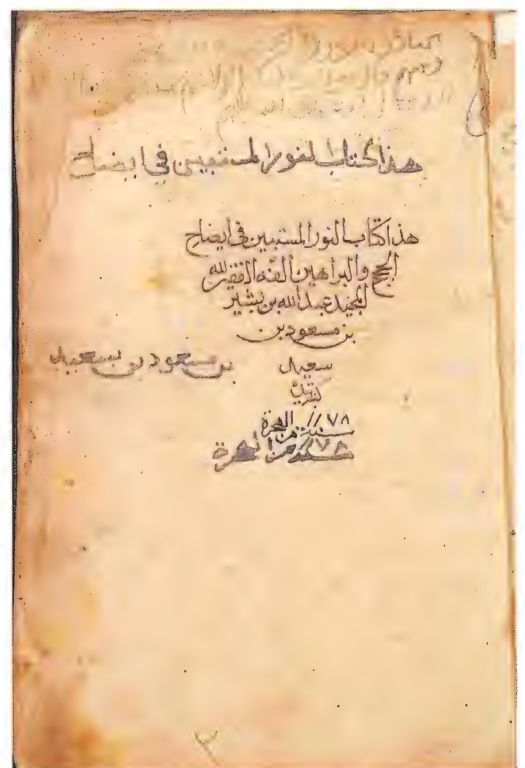
حرص المؤلف فيه على ذكر الحكم ودليله فقط دون التعرّض للأقوال، فيقول: حجة كذا هو كذا... ومراده بالحجة ها هنا الدليل. وهذا منهج فريد مشى عليه المؤلف، معللاً إياه أنه لما رأى الحج متفرقة غير مجموعة أراد جمعها تسهيلاً على المتعلم، وتقريباً لحفظها.

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مقدمة مخطوط
النور المُستبين
في إيضاح الحج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

وحجّ الكتاب تتنوع بين آية من كتاب الله تعالى، أو حديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إجماع للمسلمين، أو قياس من الأقيسة، أو حجة عقلية مُسلم بها، أو غير ذلك من أنواع الحجج والبراهين التي جمعها في كتابه، ويذكر أنه استفاد كثيراً في إيراد حججه من كتاب الجامع للعلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة السليمي البهلولي (ق ٤هـ). وفرغ من تأليفه سنة ١١٧٨هـ.



فهرس مخطوط النور المُستبين في إيضاح الحج والبراهين (رقم ٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه عبدالله بن بشير الحضرمي



١٠. الإقليد

كتاب في الفقه والآداب (رقم ١٦٤٠) ألفه القاضي الأديب: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكُوي (ق ١٢هـ). وتغلَّب عليه الصبغة الأدبية في ديباجته ومقدمة أبوابه، بل في ثلثي الكتاب أحياناً، إذ يحرص المؤلف على تطعيم مسأله بأبيات شعرية من نظمه أو نظم مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ شعراء عمان.

قال في ديباجته موجزاً منهجه فيه: «وقد جعلته خمس قطع؛ الأولى: في طلب العلم وفي الأصول ووظائفها. والثانية: في الأديان ومعارفها. والثالثة: في الأحكام وما يتولد فيها من مواقفها. والرابعة: في الأموال ومعرفة المباح والمحظور من تالدها وطارفها. والخامسة: في أمر النكاح وهي آخر القطع... وجعلت أوائل أبوابه أقساماً، وأودعت في بعض صدور أقسامه ما تيسر من الآيات من القرآن العظيم، وأدخلت فيه ما قَدَّرَ الله من سنته عليه السلام، ونحن يومئذ قاطنون بالرساق، والمؤلف له الفقير إلى الله تعالى: محمد بن سالم بن محمد بن عبد الله الدَّرْمَكِي نسباً، والإزْكُوي وطناً، والإباضي مذهباً».

والمجلد المحفوظ في الدار هو قطعة الكتاب الأولى فقط بخط مؤلفه.



الصفحة الأولى من مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكُوي



صفحة من مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكُوي، وفيها مقتطفات من أشعار المؤلف التي ضمَّنها الكتاب



صفحتان متقابلتان من مقدمة مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكُوي، ويظهر فيهما التصريح باسم المؤلف

١١. التقييد والاختصار

ضمنه أراجيز ومناظيم علمية لعدد من العلماء؛ مثل: أرجوزة عبدالله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي في معرفة أجزاء بيان الشرع، وأراجيز محمد بن مسعود الصارمي في الزكاة، وأحكام السفر، والموايرث، ومنظومة النعمة الكافية، وأرجوزة القاضي أبي الحسن بن عبدالسلام في العدد، وميمية محمد بن سعيد بن غانم في المساجد وأحكامها، وأراجيز عبدالله بن مبارك الربخي، وختمها بمقصورة خلف بن سنان الغافري في الحكم والآداب.

وفي حواشي الكتاب تعليقات مفيدة، بعضها بإملاء الشيخ الضرير حبيب بن سالم أمبوسعيد (ت ١١٩٤هـ)، وبعضها بقلم القاضي أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١١٩٠هـ)، وبعضها بخط الأديب اللغوي: محمد بن سعيد بن راشد العيسائي (ق ١٢هـ).

كتاب في الفقه جامع بين النثر والنظم (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس بن سالم الحسيني المحليوي (ق ١٢هـ). له نسخ عديدة، منها نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٥٩٦)، بيد أن النسخة التي تحتفظ بها الدار هي المُقدّمة، لأنها بقلم مؤلفها. غير أن بها تمرّقات ورطوبة في بعض صفحاتها، أضف إليه خلوها من التصريح باسم الكتاب، مع أن نسخة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي منقولة منها فيما يبدو، وفيها اسم الكتاب واضحا.

يتكون الكتاب من قسمين: أولهما نثري، سرد فيه مؤلفه جوابات الفقهاء السابقين لعصره، مرتباً لها حسب الأبواب ابتداءً بالآداب والأخلاق ثم الأبواب الفقهية وانتهاء بالطب. وثانيهما: نظمي؛

فهرس محتويات
مخطوط التقييد
والاختصار (رقم
٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه
سالم بن خميس
المحليوي، وفي
أسفله التصريح
باسم مؤلفه
وناسخه

صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وعلى حاشيتها تعليق للقاضي محمد بن عامر المعولي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقعة



الصورة السفلى يسار: خاتمة مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وقد تمزق أعلاها فسقطت بعض بيانات الكتاب

الصورة العليا: صفحتان متقابلتان من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي. في حاشية الصفحة اليمنى تعليق للأديب محمد بن سعيد العيسائي ويبتدئ القسم النظمي من الكتاب في الصفحة اليسرى

الصورة السفلى يمين: صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وفيها بداية مقصورة الشيخ خلف بن سنان



١٢. صراط الهداية

كتاب فقهي جامع لجوابات علماء المتقدمين والمتأخرين، ألفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١١٢هـ). وصدره بقوله: «هذا كتاب صراط الهداية للمهتدين، من جوابات أشياخنا المتأخرين... وجُل ما فيه من جوابات القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيد الله السمدي النَّزوي، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن زامل الزامل النَّزوي، ومَن شاء الله من غيرهما من الأَشياخ... وكان تصنيفه في حصن الصَّير، من شَمال عُمان، حرسها الله بالعدل والأمان، سنة ١١٢٦هـ». وهي عبارة تُلَمُّ بزمان تأليف الكتاب ومكانه ومُحتواه.

تَوَزَّعَ محتوى الكتاب على ١٠٧ أبواب، أولها في طلب العلم ثم العقائد وأصول الدين، وآخرها أبواب تستقصي الفقه بتفاصيله وفروعه، بعضها

الصورة الأولى:
صفحة غلاف
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



ومن قول المؤلف رحمه الله تعالى: «هذا كتاب صراط الهداية للمهتدين، من جوابات أشياخنا المتأخرين... وجُل ما فيه من جوابات القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيد الله السمدي النَّزوي، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن زامل الزامل النَّزوي، ومَن شاء الله من غيرهما من الأَشياخ... وكان تصنيفه في حصن الصَّير، من شَمال عُمان، حرسها الله بالعدل والأمان، سنة ١١٢٦هـ». وهي عبارة تُلَمُّ بزمان تأليف الكتاب ومكانه ومُحتواه.

ومن قول المؤلف رحمه الله تعالى: «هذا كتاب صراط الهداية للمهتدين، من جوابات أشياخنا المتأخرين... وجُل ما فيه من جوابات القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيد الله السمدي النَّزوي، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن زامل الزامل النَّزوي، ومَن شاء الله من غيرهما من الأَشياخ... وكان تصنيفه في حصن الصَّير، من شَمال عُمان، حرسها الله بالعدل والأمان، سنة ١١٢٦هـ». وهي عبارة تُلَمُّ بزمان تأليف الكتاب ومكانه ومُحتواه.

الصورة الثانية:
يمين:
صفحة مقدمة
كتاب صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري

الصورة الثالثة:
يسار:
صفحة من
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري، وتظهر
على حاشيتها
إحدى المسائل
التي أضافها
المؤلف لاحقا

لا يتعدى الصفحتين، وبعضها يطول حتى يجاوز الخمسين صفحة.

حظي الكتاب بإقبال كبير، وتعرف له نسخ متعددة، اثنتان بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب (رقم ٣٩٨، ورقم ١٣٢٨) وواحدة بمكتبة الإمام نور الدين السالمي؛ في بديّة بشرقية عُمان (رقم ١٥٤)، ورابعة في إحدى الخزائن الخاصة بعُمان، غير أن أنفس نسخته: النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (رقم

٢٥٦٢): وهي نسخة بقلم المؤلف، دون فيها اسمه كاملاً، وفرغ منها وقت الظهر من الجمعة ٧ ربيع الأول ١١٢٩ هـ، وقد تأكلت صفحاتها الأولى والأخيرة على وجه الخصوص، وتتصدّرها فوائد فقهية من غير الكتاب بقلم المؤلف، وفي آخرها حكم وأشعار وأخبار تاريخية بقلمه أيضاً. وقد زاد المؤلف إلى نسخته هذه مسائل في حواشي الكتاب بعد فراغه من تحريره، وبعض تلك المسائل لا يرد في النسخ الأخرى، فلعن المؤلف كان يضيفها تبعاً إلى نسخته في تواريخ مختلفة، وهو ما يزيد بها قيمة أخرى.



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
صراط الهداية
(رقم ٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري

١٣. كنز الأديب وسلافة اللبيب

بخط مؤلفها، غير أنها للجزء الثاني من الكتاب فقط. وهي نسخة صحيحة مبيضة خالية من الحذف والزيادة، فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٣٠هـ.



خاتمة مخطوط «كنز الأديب وسلافة اللبيب» (رقم ٢٦٠٠) بقلم مؤلفه سالم بن سعيد بن علي الصايغي

كتابٌ فقهي ألفه الشيخ سالم بن سعيد بن علي الصايغي (ق ١٣هـ). جعله في ثلاثة أجزاء: الأول في الأديان، ويشمل أبواب التوحيد ومتعلقاتها، مع أبواب العبادات. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب المعاملات والبيوع والأفضية والحدود والمدارس والمساجد. والثالث في النكاح والطلاق وما يتفرع عنهما. والتزم بأربعة وستين باباً في كل جزء.

توجد بعض مخطوطاته في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٢٣٧)، وبعض أجزائه في مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي بالمضيرب، وفي مكتبة جامعة كمبردج بالمملكة المتحدة نسخة أخرى منه برقم (Add. ٢٨٩٦). وتعدُّ النسخة التي تحتفظ بها دارُ المخطوطات (برقم ٢٦٠٠) مُقدِّمةً على النسخ السابقة، لأنها

الصورة العليا يسار:
صفحة فهرس
المحتويات من
مخطوط «كنز
الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
التصريح باسمه،
مع تقييد عدد أبواب
الكتاب

الصورة السفلى
يمين:
استفاحية مخطوط
«كنز الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
تقريظ المؤلف
لكتابه



١٤. مسكة المساك

هذا كتاب لغوي (رقم ٣٢١٥) عنوانه الكامل: «مسكة المساك الموقّع الأسماء في شرك الاشتراك»؛ للأديب والمؤرخ العماني المشهور حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ). ويعدّ إضافة جديدة إلى المكتبة العمانية من جانبين؛ الأول: لأنه في علم اللغة التي ندر التأليف فيها عند العمانيين في القرون المتأخرة. الثاني: لأن مؤلفه ابن رزيق لم يُعرف عنه اشتغاله بهذا الفن، وكل مؤلفاته التي وصلتنا - مع كثرتها - تدور حول محوَرين: الأدب والتاريخ.

يتناول كتاب «مسكة المساك» باباً واسعاً من أبواب فقه اللغة وأسرار العربية، وهو جمّع النعوت والأوصاف الخاصة بشيء ما عند العرب، كأوصاف الرجل والمرأة والحيوان والنبات والمطر والسحاب والأوقات والمواسم والمأكول والمشروب وما جرى مجرى ذلك. وهذا النمط من التأليف أشبه ما يكون بإعادة ترتيب للمعاجم اللغوية. وهو ما أشار إليها المؤلف ابن رزيق بقوله في مقدمة كتابه: «لما كان جمّع أسماء الحيوان الناطق وغير الحيوان الناطق والجماد الصامت والجماد غير الصامت غير موجود

في كتاب مشهود... فلأجل هذا حداني جناني على جمّع اشتراكها في شرك هذه الصحيفة اللطيفة... فاستخرجت هذه الجواهر من (القاموس) الفاجر، وغيره، فانسقت - بعون الله القادر - كل فريدة في سلكها».



الصفحة الأولى من مخطوط «مسكة المساك» (رقم ٣٢١٥) بقلم مؤلفه: حميد بن محمد بن رزيق النخلي



صفحتان متقابلتان من مخطوط «مسكة المساك» (رقم ٣٢١٥) بقلم مؤلفه: حميد بن محمد بن رزيق النخلي، وتظهر فيهما تسمية الكتاب، ثم بداية الباب الأول منه

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مسكّة
المُسَاك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن رزيق
النخلي، ويظهر
فيهما استشهاد
المؤلف ببعض
أشعار العمانيين

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مسكّة
المُسَاك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن رزيق
النخلي، وتظهر
فيهما استدراقات
المؤلف في
حواشي الكتاب

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسكّة المُسَاك»
(رقم ٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن رزيق
النخلي، وقد توقف
المؤلف عندها ولم
يكمل الكتاب



الدواهي من الزمان، وفي العشرين أسماء الحروب،
وفي الحادي والعشرين وما بعده: أسماء السماء،
والشمس والقمر والكواكب، ثم أسماء الأرض، والليل
والنهار، حتى انتهى بالباب الرابع والثلاثين، ويبدو
أنه توقف عنده ولم يتم الكتاب.

وقد اعتمد ابن رزيق كتابي: «نظام الغريب»
لعيسى بن إبراهيم الرّبيعي، و«القاموس المحيط»
لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي؛ مصدرين
أساسيين في جمع مادة كتابه، وزاد عليهما
استشهاده ببعض أشعار الأدباء العمانيين.

تناول في الباب الأول: أوصاف الرجل
الحميدة، وفي الثاني الأوصاف الذميمة، وفي الثالث
أوصاف النساء الحسان، وفي الرابع ضدها، وفي
الخامس أوصاف الشيوخ المُسنّة، وفي السادس
أوصاف العجائز، وفي السابع أسماء السيوف، وفي
الثامن أسماء الرماح، وفي التاسع أسماء القسيّ
والنبال، وفي العاشر أسماء الخيل، وفي الحادي
عشر أسماء الإبل، وفي الثاني عشر إلى السابع عشر:
أسماء الأسد، والذئب، والضبع، والثعالب، والظباء،
والنعام، وفي الثامن عشر أسماء الطير، والنحل
والجراد والوهام، والحيات، وفي التاسع عشر أسماء



١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يمين:
صفحة العنوان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي



الصورة الثانية
يسار:
الصفحتان
الأوليتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

التراث العماني، إذ يعلّب على مصنفات ابن رزيق أن توجد مخطوطاتها مكتوبة بيده، وقلّ ما وجدت لها نسخ أخرى بخط غيره.

و«سلك الفريد» ديوان شعري، أفرد فيه ناضله مدائح في السيد ثويني بن سعيد بن سلطان (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م - ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م) وفرغ منه بتاريخ ١٢ رجب سنة ١٢٦٢هـ، ما يعني أنه امتدحه به قبل توليه مقاليد الحكم.

هذا كتاب آخر من كتب المؤرخ الأديب حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ) بخط يده (برقم ٣٥٥٣). وهذه ظاهرة تلفت الانتباه في



١٦. جَوَاهِرُ السُّلُوكِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

ديوان شعري جامع في أغراض شتى (رقم ١٣٣٩)؛ نظمه الشاعر: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عَرَابَة (ق ١٣هـ). وهو شاعر، وقاضٍ، وفقيه، من بلدة إحدى بوادي الطائيين. تتلمذ على يد والده سعيد بن ثاني، ثم سافر إلى زنجبار وتولى هناك القضاء في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م)، ثم في عهد السيد ماجد بن سعيد (١٢٧٣ - ١٢٨٧هـ / ١٨٥٦ - ١٨٧٠م).

قال قصائد عديدة في مدح السيد سعيد بن سلطان، وكان ينعته فيها بـ «قَمَرِ المَعَالِي»، ويُعدُّ هذا الديوان المسمى «جواهر السلوك في مدائح الملوك» خالصاً في مدح السيد سعيد وأسرته، باستثناء قصائد معدودة في الغزل والوصف والهجاء والثناء. ولو تأملنا النسخة التي تحتفظُ بها الدار من هذا الديوان لَوَجَدْنَاها بقلم ناضمه الجميل، إلا صفحة الغلاف التي نَمَقَّهَا خطاطٌ ماهرٌ غيرُ الشاعر،

صفحة العنوان من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم خطاط ماهر
لم يصرح باسمه

هَذَا الدُّعْوَانُ الْمَعْرُوفُ بِجَوَاهِرِ
السَّلَوكِ فِي مَدَاحِ الْمُلُوكِ وَسَلَاطَةِ
حُزْنِ الْعَاشِقِ الْمَهْلُوكِ أَنْشَأَهُ
الشَّيْخُ الثَّقِيُّ الْعَبْرُ الْفَقِيهُ هَذَا
سَعِيدُ عَرَابِ الْحَمَّادِيِّ بِرَأْسِ السَّيِّدِ
السَّلَاطَةِ قَمَرِ الْعَابِقِ الزُّهْدِ وَاهْلَاءِ
سَعِيدِ الشَّيْطَانِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ
سَعِيدُ الْبُوسَعِيِّ الْإِمَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

هَذَا التَّيَّانُ الْمَعْرُوفُ بِجَوَاهِرِ الْمُسْلُوكِ أَنْشَأَهُ الْحَقُّ هَذَا تَعْمِيدُهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ جَمِيعًا وَأَمْلَأَهُمْ تَشْكِيرًا وَفَضَلَ
الْإِنْسَانَ وَجَعَلَ لَهُ الْإِنْسَانَ وَكَانَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ ذِكْرًا لَدِيًّا
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وِزْرًا قَرَّاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَا هَارُونَ عَلَى كَيْدِهِمْ خَلَقْنَا
تَفْصِيلًا وَآمَدَهُم بِالْإِنْعَامِ وَجَعَلْنَا لَهُمُ الْأَصْوَاعَ فِي كَيْدِهِمْ
أُخْرًا فَهِيَ هَاجِنُ النَّطْقِ كَلِيلًا وَعَنِ السَّيَافَةِ
فِي مِثَابِ الْبَطَالَةِ الْمَقَاتِلَةِ بِنَوَاجِ الْحُكْمِ دَلِيلًا وَمِنْهُمْ
مَنْ أَعْلَا شَانَهُ وَأَصْفَا فُكْرَهُ وَجَنَانَهُ أَعْتَدَ لِسَانَهُ
وَجَعَلَ قَوْلَهُ قَوْمَ فَيْدِهِ أَمْنًا مَحْمَدًا سِرًّا وَجَهْرًا وَ
مَلَأُوا الدِّيَابِرَ وَجَرَّ عَلِيٌّ مَاسِجَ عَلِيٍّ نَعْمَةً وَفَضَّلَا
حُزَيْنًا وَالصَّلَاةُ وَاللَّحْظُ عَلَى الْبَيْتِ الْأَمِينِ حَبِيبَاتٍ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم نازمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
ابن عرابية، وفيهما
جانب من مقدمة
الشاعر

العالمين محمد العربي مشيخاً يَأْتِيَانِ الْحَقَّ الْمُبِينُ • وَاللهُ
 السَّامِعُ الْعَزِيزُ الْمُبِينُ • صَلَوةٌ بَاقِيَةٌ لَا انْقِرَاطَ لِيَوْمِ
 الدِّينِ • **أَبْجَلُ** • فَإِنِ فُكِرْتُ فِي الْعُلُومِ وَفُجِدَتْ نَفْسُكَ
 مُخْتَلِجَةً إِلَى عِلْمِ الْفَصَاحَةِ وَمَعَ عِدَّةٍ تَضْطَرُّ بِمَعِي
 وَلَفْظًا • وَمَنْ ارَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ لِنَهْجِ هَذَا الْمَنْهَاجِ عَلَيْهِ
 بِتَقْوِيمِ لِسَانِهِ عَنِ الْإِعْوَاجِ بِعِلْمِ النَّحْوِيِّ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ
 وَالْبَدِيعِ وَالْقَوَائِدِ وَالْعُرُوصِ • وَحِفْظِ مَظَاهِرِ الْفُنُونِ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا فَلْيَجْعَلْ مِنْ **بَابِ** هَذَا الرَّوْضِ • وَهُوَ شَرَحُ
 الْمَعَانِي بِسُجْعِ الْغُرَيْضِ الطَّوِيلِ الْعَرِضِ الْمَدَارِحِ الْمَذْكُورِ الْمَشْهُورِ
 وَالسَّجْعِ الْمَشْكُورِ • حَيْثُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ ابْنَهُ عَجْزَةً
 أَوْ عَمًى فِي رُؤْسِ الْعَرَبِ فَتَلَعَا فِي ذَا الْأَلْغَايَةِ • وَارْتَكَبَا
 الْهَيْبَةَ • ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَالِبَهُمَا بِالْقُرْآنِ فَأَغْلَبَهُمَا فَخَمَّرَهُمَا
 فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَقْلَامِهِمْ **ع** النَّاسُ وَالْحُلُمُ عَالِمٌ بِأَتَوَاتُ



الصفحة الأخيرة من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم نازمه: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عرابية، وفي أدناها نموذج آخر من زيادات ابن عمه على الديوان

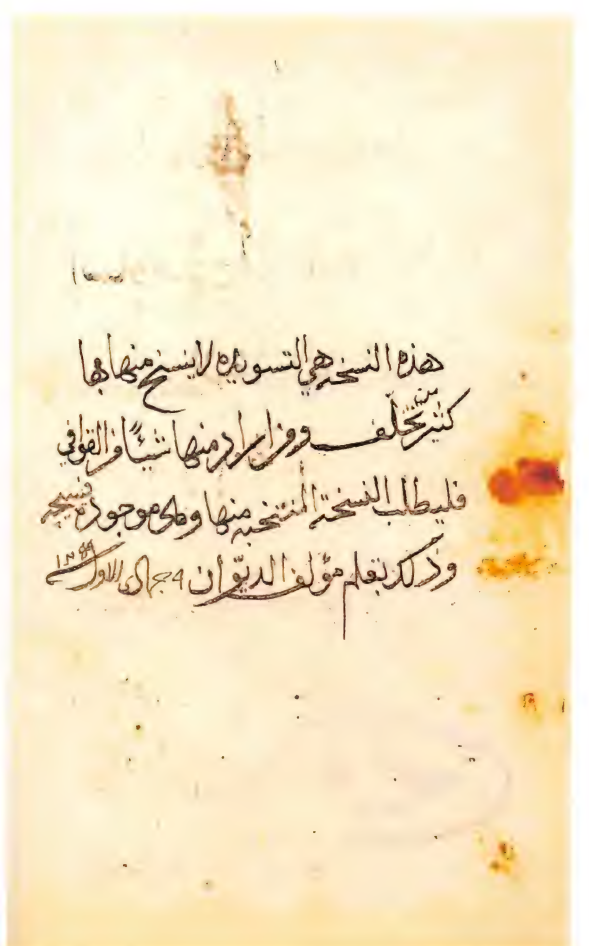
وعلى يمين صفحة الغلاف نقرأ النص التالي: «هذه النسخة هي التسوية، لا يُنسخ منها. بها كثير من [التخلف]، ومن أراد منها شيئاً من القوافي فليطلب النسخة المنتخبة منها، وهي موجودة فسيحة. وذلك بقلم مؤلف الديوان: ٩ جمادى الأول سنة ١٢٥٩ هـ». وهو نص واضح في تأكيد عدم الاعتماد على هذه النسخة بالرغم من كونها بقلم مؤلفها. وهذا أمر وارد، له أمثلة عديدة في مخطوطات لعلماء وأدباء كتبوها ابتداءً، ثم عادوا إليها فصحّحوها ونقحوها.

وللأسف لا ندري مكان حفظ النسخة الصحيحة المنتخبة التي أشار إليها الشاعر ابن عرابية. أما المَسُوْدَةُ التي بأيدينا ففيها ما يدل على عناية الشاعر بها وحرصه على ضبط ديوانه بنفسه، فقد صدره بمقدمة شرح فيها سبب جمعه لقصائده، كما ختمه بنص نثري أدبي له، ورتب أشعاره على القوافي. وتجدر الإشارة إلى وجود مقطوعات شعرية بخط مختلف تتخلل قصائد الشاعر؛ أضافها ابن عمه: ناصر بن سليمان بن ثاني بن عرابية؛ بقلمه، ولا شك أنها تضيف قيمة أخرى للديوان.



الصورة يمين:
تنبيه في صدر مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم نازمه: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عرابية

الصورة يسار:
صفحة من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم نازمه: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عرابية، وفي أدناها زيادة على الديوان بقلم ابن عمه ناصر بن سليمان



هذه النسخة هي التسوية لا يُنسخ منها
كثير تخلف ومن أراد منها شيئاً من القوافي
فليطلب النسخة المنتخبة منها وهي موجودة
وذلك بقلم مؤلف الديوان ٩ جمادى الأول سنة ١٢٥٩ هـ

١٧. نهج الحقائق



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)
وتظهر فيهما
تصويباته
واستدراكاته

الصورة السفلى
يمين
صفحة العنوان
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه المنذري
(رقم ٢٦٠٢)
وتظهر فيها عبارة
الوقف

الصورة السفلى
الوسط:
الصفحة الأولى
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)
الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)

وهذه النسخة المحفوظة بالدار (برقم ٢٦٠٢) كتبها المؤلف بقلمه، وعليها تصويباته واستدراكاته. وقد جعلها في ثلاثة أجزاء، لكل جزء مئة صفحة. وأرخ الفراغ من تأليف الكتاب ونسخه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٢١٤هـ. وصدره بعبارة وقف نصها: «قد وقفت هذا الكتاب على أولادي وأولاد أولادي وما تناسلوا ولمن شاء الله من المسلمين وقفا مؤبداً، وأنا الحقيق: علي بن محمد بن علي المنذري. كتبته بيدي ليلة ٧ رجب سنة ١٢١٤هـ».

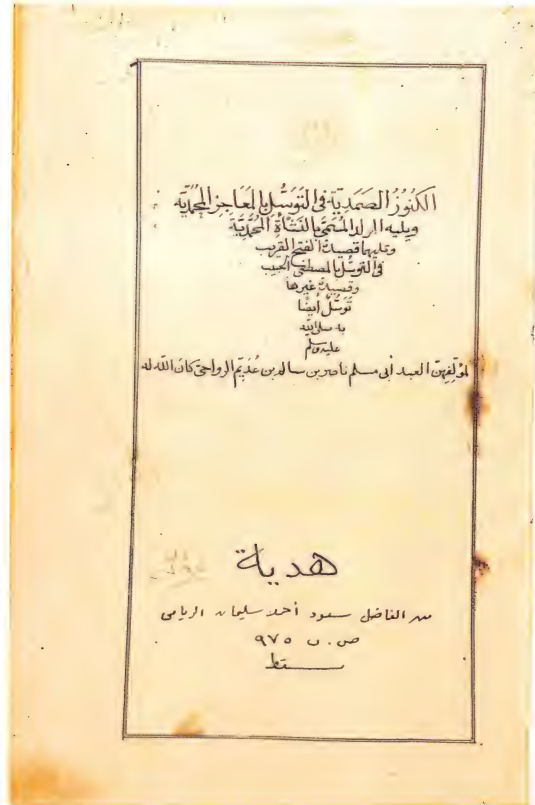
مخطوط في ٣٠٠ صفحة، في الولاية والبراءة وأحكامهما وقواعدهما وتطبيقاتهما، اختصر فيه مؤلفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري (ت ١٢٤٣هـ) كتاب الاستقامة للعلامة أبي سعيد الكدمي (ق ٤هـ)، نظراً لصعوبة عبارته على أهل زمانه، فأوجزه وأضاف إليه ما يقرب الفهم للوصول إلى مقصود مؤلفه، ومن إضافاته: مباحث شتى نقلها عن مصنفات والده، واستفادها من علماء عصره. وكان يبتدئ زياداته بعبارة (قلت) تمييزاً لها عن اختصار الأصل.



١٨. الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية

هذا الكتاب عبارة عن أدعية يتوسل فيها مؤلفه الشاعر الفقيه المشهور أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلاني الرواحي (ت ١٣٣٩هـ) بمعجزات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وقد صاغه بعبارة أدبية بارعة، متبعا المعاجز المحمدية - كما أسماها - بل سيرة الرسول من مبتدأها إلى منتهائها، منوها بمناقبه ومكارمه وخصاله الطاهرة، مع أدعية وأذكار شريفة تتخلل كل ذلك.

وهذا هو الكتاب الأوسع من بين ثلاثة كتب أنشأها أبو مسلم في المولد النبوي، هي: (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية) وهو أطولها، و(النور المحمدي) وهو أوسطها. ثم (النشأة المحمدية في مولد خير البرية) وهو



صفحة العنوان من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه أبي مسلم (رقم ٢٤٧٧)

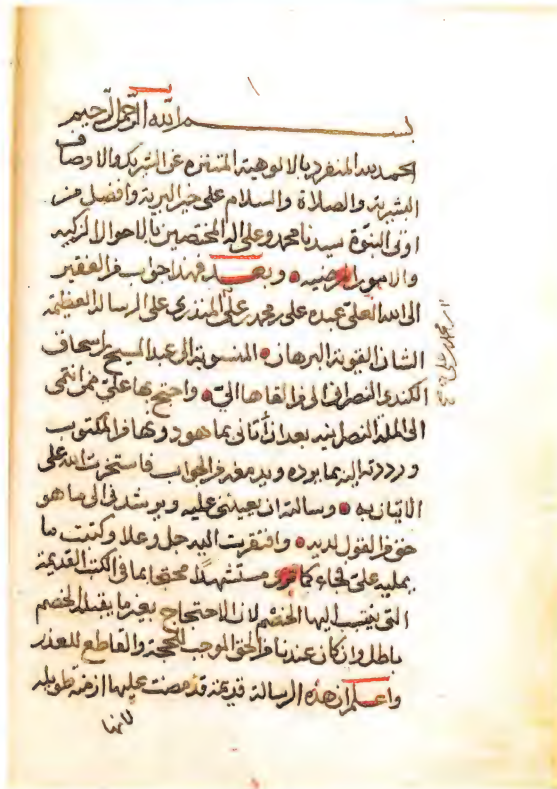


صفحتان متقابلتان من أول كتاب النشأة المحمدية الملحق بمخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

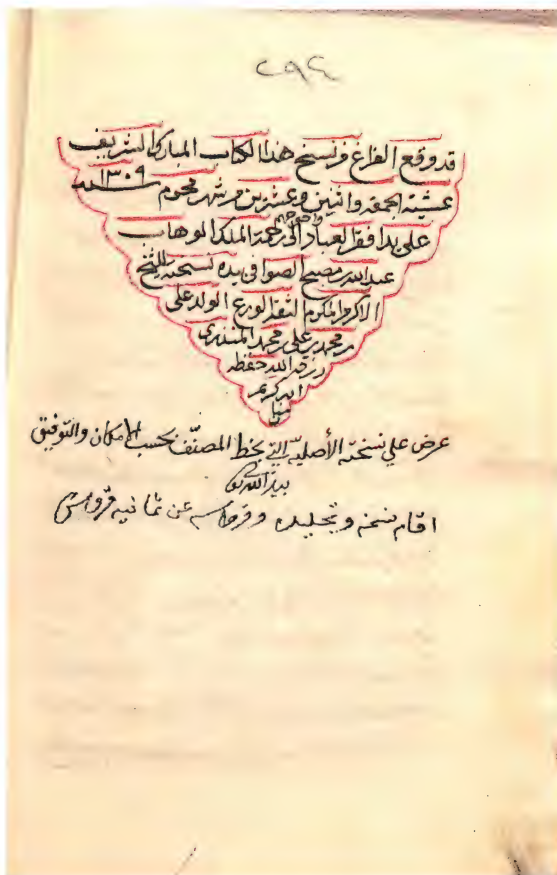
١٩. جواب الرسالة النسطورية

كتاب نادرٌ في بابهِ في علم مقارنة الشرائع والأديان، ألفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، وفَصَّلَ فيه الجواب على رسالة كتبها عبدالمسيح بن إسحاق الكندي (ق ٣هـ / ٩م) طُبِعَتْ ووُزِعَتْ في زنجبار للدعوة إلى العقيدة النسطورية، وهي إحدى عقائد النصارى. تتبّع المنذري في الرسالة الأصل جملةً جملةً، ورجع إلى عدة طبعات من الأناجيل باللغات العربية والإنجليزية والسواحلية، وفرغ من تحريره في ٢٣ رمضان ١٣٠٨هـ. وكان من أهم دوافعه إلى تأليفه: انتشار الرسالة النسطورية في أوساط زنجبار وعدم وقوفه على من ردّ عليها من علماء المسلمين.

ولهذا الكتاب النادر نسخةٌ فريدة في دار المخطوطات (رقم ٢٠٨٩)، بخط عبد الله بن



الصفحة الثانية
من مخطوط
جواب الرسالة
النسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وفيها مقدمة
المؤلف



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
وتظهر فيها بيانات النسخ مع تأكيد المؤلف بقلمه أن المخطوطة عُرِضَتْ على أصلها



الصفحة الأولى من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
ويظهر فيها بيان من المؤلف حول ملاسبات الرسالة النسطورية

مصبح الصوافي السليفي، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٠٩ هـ، وراجعها المؤلف وصححها بخط يده، واستدرك عليها. ولأجل ذلك تُعدُّ في حُكم النسخة الأم، لأنها كُتبت تحت سَمْع المؤلف وبصره.

صورة إحدى
صفحات مخطوط
جواب الرسالة
النسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وتظهر على
هامشها استدراكات
كتبها المؤلف
بقلمه

قال والله تعالى رحمة قاطعة للعذر. **وقال**
فانظر اصلي كما الله في هذه الاخبار التي ذكرناها مما يقول
اصحابك هل تجد لها اصلا في الكتاب الذي بيدك
فان كان لها فيه اصل وذكر في امرى صحيحة قد فعلها
واقى بها والافرنو برئ منها قال هذا بعد ان اتي بقوله
صلى الله عليه وسلم فما جاءكم عن فاعرضوه على كتاب الله
الحديث. **اقول** قد عرضنا اياتنا ومعجزاتنا
على كتاب الله الذي هو القرآن فرأينا جميع ذلك موافقا
له غير مخالف له لاننا صلى الله عليه وسلم قال فان
واقعه فهو عني وان خالفه فليس عني وبعد ما جاء فيه
ايات كثيرة ومعجزات ماهرة والاخبار بالغيث
وبالماء يات وما لم يكن بعد فكان كله كما اخبر وغير
ذلك من الايات المذكورة في القرآن علمنا ان اياتنا
صلى الله عليه وسلم بالايات والمعجزات موافق لفعل
الكتاب غير مخالف له فلما جاءتنا الثقات بذلك
وشهدوا به عرفناه انه حق واحمد الله على ذلك **واما**
ذلك يكون له في التبريل فكله كذلك بالآيات التي لم تذكر فيه بعينها مثل ذلك قوله

٢٠. النَّفْخَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ

«العَبِيرِيَّة» في وصف الجنة ونعيمها: قصيدة
زهديَّة من البحر الطويل على قافية الراء؛ نظمها
الشيخ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الكِنْدِيِّ السَّمْدِيِّ
النَّزَوِيِّ (ت الأربعاء ١٠ رمضان ٥٠٨هـ): مطلعها:

لَكَ الْحَمْدُ جَزَلِي بِالَّذِي أَنَا قَائِلٌ ... شهيد
على نفسي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا

وَمَجْمُوعُ آيَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا، تناولها بالشرح عددٌ من العلماء، من متأخريهم الشيخ زاهر بن سيف بن حمد الفَهْدِي (ت ١٣٧٤هـ)، في كتاب سَمَّاهُ «النَّفْعَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشرح القصيدة العَبْهَرِيَّةِ»، وله نُسخٌ معدودة، لعل من أصحها النسخة المحفوظة بالدار (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها. وهي نسخة مكتملة إلا صفحتها الأولى التي سقطت، كتبها الناسخ: حماد بن سعيد بن حماد بن حسن الريامي؛ بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ، وصححها مؤلفها كاتبًا في آخرها: «تمت النفحة العَبْهَرِيَّةُ مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير: زاهر بن سيف بن حمد الفهدي. تاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤هـ».

[illegible]

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
النفحة العبرية
(رقم ٣٩٥٨)

تمت النسخة العشرية مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير
 زاهر سيف بن محمد الفهدي تاريخ ١٧٠٤ هـ

تصحيح المؤلف
لكتابه النفحة
العبرية (رقم
٣٩٥٨)

وسيعير طافا فحير ويوسيد واستبرق شدي عليه سجورها
مكثلة منظومة بلائي بناقما وعسجد وججورها
على وطاء متعلق بين طائونه وحوال وانها والوطاء الغارث الذي يوطى
او يقعد عليه ويمشي فوقه ونضاد اي تضد بعضه فوق بعض جسده تلك
النضاد وظهورها والزعفران اي يجعل الزعفران داخلها كما ان الويسادة
تحتسب بالظن وسبعين طاقا قال الشارح رحمه الله معطو على كاسا
اي ويعا طونه سبعين طاقا والطاق لباس مستند في راسه وسبعين
واستبرق وتبدي سجورها قال السمين والهاء الهمزة في القلب والترية
وامعها كالكد وتبدي تظهر وايضا السجور لها الملبسة ويجوز ان
يندر صاف اي سجور صاجها ومعنى بدل الاطراف ذلك منه حكايته
له لرقته واصفا لها ومعنى مكثت اي جمعت على صورة الكلمة بكسر الكاف
وهو سبرق في المجمع كالاكليل فظلمة بالثو ثور ذكر رحمه الله ان
بناق الجنة اي لبناتها وججورها اي تجاراتها والعسجد وهو لذر الخالص
ذكر في هذه الايات فراس الجنة واطرافها ولبناتها قال الله تعالى يلبسون
عيا باخضر لفرس ملاب واستبرق متكين فيها على الاراك نعم الثواب
وحسنت مرقعا الاراكية الشري في الجنة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط النسخة
العُبرية (رقم
٣٩٥٨)

الفصل الثالث

خطاب إلى جميع النساء



المَجَامِيعُ في اصطلاح علماء المخطوطات تشير إلى المُجلِّدات التي تحوي موادَّ متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف. ولأجل ذلك تُصنَّفُ في بطاقات متعددة، لكل عنوان بطاقة، ورُبُّما حَوَّت أحيانا فوق المئة عنوان. لذا درَج بعضُ مُفهرسي المخطوطات على أفراد المَجَامِيع بفهرس خاص لأجل الاعتبارات السابقة. وهي من الأهمية بِمكان، إذ تضمُّ بين دَفَتَيْها أحيانا نصوصا مجهولة غير مكتشفة.

ومن المَجَامِيع النادرة في دار المخطوطات: مجموع سِير المسلمين، أو السَّيَر العُمانية، في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، وتمتلكُ الدار أكثر من خمس نسخ من السَّيَر العُمانية، من أهمها هذه النسخة التي تضمُّ أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميسي؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار. وسيأتي حديثٌ مُفصَّلٌ عنها في المخطوطات الخزائنية. ومن المَجَامِيع: «منثورة جوابات المشايخ» في الفقه (رقم ١٢٦٥)؛ لمؤلف مجهول. ومَجْمُوعٌ مُنَوَّعٌ (رقم ٣٠٦٤) في الفقه والمنطق واللغة. ومجموعُ رسائل ومسائل (رقم ٣١١١). ومن المَجَامِيع الأدبية: مجموع (رقم ١٣٨٧) يشتمل على نصوص شعرية ونثرية نادرة. ومجموع أدبي آخر يشتمل على ديوان الحبسي مع نصوص أخرى (رقم ٢٤٦٩).

٢١. منثورة جوابات المشايخ

الصفحة الأولى
من مخطوط
منثورة جوابات
المشايخ (رقم
١٢٦٥)
وقد استفتح
بجواب لمحمد بن
عمر بن أحمد بن
مداد (١١٢هـ)

بن سعيد بن زامل، ووالي الإمام عبد الله بن محمد
بن غسان النّزوي، وخميس بن سعيد بن علي القاضي
الريستاق، وخميس بن رويشد الضّنكي.
ومثل هذه المنثورات مَظَنَّة لقضايا نادرة
تعكس أوضاع المُجْتَمَع في زمان كتابتها، فتجد فيها
مثلا مسائل عن: الفلج الجاهلي والفلج الإسلامي،
والبيدار، وأنواع السواقي، وأنواع النخيل، والعملات
المتداولة آنذاك كفلس النحاس، وصديّة الفضة،
ولارية الفضة. كما تشتمل على مسائل كثيرة تخص
الباطنة وخاصةً صحار وما حولها، عن إحياء الموات
من أرض الباطنة، وحكم الأفلاج المستحدثة
فيها. وتشتمل أيضًا على أحكام اليهود والنصارى
والإفرنج وكيفية التعامل معهم. ونجد فيها أيضا
صيغة الخطبة المتبعة آنذاك، ونماذج من ألفاظ
العقود التي جرى العمل بها في القضاء والمعاملات،
إضافة إلى رصدها حوادث تاريخية مهمة، كالأوبئة
والفيضانات والحروب، كما أنها تؤثّق أسماء الأعلام
المتداولة حينذاك، والقبائل المعروفة.

تحمل هذه المنثورة رقم (١٢٦٥) بدار
المخطوطات، و«المنثورة» - عند العُمانيين -
مُصْطَلَحٌ يَعرِّفُ به المسائل المتناثرة على غير
ترتيب وفي أكثر من باب، وسيأتي حديثٌ أوسع
عنها في فصل المخطوطات النادرة في موضوعها.
وقد عُنِيت في أولها بهذا العنوان: «هذه منثورة
مُختَصَّة بجوابات المشايخ من
علماء المسلمين». وهي في ٣٨٨
صفحة، ناسخها: قاسم بن
مسعود بن مقدح ساكن مدينة
صحار؛ سنة ١٠٦١هـ.
وهي أنموذج جيد
للمنثورة، إذ تنتشر الجوابات
فيها متفرقة غير مرتبة على
الأبواب، وأكثر أسماء المُجيبين
فيها شيوعاً هي: مسعود بن
رمضان بن سعيد، ومحمد بن
عمر بن أحمد بن مدّاد، وصالح



الصورة السفلى يسار:
صفحتان متقابلتان من مخطوط منثورة جوابات
المشايخ (رقم ١٢٦٥)

الصورة السفلى يمين:
خاتمة مخطوط منثورة جوابات المشايخ (رقم ١٢٦٥)
بخط قاسم بن مسعود بن مقدح سنة ١٠٦١هـ

٢٢. الْمَجْمُوعُ الْمُنَوَّعُ رَقْم ٣٠٦٤

هذا المجموع أنموذجٌ للمجاميع ذات المحتويات المتعددة التي لا تندرج تحت موضوع واحد، ففي أوله صفحات معدودة من الجزء الخمسين من بيان الشرع، وهي بخط عتيق قبل القرن العاشر الهجري، بدليل تملك الشيخ عمر بن سعيد ابن معد لها (وهو المتوفى سنة ١٠٠٩هـ). يليه شرح مجهول لمتن في المنطق؛ مكتوب بالخط الفارسي في ١٨ صفحة.

ثم مجموعٌ جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر من أهل عُمان، وهي متناثرة الأوراق غير مرتبة. يقع بعضها وسط المجلد، وتتمتها في آخره. ويبدو لنا خطها قريباً جداً من خط الشيخ

عمر بن سعيد. تتضمن جوابات للأشياخ: محمد بن أبي الحسن بن صالح بن وضاح، وشايق بن عمر، وصالح بن وضاح، ومَدَاد بن عبدالله، وعبدالله بن مداد بن محمد، ومحمد بن عبدالله بن مداد، وسعيد بن زياد بن أحمد.

ثم كتاب التَّاج للشيخ عثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ): جزءٌ منه غير معلوم رقمه. وهو في الصلاة وأحكامها. ورد في أوله: «هذا الجزء المبارك أحسب أنه من كتب التَّاج، والله أعلم بالغيب، للعبد الفقير لله تعالى عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد؛ نفعه الله به في المحيا والممات، يوم لا ينفع

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع المنوع (رقم ٣٠٦٤) من مجموع جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر



صفحتان
متقابلتان من
كتاب التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البهلولي (ق ١٠هـ)



مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. يُقَالُ -
والله أعلم :- سليم من الذنوب». وَوَرَدَ فِي آخِرِهِ:
«تَمَّ مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الصَّلَاةِ،
فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لاثني عشر ليلة إن بقيت من شهر
جمادى الآخر من شهور سنة تسع وأربعين وتسعمئة
سنة هجرية نبوية على مهاجرها أفضل الصلاة
والسلام، على يد العبد الأقل الراجي رحمة [ربه]
الأجل: خلف بن محمد بن عبد الله الفسحي. ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ثم مسائل الشيخ أبي محمد عبد الله
بن محمد بن إبراهيم السموّلي (ت ربيع الأول
٥٨٩هـ). وهي تُرَاثُ نَادِرٌ لِهَذَا الْفَقِيهِ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ
مَجْمُوعًا صَغِيرًا. وَيَخْتَمُ الْمَجْمُوعُ بِمِلْحَةِ الْإِعْرَابِ؛
وهي نسخة عتيقة تعود إلى القرن العاشر أو قبله.
منقطعة الطرفين. ويبدو أن الصفحة الأخيرة من
الأصل المخطوط استدرَكها الشيخ عمر بن سعيد
ابن معدّ بخطه.



صفحة العنوان
لجزء من كتاب
التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البهلولي (ق ١٠هـ)

٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧

— التي تُشكِّل قِسْمَ المجموع الأول — بِمُعَلِّقَةِ الْأَعَشَى
مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ (٧هـ) المشهورة «وَدَّعَ هَرِيرَةَ
إِنَّ الرُّكْبَ مَرَّتِلُ»، وتبتدئ نسخة الوزارة بالبقية
الباقية من أبيات هذه المعلقة. ليستفتح الناسخ
بعدها بقصيدة خالد بن صفوان؛ المشهورة باسم
(العروس) التي جمعت من غريب اللغة شيئاً كثيراً،
ومطلعها:

عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقَفْصِ خُلَانِي
أَقْوَى قُطْطَانَهُ أَرَا لُ هَيْقَانِ

ثم يستمر الجامع في سرد قصائد مختارة
لشعراء عدة من العصور الجاهلية والإسلامية
والمُحدثة، وفي المجموع شعرٌ كثير غير منسوب.
ويختتم الناسخ المجموع بقصيدة له، مطلعها:

يَا مُطْرِبَ الْعَيْسِ بِالْأَلْحَانِ وَالنِّغَمِ
يَشْدُو بِذِكْرِ اللَّوَى وَالْبَانَ وَالْعَلَمِ

وهي قصيدة طويلة في أكثر من خمس
صفحات، ذكر فيها أسماء مواضع عديدة في

يَمْتَازُ هَذَا الْمَجْمُوعُ — إِضَافَةً إِلَى تَنَوُّعِ مَادَّتِهِ
وِغْزَارَتِهَا — بِخَطِّ بَدِيعٍ جَمِيلٍ، نَمَقَّتَهُ يَدُ الْكَاتِبِ
الْمَاهِرِ الْأَدِيبِ: مَدَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَاشِدِ الْخَافِرِيِّ
(ق ١٢هـ)، وَبِزِيْدِهِ قِيَمَةٌ أَنَّ النَّاسِخَ كَتَبَهُ لَابْنَةُ ابْنِ
أَخِيهِ؛ الَّتِي هِيَ فِي مَقَامِ حَفِيدَتِهِ. وَمِنْ اللَّطِيفِ أَنَّ
نُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّ نَسْخَةَ هَذَا الْمَجْمُوعِ الْمُحْفُوظَةُ فِي
دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْوَاقِعَةُ فِي أَكْثَرِ مِنْ ٧٠٠ صَفْحَةٍ
هِيَ نَاقِصَةٌ الْأَوَّلِ، وَقَدْ عَثَرْنَا فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَحْمَدَ الْبُوسَعِيِّ بِالسَّيْبِ عَلَى مَجْمُوعٍ مُشَابِهٍ
لِهَذَا الْمَجْمُوعِ نَاقِصٍ الْآخِرِ، وَتَبَيَّنَ لَنَا بَعْدَ الْمَقَارَنَةِ
أَنَّهُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ أَنْقَسَمَ أَصْلُهُمَا الْمَخْطُوطُ مِنْ
ضَخَامَتِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَاسْتَقَرَّ كُلُّ قِسْمٍ فِي مَكْتَبَةٍ!

زِدْ عَلَى مَا سَبَقَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ الْفَرِيدَ
تَنَاولَتْهُ — فِيمَا يَبْدُو — أَيْدٍ عَدِيدَةٌ، ذَاتُ ذَوْقٍ أَدَبِيٍّ،
انْتَقَى أَصْحَابُهَا مِنَ الْمَجْمُوعِ مَا يَعْجِبُهُمْ، وَقَيَّدُوا
عَلَى حَاشِيَةِ بَعْضِ الْقَصَائِدِ عِبَارَةً مِنْ نَحْوِ «هَذِهِ
تَعْجِبُنِي» كُلِّ بِخَطِّهِ.

تنتهي نسخة مكتبة السيد محمد البوسعيدي



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وبه مختارات
شعرية انتقاهها
ناسخه مداد بن
راشد الخافري

الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

وينتهي المجموع بلوحة فنية رائعة، نقش فيها الناسخُ حَرَدَ المَتْنُ مُنَمَّقًا مَلُونًا مزخرفاً، وكتب فيه ما نصه: «تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَشْعَارِ الرَّائِقَةِ، وَالْأَخْبَارِ الْفَائِقَةِ، نَهَارَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمِئَةَ سَنَةٍ وَأَلْفِ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؛ تَأْلِيفُ مَدَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ، وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ لَا بَنَةَ ابْنِ أَخِيهِ: مُوزَّةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَمْثَةَ بْنِ خَمَيْسِ بْنِ بَلْحَسَنِ».



خاتمة مخطوط
المجموع الأدبي
(رقم ١٣٨٧) بخط
مداد بن محمد
بن راشد الغافري،
وقد نسخه لموزة
بنت ناصر بن
عامر بن رمثة
بن خميس بن
بلحسن الغافرية.
ويتزين حرد المتن
بزخرفة بديعة
وتلوين يميل إلى
نمط التذهيب

مسقط رأسه (وادي بني غافر) وصدرها بقوله: «وقال ناسخ هذا الديوان يتشوق إلى الأوطان، ويذكر ماضي الزمان وغابر الإخوان، والأودية والغيران، والمياه والغدران، والأشجار الحسان ذوات السوق والأغصان»، ثم أعقبها في صفحة واحدة بقصيدة لعَصْرِيَّهِ الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ سَنَانَ بْنِ خُلْفَانَ بْنِ عَثِيمٍ قَالَهَا «مُجَاوِبًا عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ».

ويختتم هذه القصيدة ص ٢٨٤ وينتهي المجموع الشعري، ليبثدئ الناسخُ مجموعاً أدبياً آخر، هو نَثَرِيٌّ هذه المرة، ويبدو أنه انتخبه بنفسه واجتهد في جمعه، إذ لم نجده منسوباً لأحد، وقد وضعه في ثمانية أبواب: الباب الأول في المواعظ وأخبار الزهاد، الباب الثاني: في الآداب والحكم وأخبار ذوي الفضل والكرم. الباب الثالث: في طبقات الشعراء وأسمائهم، وتباين أهوائهم، وتفاوت عقولهم وأخبارهم. الباب الرابع: في أخبار الشعراء وملاعباتهم. الباب الخامس: في أخبار المغنين. الباب السادس: في أخبار المجانين والمتنبئين والبخلاء والطفيليين. الباب السابع: في المحبة وما جاء فيها، ومدح العشق وصفة الحسن وأخبار النساء. الباب الثامن: في أخبار الجواري.



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وفي آخرهما
افتتاحية قصيدة
في المداعبة
للشيخ خلف بن
سنان بن خلفان
الغافري (ق ١١هـ)

٢٥. المَجْمُوع الأدبي رقم ٢٤٦٩



النَّزْوِي، في أكثر من مئتي صفحة. وهو بقلم: سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

يليه: كتاب سُلُوَّة المَحْزُون في الغزل الرائق؛ المستخرج من ديوان الحبسي. ثم كتاب لغوي في الصفات المحمودة والمذمومة في الإنسان والحيوان، مع نصوص نادرة ومقطوعات شعرية متفرقة للشعراء: خلف بن سنان الغافري، ومسعود بن أحمد الزكوي، وغيرهم.

وفي حواشي الكتاب تقييدات على نَحْو ما رأيناه سابقاً في بعض المجاميع الأدبية، يرصد فيها كاتبوها اختياراتهم من القصائد المنسوخة، وهي كثيرة جداً، تدل على أن المخطوطة تداولها قراءٌ ومُلاكٌ متعددون، وهو ما تؤيده التملكات الكثيرة فيها.

هذا أنموذج آخر للمجاميع الأدبية، يشتمل على ديوان أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) في نحو ثلاثين صفحة، ثم ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١٢هـ) الذي جمعه تلميذه: سليمان بن بلعرب بن عامر السليمان

صفحتان متقابلتان من أول قصائد ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) المعروف بديوان السيف النقاد، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)



صفحتان متقابلتان من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيهما بعض مدائحه لثلاثة أئمة اليعاربة

(244)

وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ
وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ

وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ
وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ

(57)

وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ
وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ

(38)

وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ
وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ

الصورة العليا يمين: فاتحة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) الذي جمعه وقدم له تلميذه سليمان بن بلعرب النُزوي، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)
الصورة العليا الوسطى صفحة من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيها أول الباب الثاني من الديوان في مدائحه لأئمة اليعاربة
الصورة العليا يسار: خاتمة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩). بخط سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

(257)

كتاب الأول في صفات الرجال المحمودة
وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ
وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ

(245)

كتاب الأول في صفات الرجال المحمودة
وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ
وصفاً له على ما ذكره من مزاياه وتسابيح
وقد ذكره في بعض النسخ

صفحة من كتاب لغوي في الصفات المحمودة والمذمومة في الإنسان والحيوان، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

فاتحة كتاب سلوة المحزون في الغزل الراق، المستخرج من ديوان الحبسي، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

الفصل الرابع

فترجى الخلاص



يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّيَر العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخته سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة» لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرِّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتاب في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاماً أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومسائل مُعين بن مُعين لأبي الحسن البسيوي (ق٤هـ) في مَرَضٍ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثم قرأت عليه من الرقعة التي قيدت فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المُحَاوَرَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٣هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

هذا المخطوط النادر يُعدُّ أقدم المخطوطات المعروفة بعمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِمُّ وَرَدٌ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نصّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انتخبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [....] وفرغَ نسخُه الثلاثاء قبيلَ الظهر [....] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مئة بَعَوْنِ الله ونَصْرِهِ وَعَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ». أهم محتويات هذا المجموع: تعليقات على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلاني (ق٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُولٍ، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعليقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلاني (ق٣هـ)
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّير العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخته سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة» لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرِّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

هذا المخطوط النادر يُعَدُّ أَقْدَمَ المخطوطات المعروفة بِعُمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِمُّ وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نَصُّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انْتَحَبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [...] وفَرَغَ نسخُه الثلاثاء قبيلَ الظهر [...] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مئة بِعَوْنِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ وَعَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ».

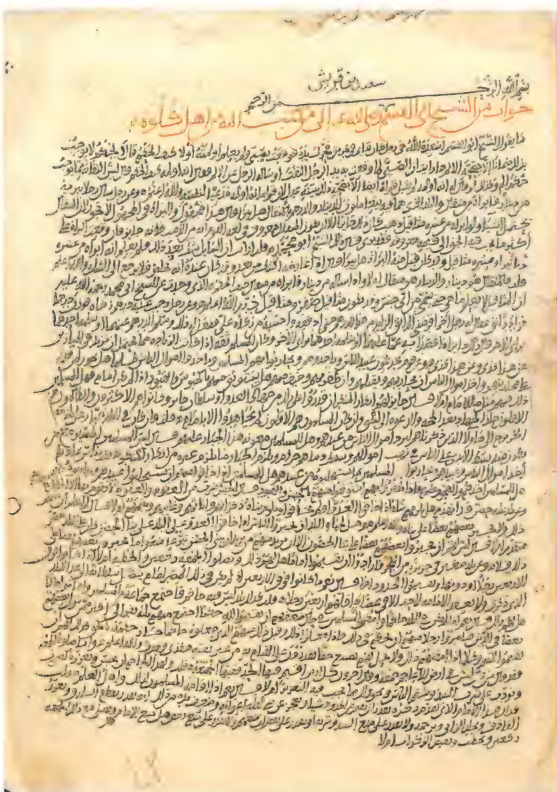
أهم محتويات هذا المجموع: تَعْلِيقاتٌ على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلَانِي (ق٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُول، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعلقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلَانِي (ق٣هـ)
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق ٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة

المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتابٌ في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقيم العبد مقاما أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البِشَوِيِّ (ق٤هـ) في مَرَضٍ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأت عليه من الرقعة التي قَيَّدْتُ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المَحَارِبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٣هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

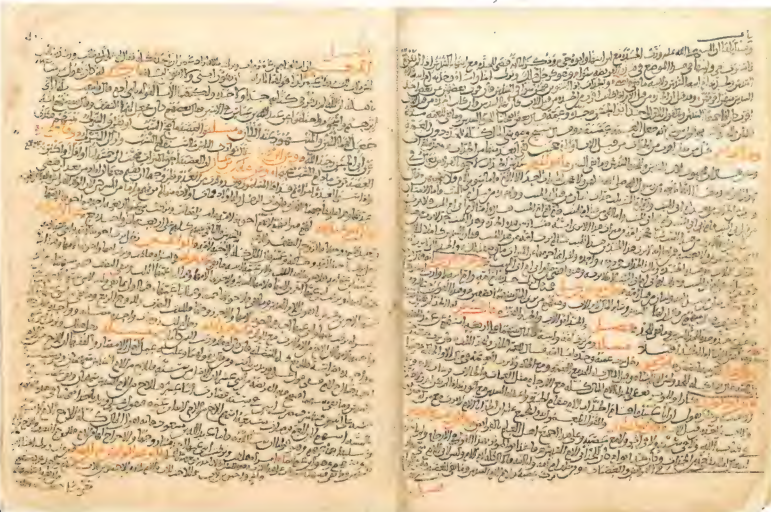


الفصل الرابع: أقدّم المخطوطات

إلى ذوي الرأي من أهل عمان، الموثوق بهم، فسألتهم ما يؤخذ من أهل هذه الأصناف من الجزية....

وجواب أبي الحسن البسيوي إلى أهل

صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)، وفيهما جوابات متفرقة، بنمط خط عتيق غير مأثوف في عامة المخطوطات العمانية، مع وضوح التحمير في النص رغم توغل المخطوط في القدم



صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)، وفيهما أول جوابات متفرقة لأبي الحواري محمد بن الحواري (ق 3هـ)



صفحتان متقابلتان في كتاب في الإمامة من تأليف القاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)



اليحمدي (ق 5هـ) إلى عامله أبي المعالي قحطان بن محمد بن القاسم، حين ولاه حماية صحار وأنفذه إليها. وعهده أيضاً إلى أبي محمد عبدالله بن سعيد والي منح. وسيرة أبي الحسن البسيوي في حَقص بن راشد أيام خروجه على المظهر بن عبدالله وعقده الأول. وباب في معرفة الأئمة بعمان؛ لمجهول؛ يشتمل على بيان تواريخ أئمة عمان منذ عهد الإمام محمد بن أبي عفان، حتى عهد الإمام عزان بن تميم، وذكر أهم الحوادث في عصرهم. وهو من أقدم الكتابات التاريخية عند العمانيين، وتوحي عبارة النسخ في آخره أنه مختصر من أصل أطول منه. يليه كتاب في الوالي وما يجوز له وما لا يجوز.

ثم رسالتان من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي إلى أبي غسان مالك بن شاذان. وكتاب في الإمامة؛ للقاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري. وجوابات فقهية نادرة لأبي عبدالله محمد بن محبوب (ق 3هـ). وعهد الإمام غسان بن عبدالله في أهل الذمة. أوله: «هذا ما يقول الإمام غسان بن عبدالله: إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإني قد رفعت أمر أهل الذمة من النصارى واليهود والمجوس

صفحة من رسالة من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي (ق 5هـ) إلى أبي غسان مالك بن شاذان، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، مما احتواه
المجموع من
كتاب التقييد لأبي
محمد عبدالله بن
محمد بن بركة
السلمي البهلولي
(ق٤هـ)، وهي
نسخة نادرة من
الكتاب

حضر موت في مسألة الرهائن. وجواب إلى أهل
المغرب لمحمد بن محبوب. وجزء مهم من كتاب
التقييد لأبي محمد ابن بركة (ق٤هـ). وكتاب في
تفسير ألفاظ من القرآن لمؤلف مجهول. وسيرة
عبدالله بن إباح إلى عبد الملك بن مروان. وهي
آخر المجموع.
والمخطوط عموماً بحال جيدة. ولا يخلو
من رطوبة متفرقة. في ظهر جلده وصفحاته الأولى

فوائد ومسائل يبدو أنها بخط الشيخ عبدالله بن
عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب
للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد
بن أحمد البهلولي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما
فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن
زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكه
بالباع لأفقر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن
سعيد نفعه الله به».



خاتمة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفي آخرها
تقييد تاريخ النسخ
بما نصه: «انقضى
جملة ما انتخبت
واختصرت من
الكتاب [...] وفرغ
نسخه الثلاثاء
قبيل الظهر [...] من
جمادى الأولى
سنة أحد وثلاثين
 وخمس مئة بكون
الله ونصره وعونه
وقوته».



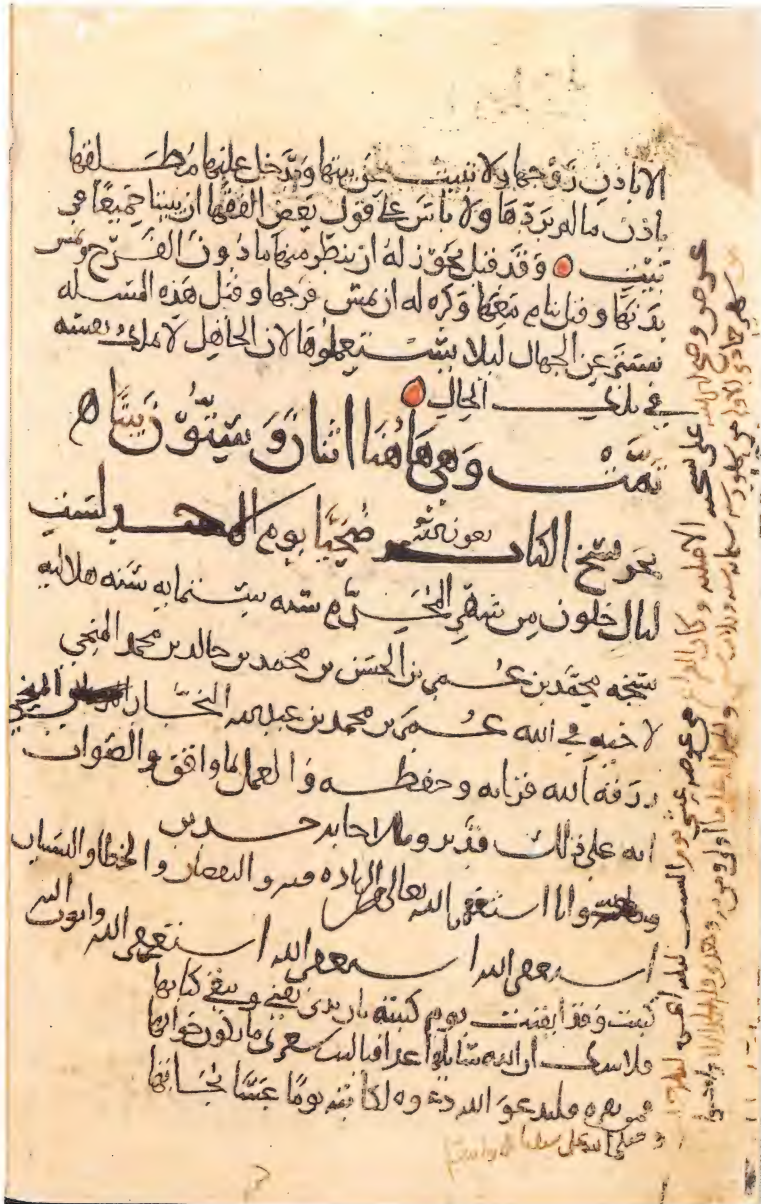
٢٧. الحَلُّ والإصابة

كِتَابُ لِلْفَقِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّافِ النَّزَوِيِّ (ق٦هـ)، شَرَحَ فِيهِ الدَّعَائِمَ لِلْعَلَامَةِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ابْنِ النَّضْرِ (ق٦هـ)، وَهُوَ أَسْبَقُ شُرُوحِهِ، وَرُبَّمَا يَكُونُ أَوْسَعَهَا انْتِشَارًا لِكَثْرَةِ مَخْطُوطَاتِهِ.

وهذه النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (برقم ١٢٥٩) منقطة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنَهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرَّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ. وَنَصَهُ: «نَجَزَ نَسْخُ الْكِتَابِ بِعَوْنِ اللَّهِ ضُحْيًا يَوْمَ الْأَحَدِ لَسْتُ لِيَالِ خُلُونِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتْمِئَةِ سَنَةِ هِلَالِيَّةِ، نَسَخَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُنْحِيِّ، لِأَخِيهِ فِي اللَّهِ: عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّارِ الْمُنْحِيِّ». وَعَلَى جَانِبِهِ تَقْيِيدُ عَرَضٍ يُوَكِّدُ صِحَّةَ تَارِيخِهِ، جَاءَ فِيهِ: «عَرَضُ وَصَحَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى نَسَخَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ عَرْضِهِ عَشِيَّ يَوْمِ السَّبْتِ ... خَلْتُ مِنْ شَهْرِ جَمَادَى الْأُولَى مِنْ شُهُورِ سَنَةِ سِتْمِئَةِ سَنَةِ وَثَلَاثِ سِنِينَ».

ومما يشد الانتباه في هذه النسخة أن خطها مزيجٌ من المشرقي والمغربى، وطريقة رسم حروفه غريبةٌ ونادرة، وهي جديرةٌ بالدراسة لاستكشاف طريقة الكتابة السائدة بعمان في العصور المتقدمة.

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب الحَلِّ والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمُحَمَّدِ بْنِ وَصَّافِ النَّزَوِيِّ (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السَّمَالِيِّ، ويظهر نمط خط النسخ المشرقي العتيق وتميزه للأبيات والعنوانات ورؤوس المسائل والنقول بالبخط العريض والمداد الأحمر، كما يظهر استشهاد المؤلف في شرحه بشعر أبي بكر الخروصي السَّمَالِيِّ



خاتمة مخطوط كتاب الحَلِّ والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمُحَمَّدِ بْنِ وَصَّافِ النَّزَوِيِّ (ق٦هـ) وفيها حَرَدَ الْمَتْنِ، وَنَصَهُ: «نَجَزَ نَسْخُ الْكِتَابِ بِعَوْنِ اللَّهِ ضُحْيًا يَوْمَ الْأَحَدِ لَسْتُ لِيَالِ خُلُونِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتْمِئَةِ سَنَةِ هِلَالِيَّةِ، نَسَخَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُنْحِيِّ، لِأَخِيهِ فِي اللَّهِ: عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّارِ الْمُنْحِيِّ»

صفحتان متقابلتان من أول مخطوط كتاب الحَلِّ والإصابة لمُحَمَّدِ بْنِ وَصَّافِ النَّزَوِيِّ (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السَّمَالِيِّ، وهو منقطع من أوله.



٢٨. الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء

ونص عقد الزواج هكذا:

«معرفة ما تزوج عليه راشد بن سليمان بن خليل بجلييلة بنت محمد بن خليل، تزوجها [بـ] عشرة مثاقيل ومئة وعشرين نخلة مع شربها من الماء جوار صداقات وادي السحت[ن] والمتزوج له والده سليمان بن خليل بحق الوكالة، وكانت هذه الشهادة عشي ليلة الاثنين لاثني عشر [ة] ليلة إن بقيت من شهر جمادى الآخرة سنة تسع وثمان مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

شهد بذلك محمد بن عبد الله بن صالح.

شهد بذلك بغسان بن خنبش (الحبسي؟).

شهد بذلك ناصر بن سعيد بن أبي راشد.

شهد بذلك شوال بن سليمان».

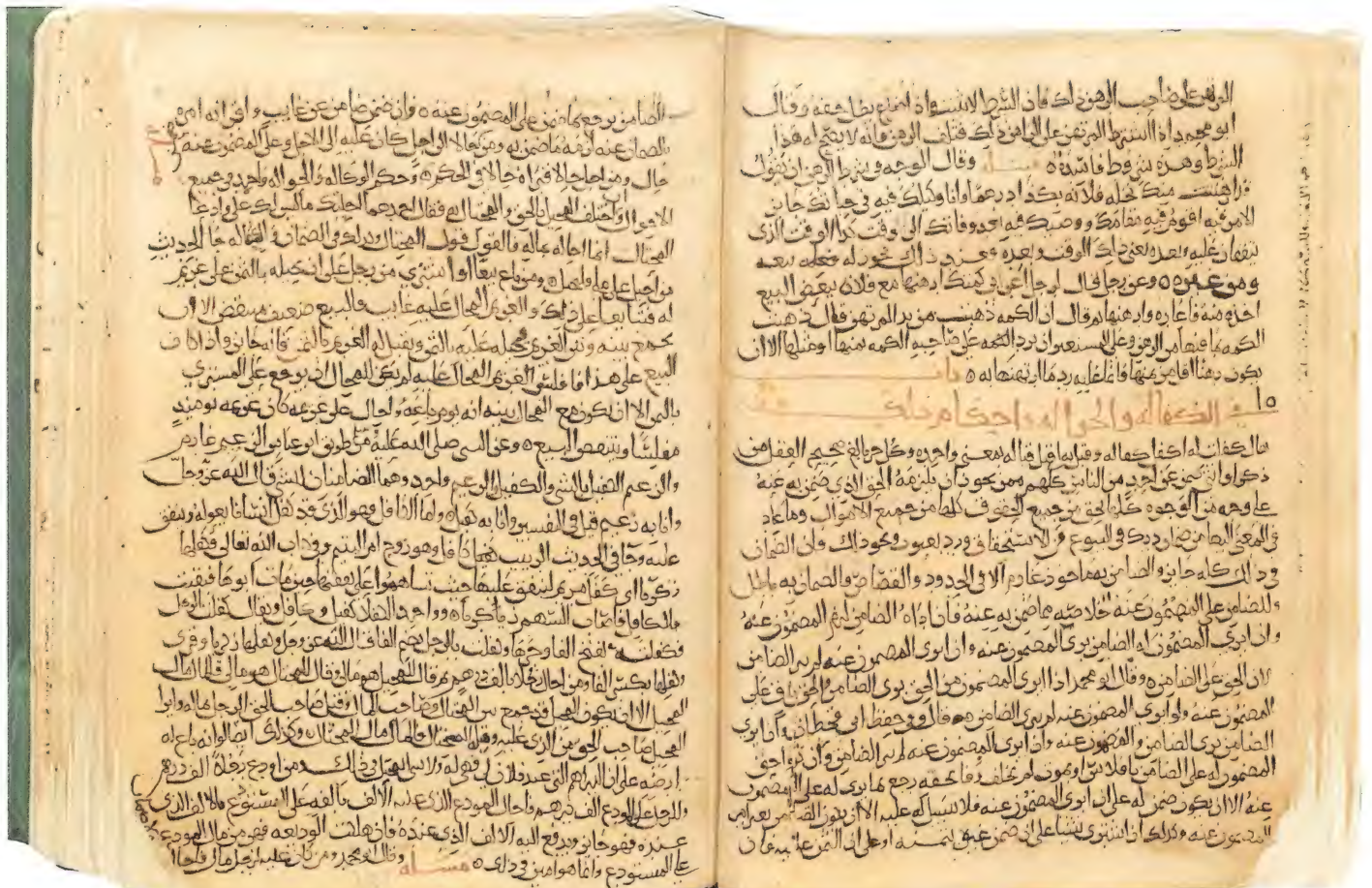
شهد خنبش بن سعيد. وكتب خطه بيده

.....

كتاب «الضياء» موسوعة فقهية في ٢٤ جزءاً جامعة لآراء الإباضية وغيرهم من المذاهب الإسلامية، مع عمق البحث وقوة التأصيل والتحقيق، مُصْطَبَغَةٌ بصبغة أدبية بارزة، تَمَثَّلَتْ في حسن العبارة ورصانتها والشرح اللغوي للمصطلحات والترتيب الجيد للمسائل والأبواب. أَلْفُه سَلَمَةٌ بِنُ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيِّ الْعَوْتَبِيِّ الصُّحَارِيِّ (ق ٥هـ)، وافتتحه بأبواب في العلم والعقيدة وأصول الفقه، ثُمَّ شَرَعَ في مواضيع الفقه التي هي أساس الكتاب.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة عتيقة من الجزء الحادي والعشرين من الكتاب، وموضوعها في البيوع. وهي منقطعة الأول والآخر مع بقاء طرف من ترتيب الأبواب، وليس ثمة تأريخ في المخطوط سوى في ظهر أول ورقة منه بها مسائل متفرقة من غير الكتاب وقيد عقد زواج مؤرخ سنة ٨٠٩هـ، وكلها بخطوط مختلفة متأخرة عن الناسخ فيما يبدو،

صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الحادي والعشرين من كتاب الضياء (رقم ١٠٠٨) لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) ويظهر نمط خطه العتيق



الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

ومن المرجح أن المخطوط نسخ إبان القرن السادس أو السابع الهجري لقريئة تشابه نمط الخط وهيئة الورق إلى حد بعيد مع مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧) ومخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) الأنف ذكرهما.

وفي لسان جلد المخطوط ^{نقش} قيد تملك
للشيخ عمر بن سعيد بن معد البهلولي (ق ١٠هـ)
الذي يظهر اعتناؤه بكتاب الضياء من خلال تملكاته
ومنسوخاته في عدد من المخطوطات منها الجزء
الثاني منه (رقم ١٨٩٦) كما سيأتي ذكره. وللشيخ
ابن معد مخطوطات عديدة نقش على جلودها تملك
باسمه منها مخطوط لكتاب (جامع بن جعفر)
تحتفظ به دار المخطوطات.

[illegible]

الصفحة الأولى
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (قهف)
وفيه انقطاع في
أوله

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (قده)
وهو منقطع الآخر

وهو ان ذلك قال
 حاسق الخائف لما علم من ادخاله في هالكة
 يستحل الربوا فلما حاز المقام له
 له المضاربة حتى تعلم انه يعمل الربوا فان
 شادكم الذي انصاه **مسألة** ومن كان في يده مال يهودي مضاربة
 دي وخلف بها واوصى الى اليهودي مثله مسلم المسلم مال اليهودي الي
 دي فانه يبي اما حكمه للحاكم بذلك وكان عدله في دينه لا يستهاج
 يهودي عاينه له وعليه فاما على المسلم فلا وان سلمه بغير حكم فلا يبي
 اليهودي اليه في يده يترك فانه امانة في يده ولا ضمان عليه اذا ارضى
 على اموال الناس فودع الى الناس اموالهم واخرج له مفعله اذ ماله ثمة
 قال فمفعله له من اذا اخرج له حصته فان تلقت الحصه ممن يهود
 يهودي لان القسرة في يده وان سلم واخذ اليهودي ماله
 المسلم ان يخلطه بماله غيره ويقاسم ففعل ما قال الربوي فلا
 فان كان هذا المخلوط هو للناس يبي وقاسم فحاربته ان اموال الناس
 لا يخلطها في البيع وكل من سلم اليه شيئا فقد عرف اليه ولم يضمن عليه اذ
 غيره غير الحسب قال اليه من اموال الناس يترك فانه ضمان اذا
 حقه سلم فالمان فان مات اليهودي على غيره وصي اخرج اليه
 يبيسوه ويقتولونه واذا استغنى اليه يبي وقاسم
 فان لم يستطع ذلك اعطاه من المصلحة يطعمه رطلان
 نفق هو عليه بنفسه يطعمه فحضرته فاذا استغنى رفع يده اليه وكس
 له في ضله المسلمون في بيته على ما استحق من اى العبد
 له وعلى غيره هذا الاية وسلم الى الدنيا سهل واسه
 فذات المال فانه
 من عدول اليهود
 يقوم بحه اليه في حكم عام

٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري

النَّزَوِي (ق ٣هـ). ثم في القرن الرابع: جامع أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة البهلوي، وجامع أبي الحسن علي بن محمد بن علي البسيوي.

أما جامع أبي قحطان فقال عنه الشيخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠هـ) في كتابه (إتحاف الأعيان) ١ / ٢٦٩: «يوجد منه قطعة بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آل بوسعيد، تحت رقم (٣٦) وهي بخط الشيخ العلامة عمر بن سعيد ابن معد البهلوي؛ مؤلف كتاب (منهاج العدل)، وقد نسخها للإمام محمد بن إسماعيل سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة، وبالمكتبة قطعة أخرى تحت رقم (٣٧)».

وتضاف إلى قطع النادرة السابقة هذه النسخة التي تحتفظ بها دار المخطوطات (برقم ٣٣٤٦)، وهي - بلا شك - نسخة قديمة، لكن فقدت بعض أوراقها، وتعاور على نسخها ثلاثة نساخ على الأقل. غير أن الخط الشائع فيها من الخطوط التي تعود إلى القرن الثامن أو التاسع للهجرة تقريباً، وهو خط واضح متقن. ومحتوى هذه النسخة من جامع أبي قحطان الجزء الثاني منه في الأحكام والشهادات والضمانات.



جامع أبي قحطان؛ خالد بن قحطان الخروصي الهجاري (ق ٣هـ)، معدود من الجوامع التسعة في التراث العماني، وهي: (جامع أبي صفرة) في القرن الثالث الهجري، ثم جامع الفضل بن الحواري السامي الإزكوي (ت ٢٦ شوال ٢٧٨هـ) يليه: جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الخروصي الهجاري (ق ٣هـ). وأشهرها: جامع الأديان، وجامع الأحكام، وجامع الدماء؛ ثلاثتها من تأليف محمد بن جعفر الإزكوي (ق ٣هـ)، وبعده: جامع أبي الحواري محمد بن الحواري بن عثمان القرّي

صفحة من ترتيب أبواب مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) وصفحة فاتحة المخطوط، وفيها التصريح باسم الكتاب



صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦)، ويظهر اختلاف الخط بينهما نتيجة استدراك بعض أوراق المخطوط بقلم ناسخ آخر يبدو أنه متأخر عن الأول

٣٠. مُخْتَصَر أَبِي الْحَسَنِ الْبِسْيَوِيِّ

ثم مُخْتَصَر الْبِسْيَوِيِّ، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة، تنصده العبارة التالية: «مسألة عن الشيخ صالح بن وضاح يروي عن أشياخه رضوان الله عليهم وعلى من اتبع الهدى أن مختصر علي بن محمد البسيوي هذا جميع ما فيه كله عليه العمل سوى ثلاث مسائل: مسألة في الحيض، ومسألة في العطية بين الزوج والزوجة، ومسألة في الطلاق. أما مسألة الحيض فيقول في المختصر: أن أكثره خمس عشرة يوماً. والعمل على أن الحيض أكثره عشرة أيام. وعطية الزوج زوجته والزوجة زوجها يقول المختصر إن رد أحدهما عطيته في المرض جائز، والعمل أن عطية المريض لا تجوز في المرض، ولا يجوز رد العطية بين الزوجين إلا في الصحة، وأما الطلاق فرجل قال لزوجته إن فعلت كذا وكذا فأنت طالق، قال في المختصر أن لا صدق لها من زوجها، والعمل أن الصدق عليه. والله أعلم، وبغيبه أدري وأحكم، يرحم المسلمين والمسلمات،

تضم هذه النسخة العتيقة (المحفوطة برقم ١١٣٧) محتويات عدة أهمها وأكملها مختصر البسيوي لأبي الحسن علي بن محمد البسيوي (ق٤هـ). غير أنه من المفيد الإشارة - ولو سريعاً - إلى باقي محتوياتها. ففي أولها منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المعقدي (ق٦هـ)، استفتحت بالعبارة التالية: «هذا الذي استحسنته ووحدته مكتوباً بخط الشيخ العالم أبي القاسم بن أحمد بن مفرج رحمهما الله وجميع المسلمين أجمعين؛ من كتاب الصلاة والصلة. في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلي في كل يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة...». وعبارة النسخ تفيد أن المُنتخب هو «الشيخ العالم أبو القاسم بن أحمد بن مفرج» وهو الابن المباشر - فيما يبدو - للعلامة الشهير أحمد بن مفرج البهلوي؛ من أعلام النصف الأول من القرن التاسع.



صفحتان متقابلتان من أول جوابات لمسائل في العقائد لأبي الحسن البسيوي، ألحقت بمخطوط مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧)

الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

الأحياء منهم والأموات، صلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً».

ثم جوابات مسائل في العقائد لأبي الحسن
البيسوي أيضاً، أولها: «الحمد لله الأول قبل كل
شيء، والآخر بعد كل شيء، وهو بكل شيء عليم،
وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم.
وذكرت أن بناحيتم رجلاً يلقي عليكم مسائل وعلى
الضعفاء، وخفتن أن يضيق عليكم جهلها، أو يلزمكم
علمها، وكان من مسائله أن قال: هل يقدر الله تعالى
أن يخلق مثله؛ ما يكون الجواب لقائله؟...».

وختم هذا المخطوط: بابٌ في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، في نحو ١٧ صفحة، وقد سقطت بعض بيانات النسخ في حرد متنه، وبقي مقروءاً من اسم الناسخ: «[....] بن أبي القاسم بن أحمد بن مَفَرَج». أما الاسم الأول فمُنْطَمِسٌ غير مقروء. وتاريخ نسخه يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ. ويتميز المخطوط في عمومهِ بحرص الناسخ على ضبطه وشكله.

الصورة السفلى يمين:

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب مختصر أبي الحسن علي بن محمد
البيسوي (ق ٤هـ) (رقم ١١٣٧)، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة

الصورة الوسطى:

صفحة من أول باب في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، الحق بمخطوط مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧)

الصورة السفلى يسار:

خاتمة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧)، وفيها قيد تاريخ النسخ يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ

[illegible]

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فاتحة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧) وتبدأ باباب في طلب العلم والحث عليه

[illegible][illegible]

صفحتان متقابلتان من مخطوط مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧) وهما فاتحة منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمرو بن علي المَعْقَدِي (ق ٦هـ) ألحقت بالمخطوط

[illegible]

علي بن ابي طالب سحر بعث نفسه الذئب اليك فامسك
وقال الاحد والاسير وورعني وبعث مطاهاها الي يروح
البلد وسافحهم سوف سايدي افرحتهم وطامونه الاجباء
اله ليعتوا فخرني بعز كل نصير واسمعت منهم الله الرحمن
ذكر من الفضل الحمد لله علي اربع الاسلام وبيان الجلال
والجلوم وعلي ما جريه من الاحكام وصلي الله عليه محمد وعليه
السلام قال الله تعالى في كتابه يا داود وانا جعلناك خليفة
في الارض فلتقم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
فمن سئل الله ان الذي مضى عن سئل الله لهم عن ابي
سند بنهم ما سئوا يوم الحساب وقال الله يا محمد اني قد
التمات الي فلما وادعيتهم بين الناس اني قد وادعيتهم
وروي عن علي بن عبيد بن قول الله تعالى ومن يوفى الهمة
فقال وفي كتابي علي بعث بالقرآن يعني ناسخه ومنه
وعنه ومنشأه ومقدمه ومخرجه وحلاله وحرامه واتاه
وقد قل اليك الطوبى والكتاب يوم الاثنين من شهر ربيع
فصل الله علي من تبارك به داود وانعامه عليه وقال ولينا
اليك وفضل الخطاب قيل انه فضل الفضلاء وروي عن النبي

واما في هذا الموضع فانه قد وجد في بعض النسخ
 ان هذا الموضع قد وجد في بعض النسخ
 واما في هذا الموضع فانه قد وجد في بعض النسخ
 ان هذا الموضع قد وجد في بعض النسخ
 واما في هذا الموضع فانه قد وجد في بعض النسخ
 ان هذا الموضع قد وجد في بعض النسخ

٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع



كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع) مؤسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ/ ١١١٥م). يبلغ مجموع أجزائه واحداً وسبعين جزءاً، تشتمل على أبواب في العلم وأصول الفقه وأحكام القرآن وعلومه، والعقائد والفقه. ويعدُّ بيان الشرع أكبر مُصنَّف عُمانِي بعد كتاب «قاموس الشريعة» للشيخ جميل بن خميس بن لافي السعدي (ق ١٢هـ/ ١٩م) وقد اعتمده هذا الأخير أصلاً لقاموسه وبنى عليه وزاد. كما كان أحد الكتب التي عليها مدار الفتوى بعمان، ومنها تُستمدُّ الأحكام. ونظراً لمكانته أولاه العُمانيون اهتمامهم وحرصوا على تداوله وقراءته ودراسته. تشير إلى ذلك وفرة نسخه

الصورة العليا:
ترتيب أبواب
مخطوط الجزء
الثالث والأربعين
من كتاب بيان
الشرع (رقم ٥٦٢)

الصورة السفلى:
فاتحة مخطوط
الجزء الثالث
والأربعين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٦٢)، ويظهر
فيها ترميم قديم
للأوراق واستدراك
بخط آخر في
أجزاء الورق
المبدلة



٣٣. الإيضاح في الأحكام

كتابُ للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد (ت ٤٧٢هـ) مشهورٌ متداول، متعدد المخطوطات، وهو في مجلد واحد في أكثر النسخ، وفي جزأين في بعضها. ويُعرف بـ «أحكام أبي زكريا» و«جامع أبي زكريا». وهو من أقدم الكتب العُمانية المفردة في

القضاء وأحكامه وآدابه وفقه السياسة الشرعية.
ضَمَّنَه كَثِيرًا مِنْ نَوَازِلِ عَصْرِهِ، وَمِمَّا عَاشَهُ فِي فِتْرَةِ
قَضَائِهِ، وَحَفِظَ فِيهِ عَدَدًا مِنْ جَوَابَاتِ قَضَاءِ زَمَانِهِ
وَأَحْكَامِهِمْ مِمَّا سَأَلَهُمْ عَنْهُ بِنَفْسِهِ أَوْ تَلَقَّاهُ عَنْ غَيْرِهِ،
وَهُوَ مَرْجِعٌ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ أَيُّ دَارِسٍ لِتَارِيخِ الْقَضَاءِ
وَتَطَوُّرِهِ فِي عُمَانِ.

ومن نفائس نسخ^ه: هذه النسخة المحفوظة
بدار المخطوطات (رقم ٤٠٣١)؛ المكتوبة سنة
٩٥١هـ؛ بقلم: جمعة بن خلف بن أبي الحسن بن
محمد بن عمر المعولي السمائي. وهي بحال جيدة
في عمومها، سوى تمزقات قليلة في آخرها.

هذا ما كتبه ابو علي نوازهم لا وارث له الا في الجاهلية
فصل من شأن غياثه بالاسلام وعرفهم بالاحلال من الجاهلية
بخصه لعظم الفناء وانقاذ اليه كرام واحسان منه النبي
عليه السلام وقد روي عن ابي اظلام وامار ابا المعرف
واحد المصنفين فاولهم ابا المعرف واليهم ابا المعرف
واهو ابا المعرف جلي من صلي الله عليه وسلم كبر خير العشرة
وهو ابا بكر وعمر وهما عبد الله بن جابر بن ابي
مجان من غياثه العباسي الذي كثر من سنة واخر الله
منار الله وقيل عن عثمان الحكم اذ قال لانه ياتي اثم الضلالة والحر
المعروف واقرع المنكر واعلم ان الخير كله في اثم المعرف
والله عن المنكر واخرى والبر عن اثم وان انه استدل عليه
العدل عن ولده صحابي وقال ان اثم الراكب كل غدا في
المعروف والبر عن المنكر كقوله في بر وهذا ان بر عن المعرف
طاهر عن الخلاق قال امر به بر طاعة واقرع عن بر طاعة
له وهذا ولده ما دخل اصحاب شيطان الجاهلي ما روي
ابا المعرف اقامه في هذا المقام اجتمع له اموه غا اقامه
واقامه عن استحلال قال له من في ذلك والظن العباسي
عظم الكبر والظن للبلاد اتمت للائم والمعروف والله عن
عن والواقيمه وفيما هو اذ كان ولعل الجاهلية في
نقصان ان يكون شهيد وارث بعد ان اراد عنك اتم
نفسك وحصل له انشد وتقدمه ظهر ولهم من الجاهلية

[illegible]

هذا الدين وهو كافي وكثير وما استرطبه له انه في مال المتدين قلت له ما روي قال الدين المخرج من بيت الله قلت استرطبت منه هذا الدين وهو كافي وكثير واسترطبت عليه انه في مال المسلمين دون ما في نفسي والله اعلم قلت فان كان الدين في مال المسلمين او في مال المسلمين وهو كافي عليهم وليس للمسلمين بيت مال قلت هذا هو المختص من هذا الدين في مال من يدينه او في مال من يدين ما بين من اقامه او قاضي ولا يلزم ذلك الا في مال المسلمين فقط ولا في مال المسلمين بيت مال على الصفة المتقدمه استرطبت على ذلك او في مال الكفاية غررت انما استرطبت الدين ببيت الله هذا الدين في بيت مال المسلمين عليه بن يدين من ذلك فانه ليس للمسلمين بيت مال او يرجع للمسلمين مال والله اعلم قلت له ما يدين وليس له بيت مال انه في مال المسلمين وعدم مال المسلمين ببعض المتبرعين فان هذا الدين مأمور الامام وجلب صاحب الدين ماله قال الامور والمأمور لا يتدخل من ذلك من امواله وهم شركاء في خلاصته فكيف له فان خص ذلك المأمور من ماله هذا من على الامر في ذلك الذي يعني بيت الله تخرج على الامر لصاحب الدين الذي تسله وهو عليه دون المأمور والله اعلم

من انما في المضاف احتسب من شواك الفاضي خصه بثمان العاشر اكرهت ما تقرر في الامام والقاضي والوالي اذا استخذهوا في البلاد من يوم

الموت

الصورة اليمنى:
صفحة من أول
أوراق مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعید بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣١)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزي،
برقم (٤٠٣١)،
ويظهر فيهما خرم
كبير أتى على
بعض النص، وفي
الخاتمة قيد اسم
الناسخ وتاريخ
النسخة سنة ٩٥١هـ

صـ فـ حـ تـ ان
مـ تـ قـ اـ بـ لـ تـ ان
مـ مـ خـ طـ وـ طـ كـ تـ اـ بـ
الـ اـ يـ ضـ اـ حـ في
الـ اـ حـ كـ اـ مـ لـ لـ قـ اـ ضـ ي
أـ بـ يـ زـ كـ رـ يـ اـ يـ حـ يـ
بـ نـ سـ عـ يـ دـ بـ نـ
قـ رـ يـ شـ العـ قـ رـ يـ
النـ زـ وـ يـ ، بـ رـ قـ مـ
(٤٠٣١) ، و فـ يـ هـ مـ ا
أـ وـ لـ الـ بـ اـ بـ الـ خـ اـ مـ سـ
وـ الـ ثـ لـ اـ ثـ نـ يـ نـ فـ يـ
دـ وـ اـ وـ يـ نـ الـ شـ رـ اة
مـ نـ
المـ سـ تـ حـ دـ مـ يـ نـ



صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، ويظهر نمط التحمير (الكتابة بالمداد الأحمر) في عبارات نسبة الأشعار إلى قائلها



خاتمة مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، وفيها تاريخ النسخ سنة ٩٥٧هـ، وذكر النسخ لابتداءه النسخ سنة ٩٥٦هـ قبل سفره إلى الحج وتمامه للنسخ بعد رجوعه من سفره

٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج

تَمَام كتابه في سنة أحد وستمائة سنة، وتاريخ
تَمَام هذا الكتاب في يوم السبت سادس شهر الله
المعظم رمضان من سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة
سنة هجرية نبوية على مهاجرها الصلاة والسلام.
كتبه أقر العبيد الراجي رحمة ربه المجيد عمر بن
سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن
أبي علي بن معد بيده لنفسه ابتغاء مرضاته وطلباً
لثوابه في إحياء آثار أهل الاستقامة رحمهم الله
تعالى». فهي صريحة في كونها نسخة منقولة من
خط المؤلف التي كتبها سنة ٦٠١هـ.

أولها ناقص؛ ويبدأ ب: «...اختلافاً كثيراً،
فبعض يقول: عذابهم يَكُونُ حَشَوَ عَظَامِهِمْ أَهْوَلاً
وأَفْزَاعاً. وقال آخرون: هم في البرزخ ولا عذاب
عليهم إلى يوم القيامة. والله أعلم....» وهي من
باب يتحدث فيه المؤلف عن عذاب القبر. وآخرها:

كتاب عقدي فقهي، من تأليف الشيخ:
عثمان بن أبي عبدالله بن أحمد الأصم العزري
العقري النَّزَوِي (ت ١٧ جمادى الآخرة ٦٣١هـ).
جعلهُ الشَّيْخُ سيف بن حمود البَطَّاشِي (ت ١٤٢٠هـ)
في عَدَد المَقْقُودَات، في مُقَدِّمة كتابه (إِتْحَاف
الأَعْيَان)، وقال: «اختلفت الروايات في عدد أجزائه،
فقليل: أربعون جزءاً، وقيل: خمسون، وقيل: واحد
وخمسون». وهذا الاختلاف بعينه ذكره قَبْلَهُ صاحبُ
الرسالة المجهولة في معرفة كتب أهل عُمان. وفي
دار المخطوطات جزءٌ منه برقم (٣٠٦٤)، سبق
الحديث عنه في المجاميع.

وفيها أيضاً برقم (٣٢٥٣) نسخة نفيسة وَرَدَ
في آخرها: «تم الجزء السادس والعشرون من كتاب
التاج تأليف الشيخ الفقيه عثمان بن أبي عبدالله
الأصم العَقْرِي النَّزَوِي، نسخته من خطه وتاريخ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط الجزء
السادس والعشرين
من كتاب التاج
لعثمان بن أبي
عبدالله الأصم،
رقم (٣٢٥٣)
وفيهما نقول
للمؤلف عن كتاب
الدعائم لابن
النضر (ق٦هـ)
وكتاب نجاد بن
موسى المنحي (ت
٥١٣هـ)





«... واحتج بما عليه فصحاء العرب من الخطباء والشعراء أنهم يعيدون الخطبة والشعر ليسمعه مَنْ لَمْ يَكُن سَمِعَهُ ولو لم يعيدوا ذلك لفات المتأخر ولم يسمعه إلا مَنْ شاهدته في أول، وهذا أيضا وجه من الصواب إن شاء الله. انقضى الذي من جامع أبي محمد. تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج».

وهي في ١٤٥ صفحة، من المقاس المربع الشائع استعماله في القرنين التاسع والعاشر بعمان. وتجليدها أنموذج جيد لأنماط التجليد المستعملة بعمان آنذاك.

الصورة العليا:

صفحة من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، وتظهر استدراقات النسخ في الحاشية

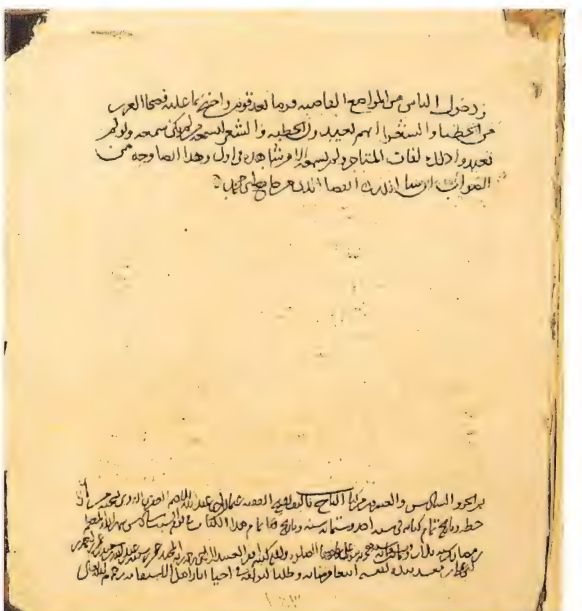
الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، بقلم الفقيه عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد سنة ٩٨٣هـ وقد ذكر تاريخ تمام المؤلف لكتابه سنة ٦٠١هـ وأنه نسخه من عرض خطه



الصورة السفلى يسار:

الصفحة الأولى من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ) رقم (٣٢٥٣) وهو ناقص من أوله



الفصل الخامس

فَرْقَةُ الْبَيْنِ



اعترت الكتاب المخطوط عوار عبر الزمن، شوّهت معالمه، وأتلفت أوراقه، وطمست خطوطه، وربما محت أي أثر له، فصرنا نسمع عنه ولا نراه. وقد تعرض المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠هـ) في مقدمة كتابه القيم «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان» إلى ذكر مؤلفات فقدت ولم يبق لها أثر، ونبه على ضرورة الاعتناء بما سلم من عوادي الزمن.

ومما تحفظ به دار المخطوطات من هذه النسخ النادرة: كتاب «التبصرة» في الفقه (رقم ٢٥٣٢) للشيخ صالح بن وضّاح المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) وكتاب «الإيجاز» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) وأرجوزة «بدر العلوم والعمل» في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ) و«حقائق الإيمان» في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ). وكتاب «الأنوار» (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضاً. و«خزانة العباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) في الفقه (رقم ٢٠٨٠). و«منهاج الأبرار في بيع الخيار» في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). و«منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) وهي نسخة نادرة بهذا العنوان لكتاب منهج الطالبين.

و«لُقَطُ الآثار» في الفقه (رقم ١٧٠٩) لعلي بن سعيد الرمحي (ق ١٢هـ). و«مختصر اختصار بيان الشرع» (رقم ١٥٣٢) لسالم بن صالح الندابي (ق ١٢هـ). و«منثورة الأشياخ» في الفقه لناصر بن محمد بن بشير العمري (ق ١٢هـ) في جزأين (رقم ١٥٢٠، ١٦٣٧). و«إيضاح البيان وسلو الأحزان» في الفقه والتاريخ (رقم ١٦٠٢، ٢١٣٦)؛ لمؤلفه خميس بن غسان الخراسيني (ق ١١هـ). و«المنثور في العلم المأثور» في الفقه (رقم ٢٦١٤)؛ لعبد الله بن سعيد المسكري (ق ١٢هـ). و«تذكرة الحكماء في الدعاوى والأحكام» (رقم ٢٨٩٢) في فقه القضاء لسليمان بن مبارك البوسعيدي (ق ١٢هـ) و«بيان المشكل» في الفقه (رقم ٢٠٤٧) لراشد بن مصبح السباعي (ق ١٣هـ). ومن المخطوطات النادرة مجهولة المؤلف: «حلّ المشكلات» في الفقه (رقم ٣٠٢١) لمؤلف مجهول. و«كتاب الحوائج» في الفقه (رقم ٣٢٢١) لمؤلف مجهول.

أما العلوم الأخرى فمن نسخها النادرة: «تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار»؛ في أدب الرحلات (رقم ٢٨٧٠)؛ لمؤلفه: زاهر بن سعيد النخلي. ومن الدواوين الشعرية العمانية التي يندر وجود نسخ لها: ديوان اللّواح (رقم ١٩٣٢)؛ للشاعر سالم بن غسان الخروصي (ق ١٠هـ)، وديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر أحمد بن سعيد الستالي (ق ٦هـ). ومقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦).

٣٦. التبصرة

يغلب على الكتاب طابعُ الجمع والترتيب، إلا في مواضع يسيرة علق عليها المؤلف أو أضاف فيها جواباته بنفسه. وقد جَمَعَ فيه جوابات مُعاصريه من العلماء، مثل: أحمد بن مفرج بن أحمد البهلوي، وسليمان بن أبي سعيد الإزكوي، ومداد بن محمد بن مداد بن فضالة، ووضّاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي، ومحمد بن موسى البهلوي. ويُعدّ كتاب «التبصرة» من أوائل كتب الجوابات عند العُمانيين، وقد شاع هذا النمط من التأليف الفقهي في عُمان بعد ذلك، خاصة في زمن الدولة اليعربية، في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة/ السابع

كتاب في الأديان والأحكام (رقم ٢١٠١، ٢٥٣٢)، ألفه الشيخ: صالح بن وضّاح بن محمد المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجمّع في جوابات فقهاء عصره، ومن سبّقتهم من فقهاء عُمان. ويقع في مجلدين، الأول في الأديان؛ ويشمل: أبواب الطهارات والنجاسات والصلاة والزكاة والصوم والحجّ والأيمان والنذور والكفارات والذبائح. والثاني: في الأحكام؛ ويشمل: أبواب النكاح والفراق والعِدَّة والدعاوى والضمانات والأمانات والشهادات والطرق وأحكامها والرموم والصوافي والشفعة والمزارعة والبيوع والإجازات والسلف والمواريث والديّات والحدود والقصاص.



الصفحة الأولى
من مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضّاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)

صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضّاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)
وفي حاشيتها
تعليق آخر للشيخ
حمد بن عبيد
السلامي بقلمه

[illegible]

وہی عذقان

عشر والثامن عشر للميلاد.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسختين قِيمَتَيْنِ
للكتاب: الأولى (برقم ٢١٠١)، للجزء الأول منه،
في ٥٠٨ صفحات، بقلم الناسخ: عامر بن محمد
بن عامر بن محمد بن حبيب القَصَّابِي البُهْلَوِيّ،
بتاريخ: الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١١٣٠هـ. وقد
نسَخها للقاضي: عَدِيّ بن سليمان بن راشد بن
حسن الذُهَلِيّ الرُّسْتَاقِيّ. والثانية (برقم ٢٥٣٢)،
للجزء الثاني؛ في ٦٢٨ صفحة، بقلم الناسخ: خلف
بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غُفَيْلَة، بتاريخ:
٢٦ ذي القعدة ١١١٦هـ، نسَخها للشيخ: ناصر بن
خميس بن علي بن سعيد الحَمْرَاشِدِي، في عصر
الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليَعْرُبِيّ.
وتتميز هذه النسخة بتعليقات كتبها الشيخ أبو عُبَيْد
حمد بن عبيد السَّلِيمِي (ت ١٣٩٠هـ) على حواشئها.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «التبصرة» لصالح بن وضاح بن محمد
المنحى (رقم ٢٥٣٢) وفيها بيانات النسخ

الخ في فمى الله تعالىهم على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى
 على ذلك في فمى الله تعالىهم على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى
 والمهم في فمى الله تعالىهم على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى
 ذلك المكنى على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى
 حافى على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى
 ذلك الذي في فمى الله تعالىهم على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى
 هاتين ومضاهى الله تعالىهم على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى
 واجب على فمى الله تعالىهم على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى
 فمى الله تعالىهم على ذلك والمهم والمهم في الدنيا من المكنى والجد في سبيل الله بل هو في فمى

[illegible][illegible]

واقفة الفراخ: تحفه هذا الكبار الشفيف وهو في النقص في العلم الصالح والروح المحي بالعلم
في يوم ستره وشبه القدر من غير غير وانه من ذلك من الحق
السود الحلال له على ملكها افضل الصلوة والسلام عليه
اصف عبد الله والحق في الامور والقدرة على الحق
سعد غفلة في الحق من النقص في العلم
حريص على سعيه الحق في الحق
حفظوا العلم باذن وصلاته عليه السلام
والله اعلم بالصواب
الموسم في الحق
والله اعلم
الله اعلم
الله اعلم

٢٧. جوابات أحمد بن مُفَرِّج البهلوي

مجموع جوابات للشيخ أحمد بن مُفَرِّج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) أوله: «هذه جوابات من الشيخ أحمد بن مُفَرِّج وَجَدَتْهَا بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ». وهو أثر نادر لهذا الفقيه، يزيده قيمة أنه منقول من خطه. غير أننا لا نجد في المخطوط بيانات توضح تاريخ نسخه. ويبدو من ورقه وجلده أنه قريب عهد بالمؤلف، وينتمي على التقريب إلى القرن العاشر الهجري. وألحق به في آخره: جوابات الشيخ الفقيه محمد بن عمر السيجاني (ق ٩هـ) ومسائل الشيخ الفقيه صالح بن وضاح (ت ٨٧٥هـ). ومقاس ورقه من القطع المربع المتساوي الطرفين، وهو مقاس شائع عند أهل القرنين التاسع والعاشر بعمان، وفيه كتابة على الجلد بقي منها مقروءاً: «[ص]انع الجلد محمد بن عبد الله بن سعيد الم...». وعليه تملك هذا نصه: «آل هذا الكتاب للفقيه لله تعالى سالم بن خميس بن عمر العبدي بالشراء الصحيح من سوق قرية الغبي. كتبه سالم بن خميس بيده نهار ثمان من شهر ربيع الآخر سنة عشرين سنة ومئة سنة وألف سنة».

صفحتان متقابلتان من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مُفَرِّج البهلوي (رقم ١٦٦٠) يظهر في أسفل اليمين ختام جوابات أحمد بن مفرج وفي أعلى اليسار بداية جوابات محمد بن عمر السيجاني



الصفحة الأولى من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مُفَرِّج البهلوي (رقم ١٦٦٠)



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الإيجاز» لأحمد
بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)



كتاب في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى بلدة سيجا بمائل. وضعه في ٢٨ باباً، وجمع فيه جوابات علماء عصره؛ مثل: ورد بن أحمد بن مفرج البهلوي (ت ٨٧٤هـ) وصالح بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن النرّوي، ومداد بن محمد بن مداد بن فضالة، وشائق بن عمر بن أبي عليّ الإزكوي، ومحمد بن سليمان بن أبي سعيد الإزكوي.

ابتدأ تأليفه في شعبان ٩١٤هـ، ومع غلبة طابع الجمع عليه إلا أنه ضمّن بعض فتاواه وآرائه الفقهية، وهي من الأهمية بمكان، لأن المؤلف مغمور مجهول المكانة، لولا هذا الأثر الوحيد الذي خلفه.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني (رقم ٢٤٣٠)
وقد ألحقت به مسائل من غير الكتاب

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«الإيجاز» لأحمد
بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)
وبها تنتهي
النصوص الملحقة
به



٣٩. بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ

أرجوزة في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، هكذا نُسبت في صفحة المخطوط الأولى التي تكاد تتلاشى من كثرة تَمَرُّقِها، أما في تقرير الشيخ عبد الله بن عُمر بن زياد الوارِد في آخر المخطوط فقد نُسبت الأرجوزة للأب: محمد بن علي بن عبد الباقي. وهذا الأخير هو أحد الفقهاء المشهورين أواخر القرن التاسع الهجري، وأوائل القرن العاشر. ولا ندري نسبة الأرجوزة الصحيحة.

وعلى كل حال تُعدُّ هذه المخطوطة نسخة نادرة للأرجوزة، وقد نَمَّقَها الخطاط البارِع: محمد بن عبد الله الخليلي؛ ظهيرة الجمعة ٧ رمضان ١١٨٠هـ، نسخها لسعيد بن حسن بن زياد الشقصي البهلوي. وتسميتها بـ «بَدْرَةُ» إما من المبادرة، وهي المُسارعة والمسابقة، أو لكونها تامةً وافيةً كتمام البدر.

صفحة من مخطوط أرجوزة «بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ» لابن عبد الباقي (رقم ٢٨٧١)
وفيها تقرير الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد للكتاب



الصورة السفلى
يمين:
صفحة من
مخطوط أرجوزة
«بَدْرَةُ الْعُلُومِ
وَالْعَمَلِ» لابن
عبد الباقي (رقم
٢٨٧١)

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
أرجوزة «بَدْرَةُ
الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ»
لابن عبد الباقي
(رقم ٢٨٧١)

٤٠. حقائق الإيمان

كتاب في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النَّزَوِيَّ (ق ١١هـ). توجد في الدار نسخة للجزء الثاني عشر منه، ما يدل على أنه كتاب ضخم متعدد الأجزاء. جاء في أول هذه النسخة: «القطعة الثانية عشرة من كتاب حقائق الإيمان في النكاح وأحكامه وما يحل منه وفي الصدقات ومعاشرة الأزواج وفي الرضاع وصفته وفي الطهار والخلع والإيلاء وفي الرّد والعدد وفي الحيض والنفاس، وفي الفدية، وفي العايب بنفسه وما أشبه هذا، تأليف الأستاذ قدوة العلماء ومقدّم الحكماء: صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام

بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن الغلافقي النَّزَوِيَّ

وَأَسْلُوِيَّةُ تَلْخِيصُ عِبَارَاتِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي
فَقْرَةٍ يَسْتَفْتَحُ بِهَا كُلَّ بَابٍ، وَيُصَدِّرُهَا بِنَحْوِ قَوْلِهِ:
وَجَدْتُ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْأَخْيَارِ، أَوْ: حَفَظْنَا عَنْهُمْ، أَوْ:
عَرَفْنَا ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ، وَجَمَلَ فِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَابِ،
ثُمَّ يَعْضِدُهَا بِمَسَائِلَ فِي مَوْضُوعِهَا.

كاتب هذه النسخة: علي بن سالم بن خلف بن حجي المنحى؛ لشيخه: محمد بن عبد الله بن جمعة بن عبيدّان. بتاريخ: الثلاثاء ٨ رمضان ١٠٨٩هـ. وهي في ٤٥٠ ص (٢٠ × ٣٠ سم).

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«حقائق الإيمان»
لصالح بن محمد
الغلافقي النُزوي
(رقم ٢٦٨٤)

الصفحة الأولى من مخطوط «حقائق الإيمان» لصالح بن محمد
الغلافقي النزوي (رقم ٢٦٨٤)

النافع قال لو لم يكن يوم الجمعة اذ لم يترك اباما حصة من الغسل وصلى وتزكيت الصلوة
عنه وان كان عدتها من مخرج حيحي تخلوا لثلاثة اشهر اذ استمر بها الدم هكذا انما لو
الموت حصة لعلو لعلو في ان اربعة معة من ثلثة اشهر واقام على ما قامها فقد
حجم حصة لثلاثة ايام حادام بها الدم ولعلو فكل راي آخر وانما قلنا في كل شهر ثلاثة ايام
لان الله جعل عدتها ثلثة حيحي وان كانت معة من ثلثة اشهر كان كل شهر حصة
ومكان كل حصة شهر وقول ان هي ليست اباما التي تحصى معة وقد علمنا بها الدم فانما لعلو
الصلوة ثلاثة ايام من كل مرارة الدم فترت غسل كانها قد طهرت وهو اقل الحيف في
ترجع فترت غسل بعد الصلوات وقضلي سبعة ايام فتم بها عشرة ايام فترت غسل وقد طهرت
من اكثر الحيف وهي مستحانة اذ اعدتها الدم الى ان يرجع وقتها هذا ولعلو من ذلك وان
ينقطع الدم وتبدل ما على كل الصلوات وهي في كل حال صغيف على اكثر الحيف وكذا كل ان
عرفت عدتها اياما ولم تعرف وقتها بدلت اياما معة من وان كان عليها شهر اغتباها
فانما اصغر شهرين ثم تبدل على كل شهر او تجعل كل شهرين بدلت حصة من الشهرين
وتبقى عشرة ايام حصة من كل الشهر وان كان عليها بدلت صلوات وهي مستحانة فانها
تبدل في كل عشرة ايام من الشهر الذي تبدل فيه معة وان كانت لا تدري ان كان الحيف في
اول اليوم او آخر او انها لا تعرفه ولو ناهي عن كل الصلوات في كل اليوم اذ اكان في
المرأة ثمانية ايام من العشرة او احد عشر يوما من الشهر وهين في غسل فترسك
عن الصلوة ستة ايام فترت غسل وصلى ولكن كما كان على هذا اذ اعرفت اباما في موضع
والشهر ولم تدري في اوله او اخره والله اعلم **مسألة** علقه سقطت ابراهه صلى الله عليه وسلم لم يرد له

كتاب حقائق الايمان في النكاح واحكامه وفي القطعة الثانية عشر

في يوم الثلاثاء وافر شهر رمضان سنة ١٠٠٠

والف سنة علي يد العبد الفقير الي الله تعالى علي سائر خلقه محمد

سبحي سبحه والحمد لله العالم العلامة

عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

رحمة الله وغفرته

القبطه الثانية عشر من استخراج الامان في النكاح والحكمه وعليه فتدبر في احواله
 وعباده الامواح وفي الرضاع وصحته وفي اطعامه وحملته والامانه والاطمان وفي الزينه
 والعدل وفي كونه النفاذ في العده وفي العاين نفسه وما اشبهه هذه المائت
 المسألة فخره العلماء وقد عمده الحكماء صاحب فتح الرحمن في رد السلام بحججهم
 وسبلهم الخلاق في التزيين في الحله من الاول باسبأه واخرها بامانة
 غلا انتهى واول بلا بخله و آخر لا يبيعها واحدا من فروع علمه في بلده وله رواية
 وله كبره كغير واحد ليس كذا في هذا السبع البصر والله في البصار وهو يذكر كماله
 وهو الاظم الحشمه كما ان بلا بخله في اشياء الامكان ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها
 ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها
 بالصر في الامان ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها
 ورجوعه في تلاحقه في سائله انما امر اذا اردت ان تقول ان يكون في حقها
 الذي يملكه كذا في رده بغيره احد على الشرع واقره به واسمعه على الباس
 والنفقة واستعمل ان لا الله ولا الله ولا الله ولا الله ولا الله ولا الله ولا الله ولا الله
 وباسط الزرق وحملته الباقه واستعمل النكاح في الله ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها
 باله في الناس في بطلانه وعمله صلاحه عليه ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها
 قال **المرء ما بعد هذا انتهى** يعني ان اذن في المال ليس هذا النكاح
 ان شاء الله احسن المائت في المسائل والقصور الامواح وبين كل نص في حقها
 الشريعة في الدين وفي حق نفسه في اشياء من المؤمنين وان فرض من المعاني العرفيه
 والعلوم الشرعيه فليست بالرافقه على ما في هذا الحديث وروى جاسنا عنه اذا
 اعتدله الله على ما يبره في المسألة وروى كذا في علمه ولا يبيعها ولا يبيعها ولا يبيعها
 بنية قصده وهو في احسن الامان لا يبره على حقها الله ولا يقبل من سلطان اطلاق
 زانه ولا يحد الايمان في حقها في النكاح بل في هذا الحكم ان اشبع المبتلي
 فعدله وبارر بالحق بالعدل عود اطلاقه والزمه والزمه وهو بذلك المعتبر

٤١. الأنوار

كتاب فقهي (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضاً. غير أنه أشد اختصاراً من السابق، فالنسخة التي تحتفظ بها الدار لجزئه الأول فيما يظهر، وقد ابتدأت بمقدمة المؤلف وتناولت موضوعات العلم والآداب وأبواب الفقه حتى النكاح، ما يرجح أن يكون الكتاب كاملاً في جزأين.

جاء في مقدمته بعد الحمدلة والصلاة: «أما بعد: فهذا كتاب الفناء من الآثار، وسَمَّيْنَاهُ كتاب الأنوار، وأكثره من جوابات أصحابنا المتأخرين

الصفحة الأولى
من مخطوط
«الأنوار» لصالح بن
محمد الغلافقي
النزوي (رقم
٢٧٨١)
ويظهر في أسفلها
تمزق

الأخير، وفيه من آثار السلف العلماء الأحبار، تأليف الشيخ الأمجد ذي الرأي المُسَدَّد، صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن تغمد الله بعَفْوِهِ والرضوان، ووقفه طريق الإحسان ومنهاج البيان، بحرمة سيد آل عدنان وقحطان، آمين اللهم آمين يا رب العالمين، في سنة ست عشرة سنة وألف سنة من الهجرة». ولعل عبارات الثناء على المؤلف زيدت من بعده. ومجموع أبوابه ٥٧ باباً، لكنه منقطع الآخر، وينتهي في منتصف باب العدد دون خاتمة.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (رقم ٢٧٨١)
وهي آخر الموجود من المخطوط، وباقيها مفقود



٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَاد

صفحة الغلاف من
مخطوط «خزانة
العباد من جوابات
أحمد بن مَدَاد»
(رقم ٢٠٨٠)
ويظهر فيها إبداع
الناسخ في رسم
عنوان الكتاب



كتاب في الفقه (رقم ٢٠٨٠)، يجمع جوابات الشيخ أحمد بن مَدَاد بن عبد الله بن مَدَاد (ق ١٠هـ). ويُعدُّ هذا الشيخ أحد الفقهاء البارزين في زمانه، وقد عاش في زمن الأئمة: محمد بن إسماعيل (٩٠٦-٩٤٢هـ)، وبركات بن محمد بن إسماعيل (٩٤٢-٩٦٥هـ)، وعمر بن القاسم الفضيلى (بين سنتي ٩٦٥-٩٦٧هـ)، وعبد الله بن محمد القرن (٩٦٧-٩٦٨هـ). وأدرك النزاعات والحروب التي دارت في النصف الثاني من القرن العاشر، ولا شك أنها تركت أثراً واضحاً في النوازل الفقهية التي تُمثِّلها جواباته؛ التي غَطَّت كل أبواب الفقه تقريباً.

وهذه النسخة في الدار نسخة واضحة، كتبها الناسخ المتقن: خَلَف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غَفِيلَة، سنة ١١٣٨هـ، في أكثر من ٣٠٠ صفحة، للشيخ عبد الله بن محمد بن بشير المَدَّادى؛ أحد أحفاد صاحب الجوابات.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَاد» (رقم ٢٠٨٠)
وفيها بيانات النسخ

الصفحتان الأولىان من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَاد» (رقم ٢٠٨٠)
ويظهر في اليمين مقدمة الجامع المجهول للكتاب، وفي اليسار بداية جوابات الشيخ أحمد بن مَدَاد



٤٣. منهاج الأبرار في بيع الخيار



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منهاج
الأبرار في بيع
الخيار» لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨) يظهر فيهما
فهرس المحتويات

مبارك بن عمر بن هلال الرخبي؛ كتبها سنة ١٠٣٠هـ.
غير أن عبارته تباينت في تسمية الكتاب، فقد ذكر في
صدره أنه «منهاج الأبرار في بيع الخيار»، وسماه في
خاتمته: «سر الأحكام ونزهة الحكام»، ولا ندري هل
مرّد ذلك إلى المؤلف أو الناسخ أو غيرهما.

كتاب في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد
بن سعيد بن محمد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ).
وهو أحد الفقهاء الذين لا يُعرف لهم إلا تصنيف
واحد، هو هذا الكتاب. وفي الدار نسخة فريدة منه،
يزيدها قيمة أنه بخط الناسخ العالم: عبدالله بن



الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«منهاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن سعيد
بن محمد بن
عبد السلام النخلي
(رقم ١٧٠٨)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«منهاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨)، ويظهر
فيها الاختلاف في
تسمية الكتاب

٤٤. منهج المريدين وبلاغ المقتصدين

كتاب في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ). وهذا المخطوط نسخة نادرة بهذا العنوان لـ «منهج الطالبين وبلاغ الراغبين»؛ الكتاب المشهور الجامع لأبواب العقيدة والفقه والآداب، في عشرين جزءاً. وهذه القضية محل بحث ونظر في سبب اختلاف التسمية، وهل هما كتابان مُفَرَّدَانِ على حدة، أم عنوانان مختلفان لكتاب واحد. كل ما نستطيع قوله هنا أن نُسَخًا مَعْدُودَةً فقط توجد بعنوان «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين»، منها هذه النسخة في الدار، ونلاحظ فيها تشابه عَنَوْنَةِ الأبواب فيها بلفظ (الأقوال) كما هو الحال في أبواب منهج الطالبين، كما يتحدان في تسلسل الأبواب.



صفحة من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقصي (رقم
٣٠٠٤)

صفحتان من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقصي (رقم
٣٠٠٤)

ويظهر في أدنى
الصفحة اليسرى
عنوان الكتاب



٤٦. مُخْتَصَرُ الشَّرْعِ الْجَامِعِ لِلأَصْلِ وَالْفَرْعِ

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السلمي السُّروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



مخطوط في أربع قطع كبار. واختصر هذا المختصر:
الشيخ سالم بن صالح بن سالم الندابي السلمي
السُّروري السماثلي (ق ١٢هـ) في كتاب سماه «مختصر
الشرع الجامع للأصل والفرع» في أجزاء صفار يوجد
إحداها بدار المخطوطات (برقم ١٥٣٢)، وهو الثالث
في الصلاة وأحكامها، نسخه زاهر بن عبدالله بن
موسى الكندي؛ بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٢٥٥هـ.

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع)
موسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد
بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ).
وهي من أشهر المصنفات لدى العمانيين ومن أوسعها
تداولاً. وقد سعى إلى اختصارها الشيخ: سعيد بن
عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ)
في كتابه المسمى «الاختصار من معاني الآثار» وهو

الصورة اليمنى:
صفحة عنوان
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السلمي السُّروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
القطعة الثالثة
من كتاب «مختصر
الشرع الجامع
للأصل والفرع»
لسالم بن صالح
بن سالم الندابي
السلمي السُّروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



٤٧. منتورة الأشياخ

صفحة ترتيب
الأبواب من
مخطوط «منشور»
الأشياء» لناصر
بن محمد بن بشير
العمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «منشورة
الأشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العُمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)

هذه المنشورة من نوادر المصنفات العمانية،
و«المنثورة» - عند العُمانيين - : مُصْطَلَحٌ يَعْنُوْنَ به
المسائل المنشورة على غير ترتيب وفي أَكْثَر من باب،
وإنما هي شَوَارِدٌ قَيِّدُهَا مُؤَلِّفُهَا، وفوائدٌ جَمَعَهَا بَيْنَ
دَقَّتِي كِتَابٍ. وهذا المصطلح مرادف لمصطلحات
عديدة وردت في التراث الإسلامي، مثل مصطلح
«اللُّقْط» عند المغاربة، ومصطلح «السفينة» عند أهل
اليمن. وهي نَمَطٌ من أنماط التأليف الشائعة عند أهل
عُمان، ومن أمثلتها: «منثورة أبي محمد» لعبدالله بن
محمد بن بركة البهلوي (ق ٤هـ)، و«منثورة المعقدي»
لعمرو بن علي المعقدي (ق ٦هـ)، ومنثورة ثاني بن
خلف الرستاقي (ت ٨٩١هـ)، ومنثورة إبراهيم بن
قاسم الفضيلي (ق ١٠هـ)، و«منثورة اللّائ» لسالم
بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

[illegible]

11

أما في الشهادات والنكاح والميراث والقسم
ومر كتاب الوخطان خالدين فخطان رحمه الله
فصل في ذكر الشهادة وأما بنف الملق باقر أو أم شهادة وحلين
 عدلين أو رجل وامرأتين قال ولحكم الحاكم بشهادة غير العدول من
 الرجال ومن النساء في الحكومات كلها على اختلافها ومصرها من
 جميع الملوك كلها أما قيل في غير العدول من النساء فتشهد المرأة على رجل
 نفسه وليس بالمعول به اليوم إلا أن تكون عدلة فإن شهادة العدلة جائزة
 في ذلك وأما قيل لا يجوز شهادة غير العدلة إذا وقع الجواز وجازب شهادة
 غير العدلة قبل الترتيح **رحمهم الله** وإن شهدت امرأة عدل في
 بضع بين رجل وامرأة قبل الجواز فلا يتح وجوبها **وقال علي بن محمد** إذا شهد
 امرأتان بضع بين رجل وامرأة قبل الملك والعقد فلا يتح وجوبها وإن
 شهدت بعد الملك لم يقع بينهما **رجح إلى الكتاب** ويحكم بشهادة الرجلين
 العدلين الباقين الحقين المسلمين أو رجل وامرأتين كذلك في الحكومات
 كلها على جميع الملوك كلها إلا في الزنا فلهذا ما اقتصر الله من
 شهادة الأربعة العدول من الرجال لأنه لا يجوز شهادة النساء في الزنا
 وحدهن ولا مع الرجال ويحكم بشهادة الاثنين من الرجال على الإحصان
 وبالمرأتين مع الرجل ويحكم بشهادة النساء وحدهن فيما لا يكتفى بالرجال
 ليشهدوه من المحصور عليهم ويجوز بينهما في ذلك أمرتان وقد قيل بالبقاء
 وحدها إذا كانت عدلة أنه يجوز شهادتهما في الولد ولا يجوز في
 الاستبدال والموت والذكر والموتى **وتجوز شهادة العدول من**

الرجال

الرجال والنساء من كل أهل ملية على ما تشاء على ما يجوز من ذلك
بين أهل الصلوة في جميع الحكمات كلها ولا يجوز منها أن يمتنع على أهل الصلوة
شيء من الحكمات ولا يمتنع على أهل الملوية عليهم وذلك ما يرجح به
الاستحسان وعليه على أهل الصلوة لأنه لا يجب بها على أهل الصلوة شيئاً
إن اجتمع في الشهادة الواحدة ما يلزم منها أهل الصلوة وأهل الملوية
كانت فيها يلزم لأهل الملوية جازئ أو غير جازئ على أهل الصلوة
وذلك مثل ما يقع به الشهادة الواحدة على المني والمجني أو بعضه
الملتصين بها في جميع الحكمات كلها ولا يجوز منها أن يمتنع
على غيرهما من أهل الملوية ويجوزها للشهادة عن الشهادة وإن عُدت
في جميع الحكمات إلا في الحدود والنكاح
وقيل الحاكم للبيبة إذا كانت غائبة من عمان أو ربيعة أو نساء
شاهدين عن شاهد وقيل شاهدين عن شاهدين إذا شهدا جميعاً
عن الشهود وعن الذي شهد عنهما من عرفوا أو لا فقد قيل تعديل
الحاملين للشهادة إذا كانوا من قبيل تعديله أخذ عنهم تعديل
الذين شهد عنهم وأن كانوا أمواتاً اجزأ كل شاهد عن شاهدين
الرجل من الرجل والمرأة عن المرأة وأما الأحاديث فكل من جازئ
برجلين أو رجل وامرأتان وكذلك عن المرأة الحية رجلاً أو رجلاً
وامرأتان ويجوز رجلاً ورجلاً وامرأتان عن رجلين ويجوز رجلاً أو رجلاً
ورجلين عن رجل وامرأتين وتفضل البيبة عن النساء وإن أقرق البلد

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نَسَخِ الْكِتَابِ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منشور»
الأشياخ، لناصر
بن محمد بن
بشير العمري
الإزكوي (رقم
١٦٣٧) وفيهما أول
مسائل منقولة
من كتاب «جامع
البيان» لبلعرب
بن أحمد بن
مانع الإسماعيلي
الإبروي (ق ١١هـ)



والأحكام، والجزء الرابع (برقم ١٥٢٠) في
الإجراءات والوكالات والأروش والديات والحدود، لكن
خطها - أحيانا - متداخل بين المتن والهامشية،
لكثرة الاستدراكات. وفي ثناياها نصوص نادرة عن
بعض العلماء المتقدمين حفظها لنا مؤلفها.

أما «منشور الأشياخ» فهي من تصنيف
الشيخ: ناصر بن محمد بن بشير العمري الإزكوي
(ق ١٢هـ)، وتحفظ دار المخطوطات بأجزاء نادرة
منها، يزيدنا نفاسة أنها بخط مؤلفها، كالجزء
الثاني (برقم ١٦٣٧) في الشهادات والدعاوى

الصفحتان
الآخيتان من
مخطوط «منشور»
الأشياخ، لناصر
بن محمد بن بشير
العمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)



٤٨. المنشور في العلم المأثور

كتاب في الفقه (رقم ٢٦١٤): من تأليف الفقيه الناسخ: عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن ربيعة المسكري الإبروي (ق ١٢هـ). وهو مجموع جوابات فقهية مرتبة على الأبواب، وأكثرها من جوابات المشايخ الذين عاصروهم المؤلف أو كان قريب عهد بهم، مثل: ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي (الذي تتصدر جواباته كل باب تقريباً) وسعيد بن بشير الصبحي، وحبيب بن سالم أميوسي، وراشد بن سعيد الجهضمي. ومما يميز الكتاب أن مؤلفه أورد أجوبة كثيرة عن علماء إبرا المتأخرين، كما أورد أسئلتهم لعلماء عصرهم، ففيه انعكاس للحياة العلمية والاجتماعية بإبرا آنذاك.

ويلاحظ في نسختنا هذه أنها غير مُحَمَّرة الأبواب، وتضم ثلاثة أجزاء من الكتاب بخط سليمان بن سيف بن سليمان بن أحمد الإسماعيلي، وقد نسخها لشيخه سعيد بن عيسى المغيري، وفرغ منها بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٢١٦هـ.



الصورة الأولى العليا:

الصفحتان الأوليان من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأخيرتان من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤) وفيها بيانات النسخ

الصورة الثالثة:

خاتمة الجزء الثاني من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)





الصورة الأولى العليا:

ترتيب أبواب مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان وُسْلُو
الأحزان» لخميس بن عُسَّان بن محمد الهنائي الخُراساني النُزوي
(رقم ١٦٠٢)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأولىان من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان
وسلوة الأحزان» لخميس بن غسان بن محمد الهنائي الخراساني
النزوي (رقم ١٦٠٢)

الصورة الثالثة:

الصفحة الأخيرة من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان وسلب الأحزان» لخميس بن غسان بن محمد الهنائي الخراساني النجدي (رقم ١٦٠٢) ويظهر انقطاع النص وذهاب الصفحة التالية التي يحتمل أن تكون بها بيانات النسخ

كتاب في الفقه والتاريخ؛ لمؤلفه خميس بن غسان بن محمد الهنائي الخراساني النزوي (ق ١٢هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى محلة خراسين من نزوى. توجد له عدة نسخ بدار المخطوطات؛ منها نسختان لجزئته الأول (رقم ١٦٠٢) مجهولة الناسخ و(رقم ١٧١٦) بخط خليفين بن موسى بن نويصر بن خليفين المشيفري سنة ١٢٧٣هـ، ونسخة لجزئته الثاني (رقم ٢١٣٦). كُتِبَ لمؤلفها، بقلم الناسخ: صالح بن حمد البطراني سنة ١١٨٣هـ.

محتوى جزئته الأول أبواباً في طلب العلم وأحكام الفتيا وأصول الدين والآداب والأخلاق، ويستفتح بقوله: «الحمد لله الذي عرّف بالحجج السلطانية، ولم يتكفّف في شيء فيُعَرّف بالصفة الإنسانية، عظم كونه فلم يتكفّف، واقتدر بأمره فلم يتكفّف، ولطف بعلمه فلم يُوصَف....» إلى أن قال بعد الافتتاحية: «أما بعد فأقول وأنا العبد الفقير إلى الله: خميس بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النّزوي: هذا كتاب صَنَفْتَهُ وألفته من

[illegible]

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسْخِ الْكِتَابِ

عليهم بالحجة والبرهان، وغير ذلك...».

أما الجزء الثاني فيبدأ ببابٍ في وجوه الحكمة من قصص الله تعالى في القرآن، ثم يسرد تاريخ البشر من مبدأ الخليفة، فالأنبياء، وصولاً إلى السيرة النبوية المحمدية، والخلفاء من بعده، ويخصص أبواباً لذكر تاريخ أهل النهر والوادي والمُحَكَّمَة الأوائِل، ثم تناول - فيما يقارب نصف الجزء - الحديث عن أبواب في فقه السياسة الشرعية.

كتب أهل الاستقامة في الدين... وَسَمَّيْتُهُ بكتاب
إيضاح البيان وسُلوُ الأحزان، القطعة الأولى في طلب
العلم، والتوحيد وأصول الدين، وفي الولاية والبراءة،
والشهرة والدعوى والبدع، وفي الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر... والثانية في الزهد والتوبة
والمواعظ والأخبار والسياسة والحكم والآداب.
وفي مبتدأ الخلق وفي قصص الرسل والأنبياء، وفي
أخبار الملوك وسياساتهم وسيرهم وتواريخهم،
وفي الأمم والأئمة والفرق والمذاهب والأديان، والردُّ



خاتمة مخطوط
الجزء الثاني
من كتاب «إيضاح
البيان وسُلوُ
الأحزان» لخميس
بن غسان بن
محمد الهنائي
الخراسيني النُزوي
(رقم ٢١٣٦)

٥٠. تَذْكِرَةُ الْحُكَّامِ فِي الدَّعَاوَى وَالْأَحْكَامِ

كتاب في فقه القضاء (رقم ٢٨٩١) لسليمان بن مبارك بن علي بن عبد الله بن مبارك بن تميم البوسعيدي الأدمي (ق ١٢هـ). والمؤلف امتد به العمر حتى أدرك زمن الإمام أحمد بن سعيد (١١٦٢ - ١١٩٨هـ)، وصار والياً له في نزوى. وقد جمَعَ مادة كتابه هذا من أجوبة علماء دولة اليعاربة في أبواب الدعوى والبيّنات والأحكام، وذكر أن من أهم دواعي تأليفه ممارسته للأحكام في مهمة الولاية.

والنسخة التي تحتفظ بها الدار مبعثرة الأوراق، خالية من بيانات النسخ، ويبدو من تتبعها ما يرجح أنها نسخة المؤلف بقلمه، فإن صح هذا كانت مزية أخرى تضاف لها. وقد ضمنها المؤلف نقفاً من نظمه العلمي.



صفحة من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيها نموذج
من منظومات
المؤلف



صفحتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيهما
نموذج من أسئلة
المؤلف إلى علماء
عصره



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وتظهر
فيهما الزيادات
على حواشيهما،
ما يرجح أن تكون
نسخة المؤلف

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١)



٥١. بيان المشكل

كتاب في الفقه: ألفه الشيخ راشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (ق ١٣هـ)؛ أحد فقهاء بلدة الخضراء من أعمال السويق بباطنة عمان. يتألف من جزأين: الأول في الأديان، ويشمل أبواب العلم والاجتهاد والعقيدة والطهارات والصلاة والصيام والزكاة والحج والأيمان والنذور والاعتكاف والكفارات والذبائح والأطعمة. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب القضاء والشهادات والمكاتبة والبيع والصكوك والإقرارات والبيّنات والدعاوى.

سلك المؤلف في كتابه منهج الجمع والترتيب، وضمّنهُ جوابات لعلماء عُمان المتقدمين والمتأخرين، يأتي في مقدمتهم: شيخه ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ)؛ الذي تتصدّر جواباته أبواب الكتاب في الغالب، ولا يكاد بابٌ يخلو من مسائل عنه. ثم فقهاء الدولة اليعربية فمَنْ بعدهم. ولم يُصرِّح السباعي بمصادره في الكتاب، إلا في القليل النادر، كإشارته إلى النقل عن مجموع أسفار موسوعة شيخه ناصر بن جاعد المُسمّاة «العلم المبين وحق اليقين». وقد ذكر في المقدمة أنه التزم النقل الحرفي من مصادر عدة، دون التعليق عليها، إلا بإصلاح الغلط الواقع فيها من النسخ.

تُعرفُ للكتاب نسخة واحدة مخطوطة، يوجد جزؤه الأول بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ١٥٣٤) في ٥٦٥ صفحة، ويوجد جزؤه الثاني بدار المخطوطات (رقم ٢٠٤٧) في ٣٨٠ صفحة. وهو معدودٌ في النواذر لأجل ذلك؛ على الرغم من تأخر زمانه.

الصورة العليا:

صفحة العنوان والصفحة الأولى من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المشكل» لراشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧)

الصورة السفلى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المشكل» لراشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧) وهو منقطع الآخر



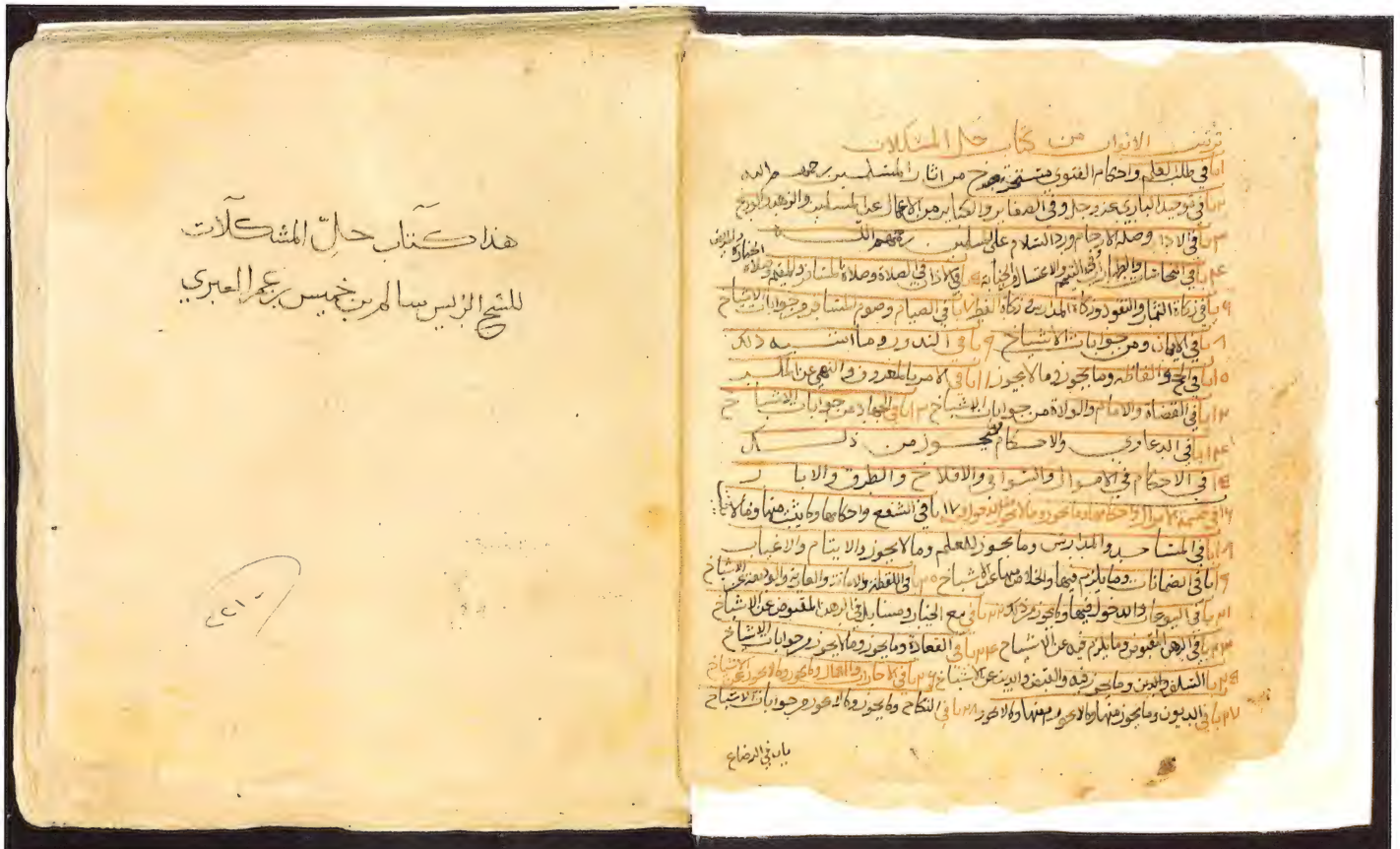
٥٢. حَلُّ الْمَشْكَلَاتِ

وأفعمت برأ وبجرا، فتأملنا من ذلك طرفا، وحملناه
عمن كان لنا سلفا، ورغبنا في جمع هذه المسائل
المؤنقة، لَمَّا رأيناها في قراطيس متفرقة، بالية رثة
متمزقة، فجمعنا ما حضر لنا من الطروس، خوفا
من الذهاب والدروس، فصار كتاباً تَأَلَّه إليه النفوس،
فسميناه كتاب حل المشكلات، لمن أَلَجَّته إليه
الحاجات، ولسنا ممن يعرف حقيقة التأليف، وإنما
كلفنا أنفسنا غاية التكليف، ووضعنا أكثر المسائل
في غير أبوابها، فمنها ما جرى سهواً عند كتابها،
ومنها ما اجتهدنا فلم نتوصل إلى معرفة موضعها
ومآبها، فمن نظر إلى هذه المسائل المأثورة، من
ذوي العلم والبصيرة، فرأى اعوجاج ما امتحنه
واجتهدناه، فليفتقد منا أدناه، ومهما رأى عيبا
فلا يزري على أسلافنا، ذلك من رأينا واقترافنا،
لأننا لم نكن نقلناه كما وجدناه، فإنما أوجزناه في
لفظه واختصرناه، فمن قدر على إصلاح شيء من
عيوب هذا الكتاب، فليفعل وله على الله جزيل الأجر

كتاب فقهي (برقم ٢٠٢١) لمؤلف مجهول،
كُتِبَ عنوانه هكذا: «هذا كتاب حل المشكلات للشيخ
الرئيس سالم بن خميس بن عمر العبري» ويبدو
الخط أقرب إلى خط الكاتب الشهير عبدالله بن
ماجد بن خميس العبري (ت ١٣٣٥هـ)، أما نسبة
الكتاب للشيخ سالم بن خميس العبري فالأقرب أنها
نسبة تَمَلُّك لا نسبة تأليف، وهو ناسخه أيضا لنفسه
صباح الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١١٠٩هـ. وفي أوله
فهرس محتوياته، بدءاً من باب طلب العلم، وانتهاء
بالديات والجراحات.

جاء في مقدمته: «الحمد لله سابغ النعم،
وخالق النور والظلم، منشئ الأمم، بقدرته وتديره
من العدم، بلا مُعين عليها ولا خيال متقدم،
سبحانه العلي العظيم الأعظم، الذي علم بالقلم،
علم الإنسان ما لم يعلم، وأظهر ينبوع الحكم، على
لسان نبيه المكرم، محمد صلى الله عليه وسلم، فما
زالت أعلام نوره تترأ، حتى عمت الأمصار والقرى،

صفحة من ترتيب
أبواب مخطوط
كتاب «حل
المشكلات» (رقم
٣٠٢١). تقابلها
صفحة العنوان
وعليها تملك
للشيخ سالم بن
خميس بن عمر
العبري





والثواب، فهذا ما حضرنا من جوابات المشايخ الكرام بدور الهدى ومصاييح الظلام، وهم: الشيخ محمد بن عمر بن مداد والشيخ مسعود بن رمضان بن سعيد والشيخ خميس بن سعيد والشيخ عبد الله بن محمد جزاهم الله عنا خيرا وأحلهم جنات النعيم، إنه قريب مجيب سميع عليم.

شأنه مذبحه في البلد بداريه يرحمه الله وإن وجدها مذبحه خارج البلد إلى
أكلها ولا تنفع بها والبرهان **مسألة** وجاء في الأثر أن النعم في الجوارح يوكل ما قيل
بعد التوبة وأما الجوارح فمن الجوارح **مسألة** وأما الجوارح **مسألة** ومن كثر
يد انسان فتوى مقدر ستة أشهر مات فان كان قام بعد كثرته وكان في يده وفعله
دية الكسرة وان لم يتم ثوابه فعليه دية النفس **مسألة** وعن امرأة شربت دواء لشيء وطرح
ولدها من ذلك الشرب **مسألة** فعن ابن علي ما روي عن أبيه ما ساء وضوم شهيد ولاديه عليه الأضواء
أريدت الشفاء والبرهان **مسألة** ومن غير الكتاب **مسألة** وأما الذي جرح شمساً رجلاً قتيلاً وله
به الجرح وكان يخرج منه الفقه والدم كثير أقدر ستة فمات منه والجرح لم يبرأ فعليه الفدية
والدية والبرهان **مسألة** ثم الكتاب على يد الفقير ليدفعه إلى الفقير فيسبيل الذنوب والخطايا الذي عرف
رأيه سالم بن جني عن أبيه عن نفسه طلب الثواب به وكان تمام نسخة صاحب الملائكة والعلمين
من شهر ربيع الآخر سنة تسع سنين وما بينه وبين الفقير والفقير والفقير وصلى الله على محمد وآله
البرهان **مسألة** من رآه من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم **مسألة** وأما الذي قتل ثلثة براء وشي
عنه فاقوى الصلاة ولو توطأ غسلها ما حكم صلاته وثبأ بها الذي عثر أنان توفى في هذا وما مستحب
فصلاته ثمانية وأمان توفى مرثاة وأما في صلاة صلاة والبرهان **مسألة** ورويت في الأثر أن من استحب
مراة وأقام قبل أن يصف موضع الحائض وسأل الماء على يده أن حكم الموضع نجس وأما الشاي على
بينه عنده فقامه طاهر والبرهان الذي لا خلاف أن الماء طاهر والبرهان **مسألة** وكان في رجل دم موضع شاي
فأشرب ما حار في جرحه وطهرت رجله الدم ورفع رجله المائز فأذا موضع الدم لم ينقطع
وعرفه رجله المائز سال الماء على يده في فمائه عند ذلك قال في شايان هذا
بن محمد بن سعيد وأبي عبد الله محمد بن عيسى إبراهيم فقال لأن حكم الموضع الذي سأل على غير موضع

الصورة العليا:
صفحة من ترتيب الأبواب تقابلها الصفحة الأولى من مخطوط كتاب
«حل المسكلات» (رقم ٣٠٢١)
الصورة السفلى:
خاتمة مخطوط كتاب «حل المسكلات» بقلم ناسخه سالم بن خميس
بن عمر العبري سنة ١١٠٩هـ (رقم ٣٠٢١)



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط كتاب
«الحوائج» لمؤلف
مجهول (رقم
٣٢٢١) وفيهما
أول باب في
خدمة الأفلاج
وإصلاحهن
بالصاروج

ناسخ الكتاب: حجي بن ساعد بن مسعود بن
محمد بن عبد الله الطنقي؛ بتاريخ ضحوة الجمعة
٢ ربيع الثاني ١١٠٩ هـ. وقد دَوَّنَ في آخره بيانات
النسخة التي نقل منها فقال: «تم ما وجدته مكتوبا
بخط الشيخ الوالي الموالي الصفوة القدوة بعد
النبوة الزاهد المجاهد القائم الصائم الخاشع
الراکع الساعي إلى خير المساعي والمواظب على
كل واجب الولي في الدين المقدم في أمر المسلمين
العالم الحاكم الرضي علي بن عثمان بن علي
الشكري الضنكي رضي الله عنه ورضي عنه....»

الصورة اليمنى:
فاتحة مخطوط
كتاب «الحوائج»
لمؤلف مجهول
(رقم ٣٢٢١)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
كتاب «الحوائج»
لمؤلف مجهول
(رقم ٣٢٢١) وفيها
بيانات النسخ

كتاب في الجوابات الفقهية (برقم ٣٢٢١)
لجامع مجهول. وَيُمْكِنُ أَنْ نَصِفَهُ بتعبير أدق فنقول:
هو جوابات فقهاء اليعاربة على سؤالات أهل (ضَنَكْ)
الواردة إليهم. وهذا الوصف ينطبق على معظم مادة
الكتاب التي تستفتح بأبواب العقيدة، وتختتم بالحدود.

يبدأ الكتاب بمقدمة جاء فيها: «الحمد لله
الذي أوضح شرائع الإسلام، وأصلح طبائع الأنام،
بالميلولة المعرفة بالحلال والحرام، والمباحثة في
الأديان والأحكام، والمسارة إلى طاعة ذي الجلال
والإكرام، حتى قامت قواعد الدين واشتدت، وطالت
أركانه وامتدت، وعلت حجته وسلطانه، وكثرت
أنصاره وأعوانه، ولاحت أنواره وأشرق برهانه،
فسعى إليه عند ذلك الطلبة مُجِدِّين، سَعَى مُتَمَسِّكِينَ
مُجْتَهِدِينَ، فما ونوا في تحصيله حتى انتهوا
غاية المني، ونالوا به من الله أعظم الثنا، فلذلك
فليتنافس المتنافسون، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

وبعد؛ فَإِنِّي لَمَّا وجدت هذه المسائل متفرقة،
منظومة في قراطيس شتى متمزقة، دعاني خاطر
إلى تأليفها، والميل إلى نيل تصنيفها، فجعلتها
أبوابا أبوابا، حتى تَكَامَلَتْ بحمد الله كتابا، جامعا
لبعض الأديان والأحكام، ومشمئلا على ما [....]
الحاجة من الأنام، فسميته كتاب الحوائج....»



٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار

المطبوعات العُمانية، فقد أرسله السلطان برغش إلى صديقه الكاتب الصحفي لويس صابنجي (ت ١٣٥٠هـ) صاحب مطابع النحلة بلندن؛ فتنقحه ورتب أبوابه وأصدر الكتاب في مطبعته سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م.

ومما يلفت النظر في مخطوطنا هذا المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٨٧٠) أنها مَسُوْدَةُ الكاتب الأول زاهر بن سعيد النخلي، والأقرب أنها بخطه، والمقارنة بينها وبين النسخة المطبوعة المنشورة تدلنا على فوارق التعبير بين لسان النخلي (مؤلفها الأول) ولسان صابنجي (مراجعتها ومُنقَحُها) فقد عدل هذا الأخير كثيراً من عباراتها، مستبدلاً بها اصطلاحات حديثة، كما ضمن الكتاب نَتَقاً من منشورات الصحف الإنجليزية والفرنسية بعد ترجمتها إلى العربية، وزينه برسومات لبعض الشخصيات ومناظر البلدان الواردة في الرحلة، وكان الكاتب الأول يَصِفُ كل بلدة نزلوها وصفاً إجمالياً مع ذكر مشاهداتهم وانطباعاتهم حولها، ثم يضيف صابنجي فوائد علمية وتاريخية متعلقة بها.

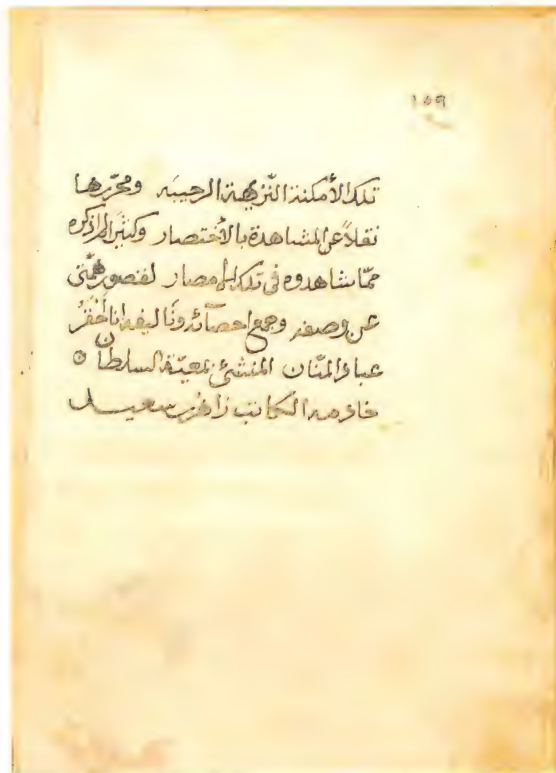
ويرى القارئ أن الكتاب مليء بمُصْطَلَحَاتٍ أجنبية حاول الكاتب تعريبها بألفاظ مقاربة لها، مثل: القبطان وجمعه القباطين (وتعني ربان السفينة) والبندر (وهو الميناء) والفابور أو البابور (وهو القطار البخاري) والسلك البرقي (ويعني البرقية أو التلغراف) إضافة إلى كتابة أسماء الشخصيات والبلدان الأجنبية بحروف عربية.

ونلاحظ في حواشي نسختنا هذه وجود كتابات بقلم رفيع، بعضها بالأحرف اللاتينية تقييداً لأسماء البلدان الواردة في الرحلة، وبعضها تعليق على ما ورد في نص الرحلة، كقولته مثلاً: «هذا الكلام لا صحة له وهو من خرافات العوام». ونحو هذا تكرر أكثر من خمس مرات، ويترجح أنه بقلم الصحفي لويس صابنجي، يؤيد ذلك خلو النسخة المطبوعة من النصوص المعلقة عليها، ما يعني أن صابنجي حذفها ولم يرتض إدراجها في متن الكتاب.

كتاب في أدب الرحلات، يؤتق رحلة السلطان برغش بن سعيد (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ / ١٨٧٠ - ١٨٨٧م) من زنجبار إلى بريطانيا سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، التي استغرقت أربعة أشهر وثمانية عشر يوماً. جمعه: زاهر بن سعيد البحري النخلي (ق ١٤هـ) الكاتب الأول في دار السلطان برغش، وأحد مرافقيه في هذه الرحلة.

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يعد من بواكير

خاتمة مخطوط
كتاب «تنزيه
الأبصار والأفكار
في رحلة سلطان
زنجبار» لزاهر
بن سعيد البحري
النخلي (رقم
٢٨٧٠)



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط كتاب
«تنزيه الأبصار
والأفكار في رحلة
سلطان زنجبار»
لزاهر بن سعيد
البحري النخلي
(رقم ٢٨٧٠)



٥٥. ديوان اللّواح

عليك بمدائح نبيك عليه السلام، ولعمري قد فضّلته تفصيلاً، وجعلتُ له من المعاني فروعاً وأصولاً، فأصوله مدائح المولى تعالى، ذي الفضل والمنن والآلاء، وفصل في مدح ليلي الشريفة، ومقاماتها المقدسة النظيفة، وفي توديعها بعد قضاء المفترضات، ووداع منى والمشعر وعرفات، وفصل في مدائح محمد المبعوث بالآيات، اللهم صلّ عليه عدد الأنفاس والحركات، وفصل في مسائل شرعية واجبات، وفصل في المدائح والمواعظ والدعوات، وفصل في التائبات وهو في مدائح الأموات، وفصل في مراعاة الإخاء والمكاتبات، مؤدياً لما لزم من تكليف العبادات، راغباً إلى الله إثبات الحسنات، ونادماً ندامة المنيب على ما فات. إن الله يقبل التوبة ويعفو عن السيئات».

ومن التفصيل السابق نجد أنه استفتح ديوانه بالقصائد الإلهية، في توحيد الباري، ودعائه

هذا المخطوط يحمل رقم (١٩٣٢) وهو ديوان الشاعر الفصيح سالم بن غسان بن راشد اللّواح الخروصي (الذي كان حياً إلى سنة ٩٨١هـ). ويبتدئ بمقدمة للشاعر نصّها: «اللهم إني أحمدك حمداً كثيراً على ما أنعمت، وأشكرك شكراً باقياً ظهيراً كما ألهمت، وأؤمن بك إيماناً من به من سخطك أسلمت، وأنزّهك عن قول من أحل بجميع ما حرمت، وأستعين بك على صالحات الأعمال التي ألزمت، وأشهد أن لا إله إلا أنت المؤخر لما قدمت، وأصلي على نبيك محمد أفضل من فضلت وكرمت. فقد قادني قائد الرجا، وساقني سائق رجا، النجا، لأستمسك بالعروة الوثقى، ولمدارج رتب النجاة أرقى».

إلى أن قال في تفصيل أغراض الديوان: «اللهم أنت الحي القيوم، تقبل ما ضمنه لك الكلام المنظوم، وفي ذكر بيتك المحرم الحرام، وبتوسلي



فاتحة مخطوط
«ديوان اللّواح»
(رقم ١٩٣٢)
للشاعر سالم بن
غسان الخروصي،
وفيها التصريح
باسمه ونسبه
الديوان إليه

والتوسل إليه، وذكر مسيره إلى مكة المكرمة، وجعل ذلك في فصلين، ثم أفرد القصائد النبوية في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر زيارته للمدينة المنورة في فصل ثالث، وخَصَّص الفصل الرابع لمنظومات المسائل الشرعية، فضمَّنه قصائد في ما يَسْعُ جَهْلُهُ وما لا يَسْعُ جَهْلُهُ، وفي أقسام السؤال، وفي أنواع الوقوف، وفي قَسَم الغنيمة، وفي عدد كتب الأنبياء، ونَظَم ما يلزم الإنسان فيه القتل من كتاب الضياء، وفي صفة المداد وعمله، وفي تركيب الميمات في أسماء الآلات. ثم عقد باقي الفصول لمدايح أهل عصره ومراثيهم ومكاتبتهم الإخوانية.

الصورة الأولى:

خاتمة مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢) وفيها بيانات النسخ، وإشارة الناسخ بأنها القطعة الأولى من الديوان

الصورة الثانية:

صفحتان متقابلتان من مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢)، وفيهما مرثيته للشيخ الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم العيني الرستاقى



وقال في المديح النبوية

وقد كان

٥٦. ديوان الستالي

نسخة واضحة من هذا الديوان (برقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر العُماني الكبير أحمد بن سعيد الخروصي الستالي (ق ٦هـ)، الذي يُعدُّ ديوانه من أقدم الدواوين العُمانية المجموعة. وهو انعكاسٌ لحقبة غامضة في التاريخ العُماني، تغطي أواخر القرن الخامس للهجرة، والنصف الأول من القرن الذي يليه، كما أنه صورة للحياة الأدبية آنذاك.

وهذه النسخة في أكثر من ٣٠٠ صفحة، نسخها: سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي؛ يوم ٢٦ من رمضان سنة ١٢٣١هـ، للشيخ العلامة جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). والنسخة مجلدةٌ تجليداً جميلاً، يُعدُّ أنموذجاً لنمط التجليد الشائع بعمان في القرن الثالث عشر للهجرة.



فاتحة مخطوط
«ديوان الستالي»
للشاعر أبي
بكر أحمد بن
سعيد الخروصي
الستالي (ق ٥-٦هـ)
وفيها التصريح
بنسبة الديوان إليه
(رقم ٢٨٤٠)

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
الستالي» (رقم
٢٨٤٠) وفيهما
مرثيته للسلطان
أبي محمد نبهان
بن عمر بن محمد
بن عمر بن نبهان
سنة ٤٩٦هـ آخر
القرن الخامس
الهجري



خاتمة مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) بقلم سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي سنة ١٢٣١ هـ



جلد مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) وهو أنموذج للتجليد في المخطوطات العمانية خلال القرن الثالث عشر الهجري



٥٧. مَقْصُورَةُ خَلْفِ بْنِ سَنَانِ الْغَافِرِيِّ

شاع نَمَطُ الْقَصَائِدِ الْمَقْصُورَةِ بعدما أنشأ اللغويُّ الْكَبِيرُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ (ت ٣٢١هـ) مَقْصُورَتَهُ الشَّهِيرَةَ الَّتِي حَظِيَتْ بِعِنَايَةٍ وَاسِعَةٍ لَمْ تَلَقَّ قَصِيدَةً مَقْصُورَةً أُخْرَى، مَا بَيْنَ شَرْحِ لَهَا أَوْ تَخْمِيسٍ أَوْ تَشْطِيرٍ أَوْ مَعَارِضَةٍ. وَكَانَ لِأَدْبَاءِ عُمَانَ نَصِيبٌ فِي مَعَارِضَةِ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ، ذَكَرَ عِدَّةً مِنْهُمْ الْمُؤَرِّخُ سَيْفُ بْنُ حَمُودٍ الْبَطَّاشِيُّ فِي كِتَابِهِ «إِتْحَافُ الْأَعْيَانِ» (١/ ١٥٨) كَسَلِيمَانَ بْنِ سَلِيمَانَ النَّبْهَانِي (ق ٩هـ) وَخَلْفَ بْنِ سَنَانَ الْغَافِرِيِّ (ق ١٢هـ) وَأَبِي مُسْلِمٍ الْبَهْلَانِي (ق ١٤هـ) وَغَيْرَهُمْ.

وَلِمَقْصُورَةِ الشَّيْخِ خَلْفِ بْنِ سَنَانَ الْغَافِرِيِّ - الْمَعْرُوفِ بِوَلَعِهِ بِالْجَنَاسِ - نَسْخَةٌ فَرِيدَةٌ فِي الدَّارِ (رَقْم ٣٠٦٦) نُسِخَتْ فِي حَيَاتِهِ فِيمَا يَبْدُو سَنَةَ ١١٢٨هـ، بِقَلَمِ الْفَقِيهِ: سَالِمِ بْنِ خَمِيسِ بْنِ سَالِمِ الْمَحْلِيِّ: لِشَيْخِهِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الصَّبْحِيِّ.



خاتمة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦) ويظهر في أعلاها التمزق



فاتحة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦)

الفصل السادس

الحج والعمرة



تكتسب بعضُ المخطوطات قيمةً جماليةً أخرى غير مادتها العلمية، تتمثل فيما يُصطلح عليه الآن باسم البيانات غير النصية، وهي الزخارف والصُّور والجداول والأشكال التوضيحية، وتَتَبَّأُ الغايات منها في المخطوطات، فبعضها عائدٌ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُّسَّاح، وهذه تُوجَدُ عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً من وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها.

ومن أمثلة هذه المخطوطات في الدار: كتابُ «الاستقامة» في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤)؛ للشيخ أبي سعيد الكُدَمي (ق ٤هـ). و«خزانة الأخيار في بَيُوعَاتِ الْخِيَار» في الفقه (رقم ١٢١١) لمؤلفه عبدالله بن محمد الخَرَّاسيني. وكتابُ «الحَجَّ» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥)، وكتابُ «المُعْتَبَر» لأبي سعيد الكدَمي؛ نسخة نادرة في ورق مُلَوَّن ومُزَخَرَف (رقم ٢٨٤٧)، و«مِرْآةُ أَحْوَالِ الْعَصْرِ الْجَدِيدِ» في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق ١٤هـ).

وديوان الكيذاوي (رقم ١٣٤٨) لموسى بن حُسَيْن بن شِوَالِ الحسيني (ق ١٠هـ)، والجزء الثالث من «بيان الشرع»؛ في الفقه (رقم ٥٢٨)، للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي (ق ٥هـ) وهي نسخة عتيقة ذات تجليد متميز منقوش عليه اسمُ المجلد. والجزء الرابع والخمسون من «بيان الشرع» (رقم ٢٥٠٢) وهي نسخة مزخرفة. و«شُمُسُ الْآفَاقِ فِي تَرْكِيبِ الْأَوْفَاقِ» (رقم ١٩٠٠)؛ لخلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانی (ق ١٢هـ). و«طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخُضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ» (رقم ٣١٦٨) لعبدالعزیز بن أحمد الديريني (ت ٦٩٧هـ).

٥٨. كتاب الاستقامة

خاتمة مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤) وفيها
أشار الناسخ إلى
نقله عن نسخة
بخط الشيخ
سلطان بن محمد
بن صلت البطاشي
(ق ١٣هـ)

كتابٌ في أحكام الولاية والبراءة في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤) لأبي سعيد محمد بن سعيد الكُدمي (ق ٤هـ)، له نُسخٌ عديدةٌ تنتشر في خزائن المخطوطات العمانية، تتجاوز العشرين نسخة. من أجمَلها: هذه النسخة البديعة بدار المخطوطات؛ تتصدرها صفحتان متقابلتان، بهما دوائر زخرفية جميلة، يليهما فهرس أبواب الكتاب، ثم صفحتان تحويان تقریظاً للكتاب وثناءً على مؤلفه، صرح فيهما الناسخُ باسمه، وهو: أحمد بن سعيد بن طالب السُّليمانی النَّزوي (أواخر القرن الثالث عشر الهجري)، ثم يستفتح الناسخ المخطوط بزخرفة مُشجَّرة هادئة الألوان. أما خاتمة المخطوطات فقد أصابها التلفُ والتمزق، ولولا أن الناسخ قيَّد اسمه في الأول لما اهتدينا إليه.

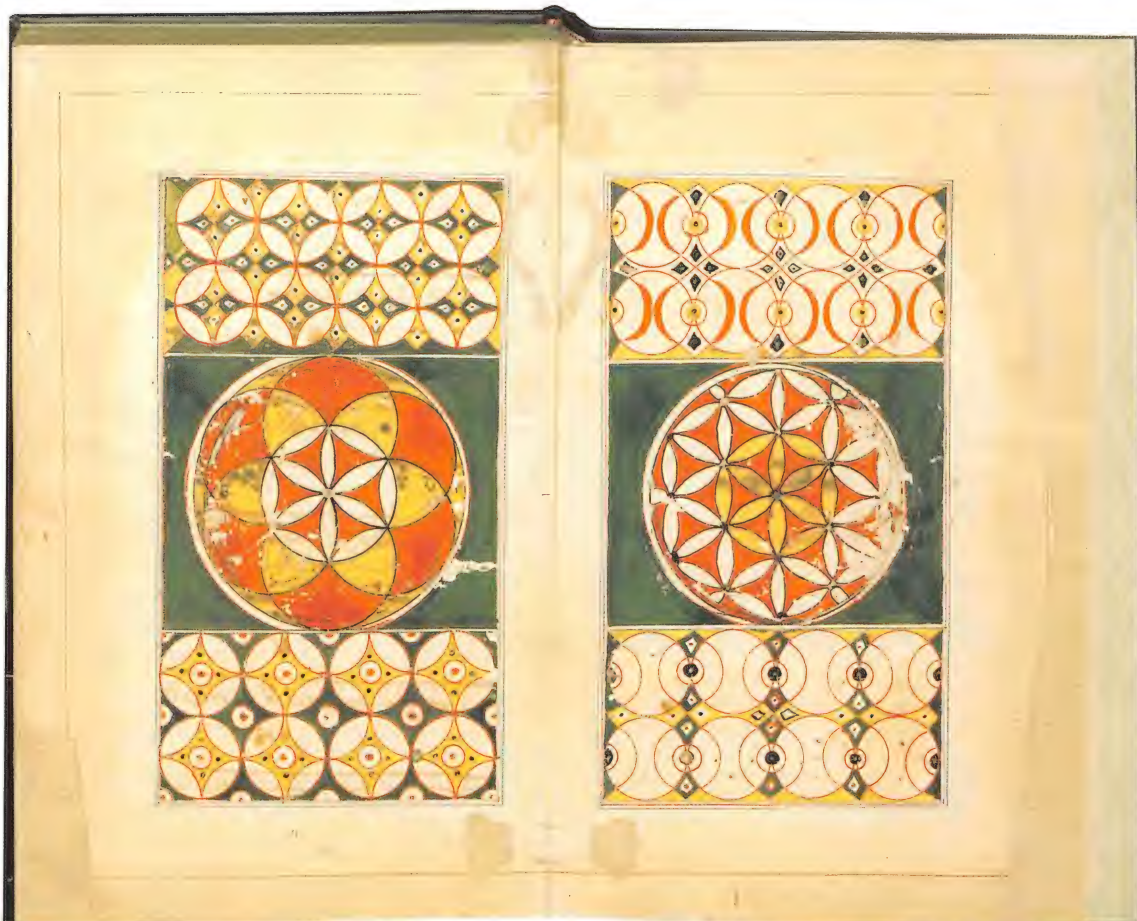
زخرفة مشجرة
مزينة بفن
التذهيب في
فاتحة مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)

٥٧٤
وقال المحدث في الأحكام وما رزوا الله
الجور ولا يجوز غير ذلك لأنه لا يجوز تعطل المحاكم كما لا
يقبل الحقوق وقد تأخر الله المسلمين بذلك عما يقف
له بأمرهم أن يؤدوا الأمانات والأهل والأحباب
أزاحوا بالرك وقال
في الأحكام في الحقوق وقال
فلا يجوز أن واحد منها ما يتجلى وقال في العاقبة والذوق
يعرفون الحصة كما رزوا بأربعة شهود فلا يؤمن
حالة ويدور عنها العداوة في شهداء شهادت أئمتها
نحاطب الجماعة في الجور والإحكام وإن ثبتت الأحكام
ناخطب العامة في الجور والإحكام وبطل ذلك في الجور
فمنه في سائر الأحكام والله الموفق
فمن يلو كتابنا هذا فليتبين فيه تدبير مشفق في نفسه
طائرا لرضى الله ولا يؤمن منه إلا ما وافقه
أنا أنافون إلى الله من جميع ملأ خاف
والمدى كثر أوصل إلى الله
تسليما والسلام عليكم
ولا قوة إلا بالله العظيم

[illegible][illegible]

الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحتان
مقابلتان في أول
مخطوط «كتاب
الاستقامة» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)
وفيهما تقريرا
الشيخ سلطان بن
محمد بن صلت
البطاشي (ق ١٣هـ)
للكتاب نظما ونثرا
وتقريرا للكتاب مع
تصريحه باسمه



دوائر زخرفية
تصدر مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)

٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

بتاريخ الثلاثاء آخر ليلة من رمضان سنة ١٠٨٩هـ، ونسخها للشيخ الفقيه الوالي: عامر بن محمد بن مسعود المعمرى. وهذا النسخ مشهود له بكثرة مخطوطاته، فقد حفظ لنا قدراً كبيراً من تراث القرن الحادي عشر الهجري، ولعله لا يمتاز بحسن الخط وتجويده، لكن إبداعه في هذا المخطوط يكمن في نقشه صفحة عنوانه على هيئة محراب، مستعملاً فيه اللون الأخضر الذي يقل استعماله عند النساخ، وهو ما أنتج لوحة فنية جميلة يندر مصادفتها في مخطوط آخر.

سبق الحديث عن الكتاب في فصل المخطوطات المكتوبة بمخطوط مؤلفيها، وصاحبها الشيخ عبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، وقد ذكرنا أن للكتاب نسخاً عديدة، أهمها نسخة مؤلفه المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠). وشفعناها بهذه النسخة المحفوظة تحت رقم (١٢١١).

وهي نسخة مكتملة الأجزاء، في ٥٣٣ صفحة، كتبها: محمد بن سالم بن عمر الملقب بالعظم؛



نقش على هيئة محراب باللون الأخضر في صفحة عنوان مخطوط كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني (رقم ١٢١١)

٦٠. كتاب في الحج

هذا الكتاب واحد من مؤلفات كثيرة للشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهو رسالة موجزة في مناسك الحج وأدابه وأذكاره. ونسخته المخطوطة هذه (برقم ١٢٨٥) فريدة من نوعها، وهي تضم أبواباً أخرى في نفس موضوع الكتاب، وناسخها مجهول للأسف.

وتكمن فرادتها في خطها وزخارفها، فخطها نسخ جميل لا يمارى في إتقانه، وقد استعمل الكاتب قلماً عريضاً مبرئاً أظهر دقته في كتابة الحروف. واكتفى بتأطير صفحات المخطوط بإطار متعدد الألوان، لكنه حرص على زخرفة بداية أبوابه بزخرفة مشجرة رائعة أبدع فيها. ويبدو من المقاس الصغير للمخطوط أن الناسخ قصد به أن يكون صاحباً له في سفره إلى الحج، أو لمن أراد ذلك، فهو خفيف الحمل واضح المحتوى.



الصورة الأولى يسار:

الصفحتان الأوليان من مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثانية يسار:

الصفحتان الأوليان من باب في صفة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثالثة يمين:

الصفحة الأولى من دعاء عشية عرفة، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي أعلاها زخرفة مذهبة



٦١. كتاب المعتبر

صفحة العنوان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)

المُعتبر: كتابٌ في أصول الدين والفقه، ألفه
الشيخ: أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الكدومي
(ق ٤هـ) وشرح فيه كتاب الشيخ أبي جابر محمد
بن جعفر الإزكوي (ق ٣هـ) المعروف بـ «جامع ابن
جعفر»، وحلّ مسائله، وخرّج عليها نظائرها.

توجد للكتاب نسخ مخطوطة عديدة متوزعة
في مكتبات عُمان وخارجها، ولعل من أجملها هذه
النسخة بدار المخطوطات (رقم ٢٨٤٧)، التي تمتازُ
بجمال خطّها، وإتقان نسخها، وتنوّع ألوانها الذي
أعطاهها بهاءً مُشرقاً. وليست الألوان مقصورةً على
مداد الناسخ، بل إن أوراق المخطوط نفسها تتنوع
إلى حوالي سبعة ألوان.

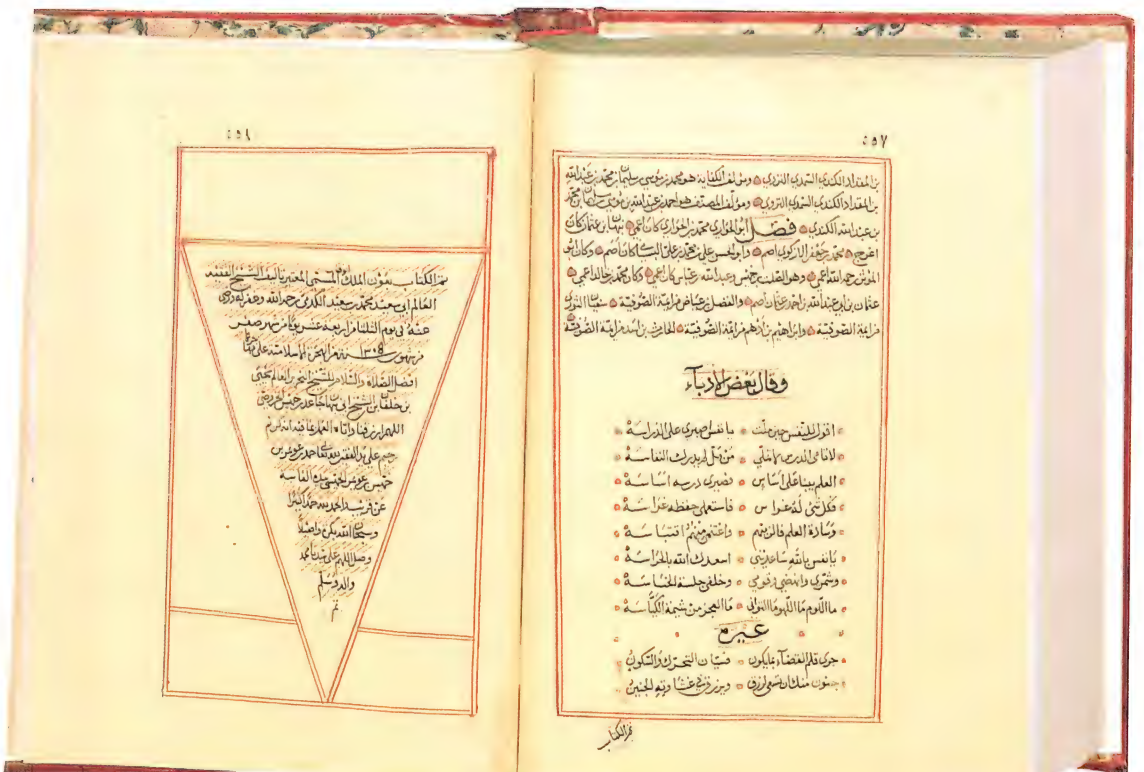
وهذه النسخة دَبَّجها يراعُ الناسخ المتقن:
حمد بن عويمر بن خميس الخميسي؛ بتاريخ ١٤
صفر ١٣٠٥هـ، وكتبها للشيخ يحيى بن خلفان بن
أبي نيهان الخروصي، الذي حوّث خزانته من نفائس
الكتب ما لم يُوجد مثيلها في زمانه، وكان حريصاً
على تصحيح كل مخطوط يدخل خزانته.



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورقتان
بلونين مختلفين



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدسي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورقتان
بلونين مختلفين



خاتمة مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدسي
(رقم ٢٨٤٧) بقلم
حمد بن عويمر بن
خميس الخميس
سنة ١٣٠٥ هـ

٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد

يحمل الكتاب عنوان «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد»، والسلطان المذكور هو حمد بن ثويني بن سعيد بن سلطان (١٣١٠ - ١٣١٤هـ / ١٨٩٢ - ١٨٩٦م)، سادس سلاطين زنجبار، وليس الكتاب في الحقيقة خاصاً بسيرته، كما يوحي عنوانه، بل أراد به مؤلفه تتبع تاريخ الأسرة البوسعيدية الحاكمة بعمان وزنجبار من زمن مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي في القرن الثاني عشر الهجري.

ولذلك رَسَمَ في أوله ما سَمَّاه: «الشَّجَرَةُ الإِمَامِيَّةُ الْأَحْمَدِيَّةُ»، وهي شَجَرَةُ أَصْلُهَا الإمام أحمد بن سعيد، وفروعها أولاده السادة: هلال وسعيد وسيف وسلطان وطالب ومحمد وقيس. ثم فَرَعَ عنهم مَنْ تناسل منهم، ويبدو أن مقصده كان سَرَدَ تاريخ كل واحد منهم، فابتدأ بالإمام أحمد وعَرَجَ على طَرَفٍ من أخباره، غير أن الموجود بين أيدينا من الكتاب سقطت منه باقي التراجم.

ثم إن الملاحظ أن مقدمة المؤلف تكررت مرتين في هذه النسخة المخطوطة، كما أن بعض فصولها تكررت أيضاً بصورة أخرى، ما يوحي أنها مَسُوْدَةُ المؤلف التي لَمْ يُحَرِّرها تحريراً نهائياً، ولا ندري هل أتم كتابه وفَرَّغَ منه؟ أم الموجود بين أيدينا هو غاية ما أنجزه؟. وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى أن السلطان حمد بن ثويني كان قد كلفه بكتابة تاريخ زنجبار منذ عهد تأسيس دولة البوسعيد حتى زمانه، فقام بذلك وكافأه السيد حمد بِمَنَحِهِ نِيشَاناً من الطبقة الثالثة في السابع والعشرين من شعبان عام ١٣١١هـ/ السابع من مارس ١٨٩٤م. فلعل هذا المخطوط هو العمل المشار إليه. وعلى كل حال فهو - بالرغم من نقصه - أَمُودَجٌ جيد للمخطوطات المَصُورَةُ.

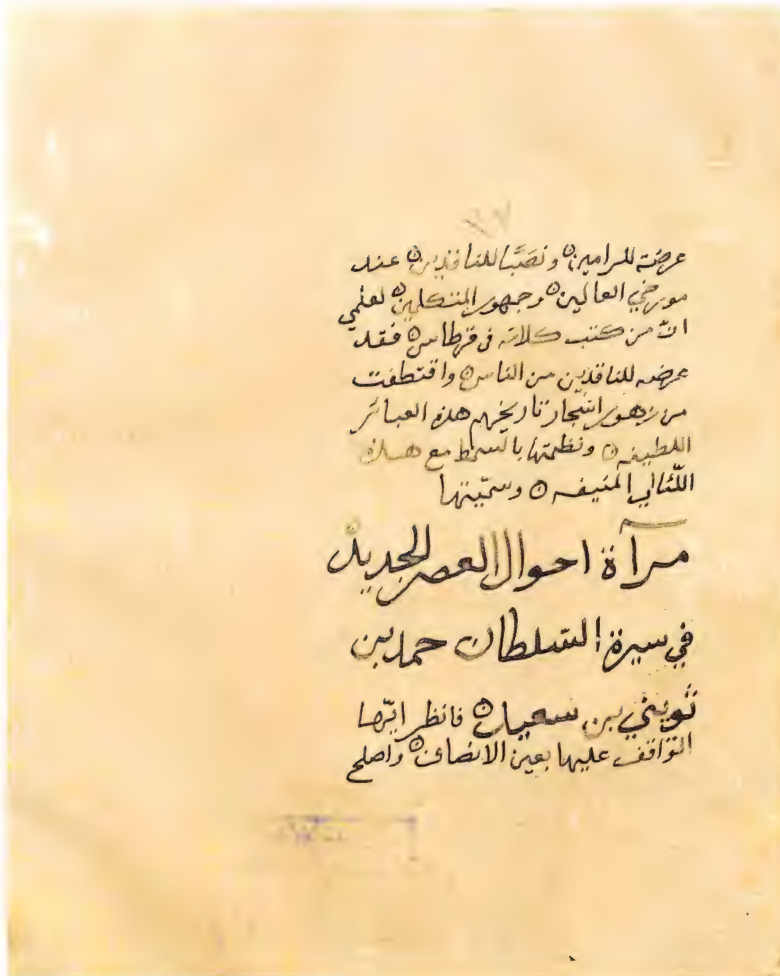
كتاب في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ يَخْلُو من بيانات النسخ، أو من تصريح باسم مؤلفه، غير أن مقارنة خطه بِمَنَسُوحَاتٍ أُخْرَى مع تتبع مادته يقودنا إلى استنتاج أنه من تأليف الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالغني الأموي (ت ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م) أحد علماء زنجبار، وأحد مُلازمي بلاط السادة البوسعديين فيها.

رسم شجرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي وفروعه من بنيه في مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وقد سماها المؤلف: الشجرة الإمامية الأحمدية

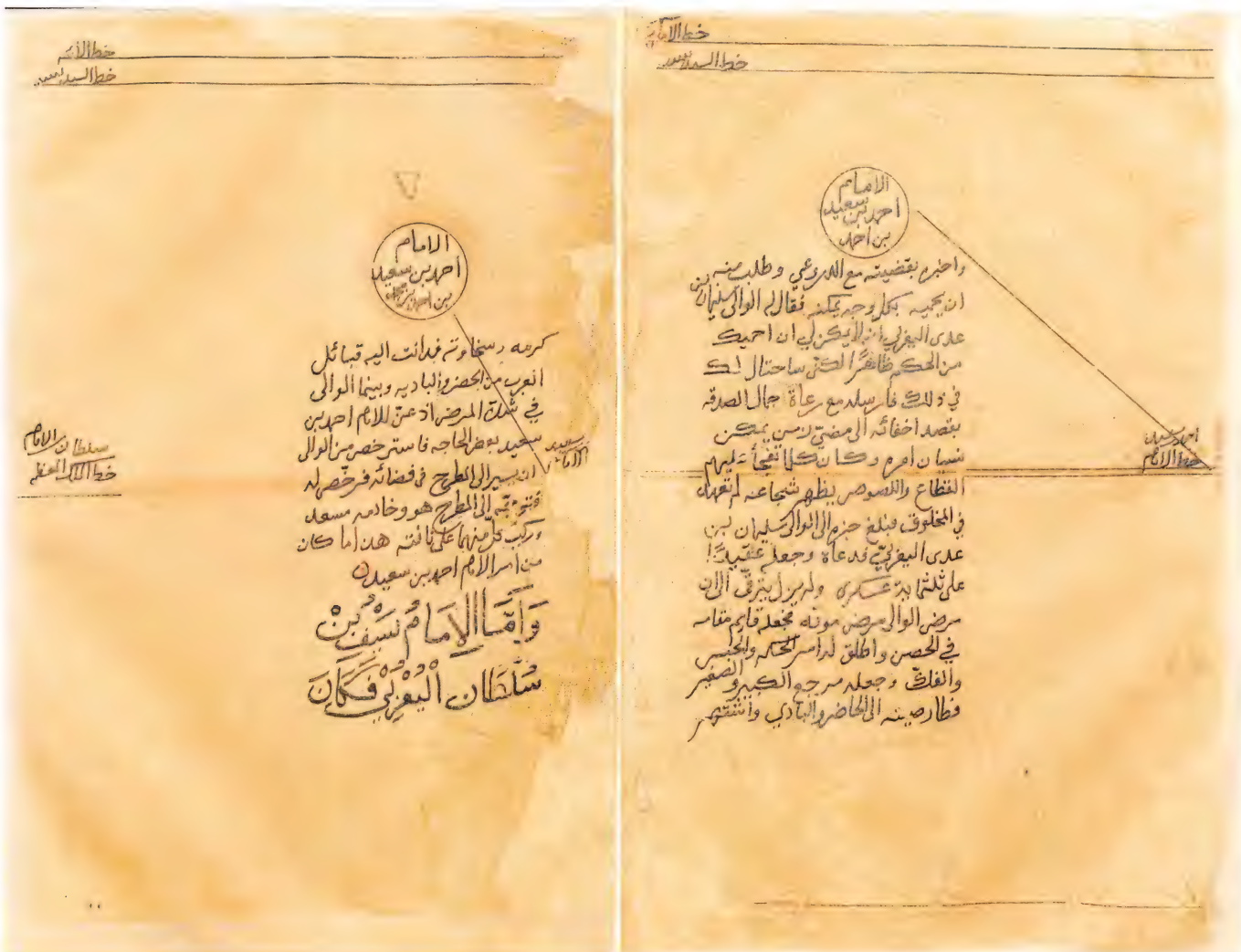


الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحة من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفيه تصريح المؤلف بتسميته للكتاب



صفحتان متقابلتان من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفي وسطهما رسم المؤلف خطاً زمنياً لعهد الإمام أحمد بن سعيد وابنه سلطان ابن الإمام ويتصل كل منهما بالأصل الذي مثل له بدائرة تحمل اسم الإمام



٦٣. ديوان الكيذاوي

الخط وجماله، غير أن ناسخها زوّقها وزخرفها في أولها بطريقة جميلة، جعلنا نعدّها هنا واحدةً من المخطوطات البديعة، وقد كتبها سعيد بن عبد الله بن سعيد الهنائي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

هذه نسخة فريدة (برقم ١٣٤٨) لديوان الشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني المشهور بالكيذاوي (ق ١٠هـ)، أحد أشهر شعراء عمان في دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ). وهي نسخةٌ ربّما تغيّب عنها حلاوة

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان الكيذاوي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيه اسم الناسخ سعد بن عبد الله بن سعيد بن عمران الهنائي





خاتمة مخطوط «ديوان الكيداي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيها تأريخ النسخ في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي



صفحتان من
مخطوط «ديوان
الكيذاوي» للشاعر
موسى بن حسين بن
شوال الحسيني (رقم
١٣٤٨)، وهما صفحة
العنوان وفاتحة
قصائد الديوان في
مدح الملك فلاح بن
المحسن بن سليمان
النبهاني، وتظهر
براعة الناسخ في
تزويق الصفحة
وتذهيبها

٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع

موضوع هذا الجزء في أحكام الولاية والبراءة، (رقم ٥٢٨) وهو قديم النسخ نسبياً، فقد نسخه: عمر بن سعيد بن عمر بن محمد بن راشد بن أبي غسان؛ بتاريخ: الخميس ٢٠ رمضان ٩٤٩هـ. وهذه ميزة تُحَسَّبُ له، غير أنَّ أهمَّ ما يُمَيِّزُه: جِلْدُه الرائع الجميل، الذي يُعدُّ أنموذجاً للتجليد العماني في القرن العاشر الهجري، وقد أثبت المجلد اسمه على لسان المخطوط من الداخل، وهو «سعيد بن عبدالله بن مسلم»، كما أثبت تاريخ تجليده سنة ٩٥٠هـ. وطريقته في تدوين هذه البيانات تدل على براعته.



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) أنموذج
للتجليد العماني
إبان القرن العاشر
الهجري



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) وفيه
نقش النسخ
بالتذهيب اسمه
وقيد التجليد
وتاريخه، في لسان
المخطوط من
الداخل

٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع

هذا الجزء المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٠٢) أنموذجٌ لزخرفة صفحة الغلاف من المخطوطات، فإن باقي صفحاته يكاد يخلو من الزخرفة، غير أن الناسخ أتقن في نسخها وتنميقها. تتصدر هذا المخطوط دائرةً بديعةً بالأحمر والأسود، نقشٌ فيها الناسخُ قوله: «الجزء الرابع والخمسون في الحيض والاستحاضة وما يحرم من الوطء، وهو الثامن من النكاح من كتاب بيان الشرع؛ للشيخ سعيد بن علي بن مسعود الرزوقي». وتحيط بالدائرة من جوانبها الأربعة أبياتٌ شعرية، صنعت شكلَ مربعٍ حولها، أضفى عليها صبغةً جماليةً أخرى. والعلمُ المذكور في صفحة الغلاف هو المنسوخ له وليس المؤلف، أما الناسخ فهو: أحمد بن علي بن أحمد الحيلي السمائي؛ سنة ١١٤٥هـ.



الصورة الأولى:
صفحة حرد المتن
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢) وفيه
قيد اسم الناسخ
والمنسوخ له
وتاريخ النسخ سنة
١١٤٥هـ

الصورة الثانية:
صفحة العنوان
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢)، وهي
عبارة عن دائرة
مزخرفة محاطة
بأبيات شعرية، وبها
تمليك لسعيد بن
علي بن مسعود
الرزوقي



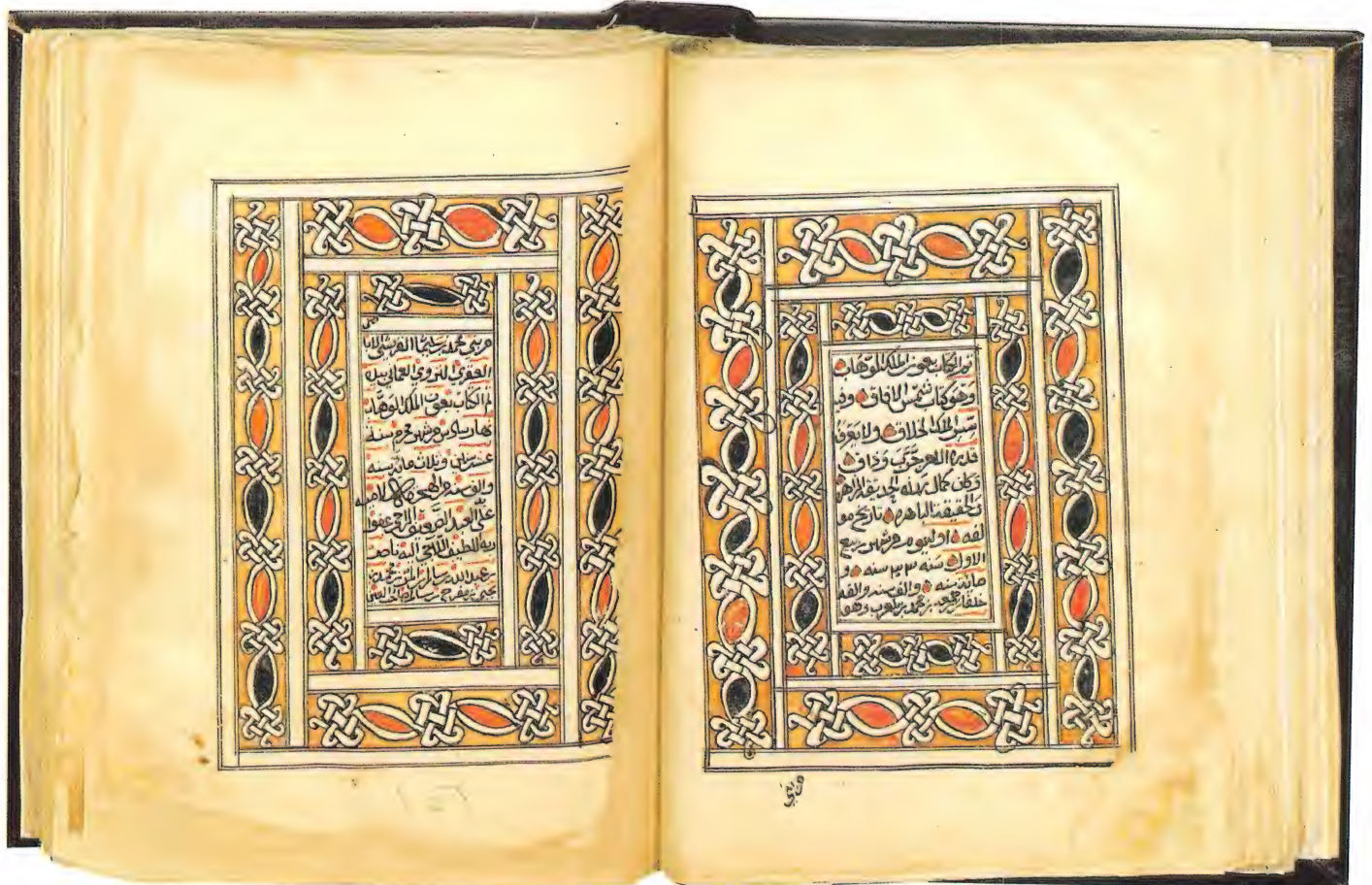
٦٦. شمس الآفاق في تركيب الأوفاق

مخطوط نادر في علم الأسرار (رقم ١٩٠٠)؛
ألفه: خلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب السليماني (ق ١٢هـ)، وهو أثر
فريد لهذا المصنف المغمور، يكاد لا يُعرف له
غيره، فرغ منه أول يوم من شهر ربيع الأول ١١٣٣هـ،
وكتب هذه النسخة ناصر بن عبدالله بن سالم بن
المر: سنة ١٢١٠هـ.

ويعدُّ «شمس الآفاق» أنموذجاً للكتب المصورة
المزخرفة في آن واحد، إذ افتتحه واختتمه ناسخه
بلوحات زخرفية جميلة، نقش فيها عنوان الكتاب
وبيانات نسخه، ويميز صفحة الغلاف أن العبارات
فيها مفرغة بلون ورق المخطوط تحيط بها خلفية
سوداء، وهو أمر لا يتأتى لكل ناسخ. كما أن الكتاب
مليء بالجدول والرسومات التصويرية بأشكال
هندسية مختلفة.

صفحة عنوان
مخطوط شمس
الآفاق في تركيب
الأوفاق (رقم
١٩٠٠) لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليماني

خاتمة مخطوط
شمس الآفاق في
تركيب الأوفاق
(رقم ١٩٠٠)
لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليماني، وتبدو
مزخرفة مذهبة
وعليها بيانات
النسخ



٦٧. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب

خاتمة مخطوط
«طهارة القلوب
والخضوع لعلام
الغيوب»، المنسوب
لعبدالعزیز بن
أحمد الديريني
(رقم ٣١٦٨) بقلم
سعيد بن عامر بن
خلف الطيواني
المسكدي سنة
١٢٦٤هـ



«طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب» كتاب في الترغيب والترهيب، يُنسب للعالم المتصوّف: عبدالعزیز بن أحمد الديريني (ت ٦٩٧هـ)، وتوجد منه نسخ عديدة في خزائن المخطوطات العمانية، منها هذه النسخة المزخرفة في دار المخطوطات (رقم ٣١٦٨) التي خطّها: سعيد بن عامر بن خلف الطيواني المسكدي؛ للسيد حمد بن سعيد بن خلفان بن أحمد البوسعيدي؛ يوم ١٧ رمضان ١٢٦٤هـ. وصفحة غلافها أنموذج جيد للزخرفة النباتية في المخطوطات العمانية.

الصفحتان الأوليان من مخطوط «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب»، المنسوب لعبدالعزیز بن أحمد الديريني (رقم ٣١٦٨) وفي الصفحة الأولى زخرفة نباتية مذهبة



الفصل السابع

كتاب الخصال



بَرَزَتْ فِي التَّارِيخِ الْعُمَانِيِّ أَسْمَاءٌ لَامِعَةٌ لَعَدَدٍ مِنَ الْخَطَّاطِينَ الْمُتَقِنِينَ، جَسَدُوا خَبَرَتَهُمْ فِي لَوْحَاتٍ فَنِيَّةٍ جَمِيلَةٍ أَبَدَعَتْهَا أُنَامِلُهُمْ، وَقَدْ لَا نَعْرِفُ مِنْ تَارِيخِ بَعْضِ النَّسَاجِ شَيْئًا يُذَكِّرُ، غَيْرَ أَنَّ مَنَسُوحَاتِهِمْ تَقِفُ شَاهِدًا عَلَى بَرَاعَتِهِمْ. كَمَا نَشَاهِدُ ذَلِكَ فِي: «شرح المقصورة الدريدية» (رقم ٣٧٥٣) لمؤلف مجهول، نسخها ناصر بن سليمان القصابي (ق ١١هـ). ونضيف إليها نسخة كتاب «مراهم القلوب» (رقم ٢٨٩٠) للشيخ محمد بن أحمد الشجبي؛ المنسوخ بقلم مؤمنة اليمودية؛ باعتباره مثالاً على مشاركة المرأة في النسخ.

وَمِنْ مَخْطُوطَاتِ الْكُتَّابِ الْمَعْرُوفِينَ: نَسْخَةُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ «مَنْهَجِ الطَّالِبِينَ» (رقم ١٠٢٥) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربيخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان الغشري (رقم ١٣٤٥) بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ١٣هـ). وديوان ابن مشرف (رقم ٢٥٨٨) بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرَابَةَ (ق ١٣هـ). ونسخة كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ١٣٠٩) وهي نسخة بديعة كتبها الخطاط: سيف بن علي الفرقاني (ق ١٤هـ). و«جوابات أبي سعيد الكدومي» في الفقه (رقم ٢٦٦٧) نسخة متقنة الخط بقلم سالم بن سليمان البهلاني (ق ١٥هـ).

وَمِنْ الْمَخْطُوطَاتِ الْبَدِيعَةِ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ»، فِي الْمَخْتَارَاتِ الشَّعْرِيَّةِ (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن غريب العقري النزوي. و«الكواكب الدرية في تسبيح البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) برقم ١٩٣٦، كتبها الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي. وأرجوزة «دلالة الحيران» في الفقه (رقم ٩٩٤) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

وَهَذِهِ الْمَخْطُوطَاتُ الْآنَفَةُ الذِّكْرُ تَكْتَسِبُ نُذْرَةً مِنْ حَيْثُ حِلَاوَةُ خَطِّهَا، فَكَيْفَ إِذَا جَمَعَتْ إِلَيْهَا رُوعَةُ الزَّخَارِفِ وَالتَّزْهِيبَاتِ!

٦٨. شرح المقصورة الدرّيدية

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)



الصورة السفلى
يمين:
خاتمة مخطوط
«شرح مقصورة ابن
دريد» (رقم ٣٧٥٣)
وفيها بيانات النسخ

ناصر بن سليمان بن عمر القصابي المنحفي؛ بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٨٥ هـ، ويُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّهَا قَرِيبَةً مِنْ المخطوطات الخزائنية. لكونها منسوخة للسيد بلعرب بن سلطان اليعربي قبيل إمامته. وقد أولاها ناسخها عناية بالغة. وميّز أبيات المقصورة بقلم أحمر غليظ.

وهو شرحٌ مؤلف مجهول لمقصورة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ)، أوله: «الحمد لله الذي أنطق بِمَكُونَاتِ الضمائر أَسَنَةَ الفصحاء، وأجرى بِمَكْبُوتَاتِ السرائر أَسَنَةَ أقلامِ البلغاء...». وهذه النسخة (برقم ٣٧٥٣) نسخة جميلة. رقمها:

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)



٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين

(١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م). بينما يرى آخرون أن المؤلف أتمه في أول عهد الإمام ناصر بن مرشد، نظراً لوجود مخطوطات لأجزاء منه نُسخَت لخزانة الإمام ناصر بن مرشد في عصره.

وعلى كل حال تظل النسخ القريبة من عهد مؤلفها أصح النسخ، ومنها هذه النسخة للجزء التاسع (برقم ١٠٢٥) التي تضيف ميزة أخرى إلى ما سبق، هي كونها بقلم الخطاط البار: عبد الله بن مبارك الربخي؛ الذي يقترب خطه كثيراً من خطوط أهل القرن التاسع والعاشر، ويُعدُّ خاتمة النسخ الذي مشوا على هذا النمط.

وثمة ميزة ثالثة لهذه النسخة هي اشتراك عدة علماء في عرضها وتصحيحها سنة ١٠٤٣هـ، منهم: حمد بن عبد الله بن محمد بن كامل (المنسوخ له)، ومحمد بن علي الوالي، والإمام ناصر بن مرشد اليعربي.

«منهج الطالبين» كتاب جامع، في عشرين جزءاً، يضم أبواب العقيدة والفقه والآداب، مؤلفه الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقّي (ق ١١هـ) من كبار علماء الدولة اليعربية في عهدها الأول. ابتدأه المؤلف بالحديث عن العلم وصنوفه، ثم ذكر شيئاً من أبواب علوم القرآن والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ، وتطرق إلى بعض مباحث العقيدة كالتوحيد وصفات الله تعالى وأسمائه، وما يسع جهله وما لا يسع جهله، والولاية والبراءة وأقسامهما. مع تناول أبواب أخرى كتواريخ العلماء والتوبة والآداب والفضائل والأخلاق، ودخل في أبواب الفقه بدءاً من الجزء الثالث إلى نهاية الكتاب، فاستقصاها من باب الطهارات إلى باب المواريث وقسمتها.

يرى بعض الباحثين أن زمن تأليف الكتاب كان في أواخر عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (١٠٣٤هـ / ١٦٢٤م - ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م) أو بداية عهد خلفه الإمام سلطان بن سيف اليعربي

فاتحة مخطوط
الجزء التاسع
من كتاب منهج
الطالبين وبلاغ
الراغبين (رقم
١٠٢٥) وفيها
تصريح المؤلف
باسم الكتاب





صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (رقم ١٠٢٥) ويظهر تمييز الناسخ لعنوانات الأبواب وافتتاحها ببنط عريض مميز



صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (رقم ١٠٢٥) وفيها بيانات النسخ وقيد العرض والمقابلة بمعاونة من لدن الإمام ناصر بن مرشد اليعربي

٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ

«مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ»
كتابٌ في المواعظ والأخلاق وفضائل الأعمال،
ألفه الشيخ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ
الشَّجَبِيِّ النَّزَوِيِّ (ق ٦هـ)، ووضعه في ثلاثة أجزاء
صغيرة، تشتمل على ثلاثة وخمسين باباً، أولها: في
فضائل الإيمان، وآخرها: في عمل المسلم في اليوم
والليلة من واجبٍ ومندوبٍ. وتناول فيه أبواباً متعددة،
كالإخلاص، والتقوى، والتوكل، والطاعة والمعصية،
وذم الدنيا ومدح الآخرة، وفضائل الذكر، وصلوات
السنن، والصيام المندوب، وقراءة القرآن، والدعاء،
وقيام الليل، والنصيحة، والصمت وحفظ اللسان،
والتحذير من العجب، والكبر، والغضب، والرياء.

يُعدُّ «مراهم القلوب» من أبكر الكتب العُمانية
المفردة في الرقائق والمواعظ والأخلاق. وتوجد له
عدة نسخ مخطوطة في خزائن عمان، اخترنا من
بينها هذه النسخة المحفوظة في دار المخطوطات
(برقم ٢٨٩٠)، وربما لا تكون لها حلاوة خطوط
النسخ السابقة التي أدرجناها ضمن هذا الفصل،
غير أنها بقلم الكاتبة: مؤمنة بنت ناصر بن علي بن
ورد اليعلمدية، نسخته في شهر رجب سنة ١١٣٣هـ،
وخطها واضح مقروء، استشهدنا به هنا للتدليل على
مشاركة المرأة العمانية في نسخ المخطوطات.

خاتمة مخطوط «مراهم القلوب في مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ» لمحمد بن
أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠) بقلم مؤمنة بنت ناصر
بن علي بن ورد اليعلمدية سنة ١١٣٣هـ

الله وخطيبه وعمر النبي صلعم قال من حافظ على صلاة الصلوة
له ذنوبه وروي عن ابن عباس قال لما ظننت ان لصلوة الصلوة
فضيلة حتى انبت على هذه الآية اناس يخجلون لجلالة الله
والاشراف ثم الكذب بعون الملك الوهاب وصى الله على رسوله
سبيبا غير الذي ولد وصي وسلم وكان قامة فلان الخبيث في شهر رجب
سنة ١١٣٣هـ والى ما به على يد العبد سراج الحق
واهمه مؤمنة بنت ناصر على ورثته العبد سراج والابا مني

وعلى انه لا يعود فيها القربا عنه اسرع من هبوط المطر والسماء
بادا واد اذكر ان اعظم المؤمنين منزلة رجل تصدق بصدقة
وكان اشبه بها من ثمانية مائة من الفضة بادر ان اوليايكم
من العوام ياتي الطعام من الملح بادر ان الذي في انوارهم
الاجل والاوليهم ان لم يجد صلحة ولا ولدا صدقوا
ان الجنة وثاره وان باعد من القبور وان اوتى بقليل
من العمل جعله عظمى عند ربك من حسنات واحد فاد
جله جنتي قال اورد يارب ومالك الحسن قال يفرح عن مكره
من المسلمين قال اورد لكل رجل من المؤمنين بعد ان يقطع حارة
ملك
هذا كتاب مراهم القلوب تأليف الشيخ محمد بن احمد بن
ابراهيم الشجبي في فضل الورد عن عثمان بن ابي عبد الله الام
رحمه الله وشرح له قال صراطه ولقد عرفت منه بعض
الاسانيد واما عرفت منه ما هو اكثر فاد الله اعلم
والله اسأله ان ينفعني به في كل وقت وفي كل حاجة
غيا بصلغته وبعده عن كل ضلالة وغاية اريدني وان
يوفقني ويبرئني من كل عيب ودين علي بالشفقة
في الدين وهو حسبي ونعم الوكيل
وانشد شعر
وما بالصور

ففي القبور يادي وساحاها من منكم المغموم في ظلماتها
ومر المكنة منكم في قعرها قد اذق برد الامر وعاقبا
انا السكون لذي القنوق لا يدب شقين الفصل و
لوحا ويدر لخير برك بالسي نصف حقائق بعدة جلالها
اما المصلي فان في روضه باوي الى ما شاء من جلالها
والجهر الطاعى هاتفت في جنة باوي الى ما شاء
وعقاب نسي اليه فوجه في شدة العذب من
وروي ان فاطمة سحبي نزلت الى الجنة وحملها
ومات بعد ما عظمت وحملها سر
وكانوا جلالا من رتبة لقد عرفت تلك الزايات وجلت

تتجسد احداك وهن سكوت وسكاتها في الزايات
ايامك العزبة لغير راحة لتجمع الدنيا وانت غوث
نزل افاري بن قاري كان افاري لم يعرفوني
وذوا الميراث تقصروا ولا بالون ان حردوا في
وفادى وسبهم ورجو في الله اسرع ما نسوني
فصل
لغنا والله اعلم انه حار جدر الى النسلع

فاتحة مخطوط «مراهم القلوب في مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي
النزوي (رقم ٢٨٩٠)

خاتمة الجزء الأول من مخطوط «مراهم القلوب في مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ» لمحمد بن أحمد بن
إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠)

اشب الناس كراما لنفسه واشدهم اعزازا لها في الدنيا واشدهم
اذلا لها في طاعة الله عز وجله وقال حميد الطويل
بن علي عطني فقال لي كن كذا اعصيت الله خاليا ظننت
انه يراك فقد اجترأت على امر عظمه وليس كنت
تظن انه لا يراك فقد كفرت به وبروي في بعض الكتب
ان الله عز وجل يقول عبدي افعل ساعة واحدة ما اريد
افعل في الايام تريد ثم انجز الاول من مراهم القلوب
وتيلو انشاء الله عز وجل
في الرهد وبالله
الوقوف

فصل في كل الطعام اربع فريض وهي التسمية اولا
ومع فتك ما اطعمك الله عز وجل والشكر لله والشكر له والحمد
له عند الفراغ واما السنة فالتك على فخذك الايمن
يسر واخذ الطعام ثلاث اصابع وشدة المضع و
لعق الاصابع واما المكرمة الاكل مما يملك وتصغير
اللحم وقلة النظر الى المجلس وعند غسل اليد
فان قيل فما الفض فقل الصلوة فان قيل كذا ما فريض
الفيض فقل الوضوء فان قال ما فريض يودي الى

واخذ الماء

٧١. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ

أول يوم من شعبان ١١١٤هـ، في قرية العراقي من السر، زمن الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي. وتضاف قيمة أخرى إلى هذه النسخة تتمثل في إلحاق الناسخ بها كتاب: ثمار الغروس في شرح قصيدة العروس لخالد بن صفوان، والشارح: علي بن أبي القاسم القزويني. وشرحه هذا من النوادر النفيسة.

كتاب في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي (ق ١٢هـ). رَتَّبَ فيه ما اختاره من أبيات الشعراء حسب القوافي. وقد لقي قبولاً واسعاً، فوجدت له أكثر من عشر نسخ مخطوطة داخل عمان وخارجها. منها هذه النسخة الجميلة، التي خطها: ناصر بن علي بن مسعود بن مبارك بن صالح الشقصي، في



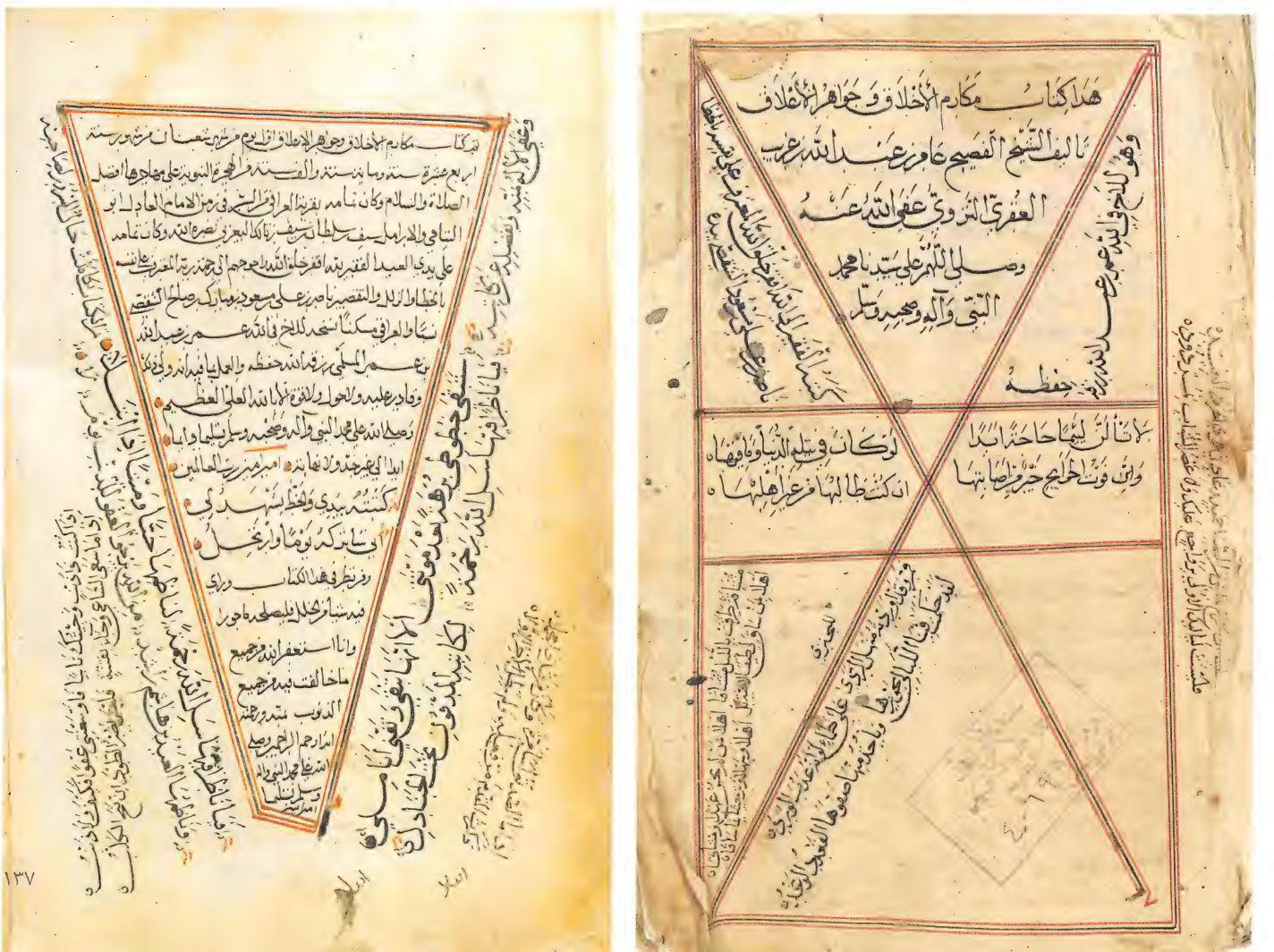
الصفحة الأولى
من مخطوط
«مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ»
لعامر بن عبد الله
بن غريب العقري
النزوي (رقم
٤٠٦٩) وفي أعلاها
التصريح باسم
المؤلف



صفحتان متقابلتان في خاتمة مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبدالله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

حرد المتن في مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبدالله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

صفحة العنوان من مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبدالله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)



صفحة ٢٨
مقابلتان من
مخطوط «ديوان
الغشري» للشاعر
سعيد بن محمد
الخروصي
المعروف بالغشري
(رقم ١٣٤٥) وتظهر
براعة الناسخ في
خطه وفي التحمير
للعنوانات والنقط
المثلثة والدوائر
بين أبيات القصائد

فَاُولَئِكَ الْخَلْقُ مَوْتٌ قَهْمُنَا
 كَيْتَ قُلُوبِ الْخَلْقِ عَجَبُنَا
 بَكْتِ الْجَعَالَةِ لَتَوْفِيقِهَا
 وَهَاهُوَ الْحَرْقُ حَقِّ سَمَةِ
 نَفِيزِ نَبْكِ الْمَاجُوقِ سَابِي
 مَنِ كَانَ مَنَاقِبًا مُنْتَصَبًا
 وَابْجَعَةً اَكْهَرُ اَحْلَامِي
 وَغَمَزُو زُخَاغِبِ عُلُوِّ وَايَةِ
 عَلِيٍّ صُلِقَ اللهُ بِالْمَحَبَاتِ
 وَلَاحِقَاتِهِ الْوَالِدَانِ الْفَارِجَانِ
 اَبَاؤُا الْوَالِدَانِ مَحَبَّةُ
 وَهَبَتْ بَايَاقَ الْوُفُوقِ حَمَّةُ
 وَهَبَتْ بِنَا الْعَبْدِ الْمَاكِدِ وَالْمُزِي
 وَفُتِفَتْ لَدَا تِلْكَ الْبَيْتِ دَوَابِي
 وَتَلَبَّاتِ الْوَسْطَانِ فِي حَاحِلِ
 هَذَا سَلَامُ الْوَالِدَيْنِ الْفَارِجَيْنِ
 هَذَا سَلَامُ الْوَالِدَيْنِ رُسُودِ
 الْمُسْتَبْتِي سَلَامُ الْوَالِدَيْنِ
 مَنِ الْمَسَايِلُ الْفَرِجِيَّةِ
 اَفْلا مَسْمَعُ بَاتِيٍّ وَرُطَبَةٍ
 مَنِ عَادَةُ الْيُحَاوِلِ وَتِلْكَ الْعُلَا
 فَعَاكِلُ لَدَا تِلْكَ الْبَيْتِ مَوْتُ
 الْحَمْدُ لَدَا تِلْكَ الْبَيْتِ مَوْتُ
 وَفِي الْبَيْتِ مَحَبَّةُ الْوَالِدَيْنِ
 وَلَاحِقَاتِهِ الْوَالِدَانِ الْفَارِجَانِ

واقف اسلام

[illegible][illegible]

وان القيم

هذا ديوان الشيخ الفاضل عبد محمد الغنبري الحرفي



الصفحتان الأوليان من مخطوط «ديوان الغشري» للشاعر سعيد بن محمد الخروصي المعروف بالغشري (رقم ١٣٤٥)

ظهيرية في مخطوط «ديوان الغشري» للشاعر سعيد بن محمد الخروصي المعروف بالغشري (رقم ١٣٤) نقش عليها الناسخ اسم الديوان في دائرة مزخرفة مُحَمَّرَة

٧٣. ديوان ابن مشرف

لليوان نسخ عديدة في دار المخطوطات، من أجملها هذه النسخة التي نمقها يراع الأديب الخطاط: هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابة. وفرغ منها في زنجبار بتاريخ ١٤ محرم ١٢٦٦هـ. وتتصدر المخطوطة دائرة بديعة نقش فيها الناسخ عنوان الكتاب. وقد سبقت الإشارة إلى خط ابن عرابة في الحديث عن ديوانه «جواهر السلوك».

هذا الديوان محفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٨٨)، وهو مجموع قصائد الشاعر: علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ) في مدح الأمير: الخليل بن أحمد بن سليمان الأيوبي (ت ٨٥٦هـ)، ويرد اسمه أحياناً في بعض المخطوطات: «ديوان إثبات الدليل في صفات الخليل».

خاتمة مخطوط
«ديوان ابن
مشرف» (رقم
٢٥٨٨) بقلم الشاعر
هلال بن سعيد بن
ثاني بن عرابة
بيندر زنجبار سنة
١٢٦٦هـ

لِحُجُومِ الْعُلَا بِالسَّعْطِ الْعِ
وَفِي حِمَاةِ الدَّعْرِشِ حُجْبِهِ
لَوْ عَايَنَ عَيْنُ السَّمْسِ حَصْنَهُ
وَلَيْسَ لِلْبَدْرِ حُرُوفٌ مَعَارِينَهُ
لَحَكَيْتُ هَذَا لَعَدْلَ سِرِّهِ
وَالْفَضْلُ فِي هَذِهِ الدَّعْوَى كَيْدُهُ
أَهْلُهَا لَيْدِيْعُ النَّظْمِ بَاعِبًا
وَحَالُهَا لَدَّرُ نَحْوِ الْيَحْيَى كَيْدُهُ
مَوْلَاكَ خَدَمٌ كُنْتُ تَعْرِفُهُ
وَصَاحِبُ الْبَيْتِ لَذِي الْيَقِينِ
وَاللَّهُ يُعْطِيكَ مَا تَرْجُو وَأَمَلُ
يَا كَامِلًا كَارِضًا كَسْتُ أَحْمِيهِ
مَوْلَا لِدِيَانِ الشُّعْبِ الْعُلَا بِالْطَّرِيفِ الْفَائِزُ الْحَسَنُ
الطَّرِيفُ أَوْ عَمْدُ الْأَرْبَابِ الْمَاهِرُ وَالنَّمْعُ الشَّاهِدُ
مُشْرِفٌ يَتَّبِعُ عَلَى الْأَمَلِ الْفَاخِرُ الْمَلِكُ
الْكَامِلُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ سُلَيْمَانَ وَكَانَ قَامَهُ
بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَوْمَ السَّبْتِ فِي
يَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ حَجْرٍ الْحَرَامِ
فِي شَهْرِ سَنَةِ ١٢٦٦ هـ فِي الْهَجْرِ الْبَنَوِيِّ
عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامُ بِرَأْسِ خَادِمِ الْعَمَلِ
وَأَهْلِهِ هَلَالُ بْنُ عَرَابَةَ
عَلَيْهِ بِنْدَرُ زَنْجِبَارِ



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
ابن مشرف» (رقم
٢٥٨٨) وتظهر
براعة الناسخ
في خطه المنمق
والتحميم المشجر
وفصله لحرف
الحاء في القافية

فاتحة مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)

ظهيرية مزخرفة بعنوان مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)



٧٤. الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «الكواكب
الدرية في تسبيع
البردة البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦)، ويظهر
التحميز للفظ
الجلالة والشرط
السابع في كل
مقطع شعري

نسخها وتتميقها.

ومن النسخ الجميلة لها في دار المخطوطات
نسخة محفوظة (برقم ١٩٣٦)، كتبها بخط بديع
الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي؛
بتاريخ التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة
١٢٥٩هـ.

هذا عنوان قصيدة مُسَبَّعة؛ نظمها عبدالله
بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) صاحب التفسير
المشهور، التزم فيها بإضافة خمسة أشطار على
بيت من أبيات بردة البوصيري في مدح الرسول
صلى الله عليه وسلم. ومثل هذه القصائد تلقى قبولا
لدى العامة، ومجالا رحبا لدى الخطاطين لإبداع



الصورة اليمنى:
فاتحة مخطوط
«الكواكب الدرية
في تسبيع البردة
البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«الكواكب الدرية
في تسبيع البردة
البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦) بقلم سعيد
بن محمد بن سالم
الغيثي الحارثي
سنة ١٢٥٩هـ

٧٥. دلالة الحيران الجامعة للأحكام والأديان

أرجوزة جامعة علمي الأديان والأحكام،
نظمها الشيخ: سالم بن سعيد بن علي الصائفي
المنحي (ق ١٣هـ) وهي أشهر مؤلفاته، تُعرف
اختصاراً بـ «أرجوزة الصائفي». بلغ عدد أبياتها
اثنى عشر ألفاً وخمسة وثلاثين بيتاً، وتشتمل على
مسائل نظامية سئل عنها الصائفي فأجاب، ومسائل
أخرى نظمها من تلقاء نفسه، ثم ضمَّ الجميع على
غير تبويبٍ أو تصنيف، وجعل لها مقدمة وخاتمة.
وأكثر أبياتها في هيئة حوارٍ بين سائل ومجيب. ابتدأ
بها في مكة المكرمة، وفرغ منها سنة ١٢١٧هـ/
١٨٠٢م.

وقد اعتنى بها الشيخ جُمَيْل بن خميس بن لافي السعدي (ق١٣هـ) فأعاد ترتيبها وفق الأبواب الفقهية، وجعلها في ثلاثة وستين باباً، أولها في

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب الأول في طلال
 أوجبت الله حلالاً ما
 فانتزعت لولا الألفاق
 سيماء الله ثم العبد
 فلو لم تله العبد
 والألفاق لا ترجع
 بعدة ما فعله ربنا فأبدي
 حامله بحبه حمداً
 وكان في الناس عظيم الفضل
 عليه ما فعله طلال البحر
 وحولاهم بانيه والفرح
 بفضله الله العظيم السعد
 فاستمعوا قاله السور
 ملاذك الله بعد الله التمدد
 فاطمه بولده في الملام
 فأنه قد ولد حلى داور
 نفعي صبر في طلب
 حتى زينة الصوف في الكبر
 الخرافات الناس في زمانه
 الباطل ما لا يعلم
 ويحلل كان هذا الحال
 الشقيفة في الحيا
 من طلال العاصم
 فليكن معقلاً في النار
 فاحتجبت الله بعد فضله
 تجلده ورواه الشمس

فاتحة أرجوزة
«دلالة الحيران»
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصائفي في
المخطوط (رقم
٩٩٤)

الباب الرابع والخمسون في الشفوع وافعال على
 الباب الخامس والستون في التوب والاعتراف والابواب التي
 الباب السادس والستون في الصلوات والاشهاد والابواب التي
 الباب السابع والستون في الشهادات واليهام كمال ذلك
 الباب الثامن والستون في اخراج النفقة واليوتهم والابواب
 الباب التاسع والستون في الزامه وما يعني ذلك
 الباب العاشر والستون في الزمات والارث والنفقة وفي ذكر شغلها
 الباب الحادي والستون في اخراج وما يات عليها

[illegible]

الباب السادس والثلاثون في البيع واليمن وأصول وفروع
 الباب السابع والثلاثون في بيع المبيع
 الباب الثامن والثلاثون في المضاربة والرجوع والمرد
 الباب التاسع والثلاثون في التملك
 الباب العاشر من في الدين وفي الفرض وأحكامه وفي أشياء ذكره
 الباب الحادي والعشرين في كتابة التوكيل في بيعها
 الباب الثاني والعشرين في الوصايا وأحكامها وفي أشياء ذكره
 الباب الثالث والعشرين في وصية الأقرنين
 الباب الرابع والعشرين في البركات وفروعها وفي الحسن ومن
 قتل أحدا هل يرثه وفي ميراث المطلقات والمطلقة
 الباب الخامس والعشرين في العطلية والمالعة والمهر والمخعة
 الباب السادس والعشرين في التعاقب وفي النكاح
 وفي الحل والبرأ وحل طلاق الحرة
 الباب السابع والعشرين في الانتصار وفيمن خلف
 لغيره ثمما لأحكامه وفي الغوايب وعين تركه
 الباب الثامن والعشرين في الجارية وعين تركه من أعدهم
 بظنهم في حكم جوارهم وفي ضمان الخطأ
 الباب التاسع والعشرين في الضمان والتفريط والعقب
 الباب العاشر في المساجد والمقابر وفي الملقطه
 الباب الحادي والعشرون في الجمارين وأعمالها لقائل
 وفي فحشاء الأثم وعين تركه من الأعمال وفي النارية
 والأكرية وأحكامها وفي التخلي وأحكامها وفي بيعها
 الباب الثاني والعشرون في عموم المكاتات وما يثبت فيه
 وفي انقضاء حكمها في زمر النكاح وما يثبت في آخر
 الباب الثالث والعشرون في الأقل وأحكامه

الباب الرابع

صفيحان من
ترتيب الأبواب في
مخطوط أرجوزة
«دلالة الحيران»
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصانغي (رقم
٩٩٤). وينتمي
دائرة مزخرفة
فيها النسبة إلى
المؤلف وذكر
المرتب

بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٩٩٥). ومن نوادر نسخها في دار المخطوطات هذه النسخة الجميلة (برقم ٩٩٤) التي نطقها الكاتب: سيف بن حمد بن سليمان بن سالم البلحسني المعولي، بتاريخ: الاثنين ٨ جمادى الآخرة ١٣١١هـ. وقد أبدع في كتابتها، وطرز ظهريتها وخاتمتها بنقوش هادئة جميلة.

فضل العلم وآخرها في الإمامة. وكان من عادته في كتابه «قاموس الشريعة» أن يختم كل باب بما يناسبه من أبيات أرجوزة الصائغي.

توجد للأرجوزة نسخ مخطوطة عديدة، أهمها نسخة المؤلف بقلمه، كتبها يوم ٢ رمضان ١٢١٧هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م (مكتبة السيد محمد



خاتمة مخطوط
أرجوزة «دلالة
الحيران الجامعة
للأحكام والأديان»
لسالم بن سعيد
بن علي الصائغي
(رقم ٩٩٤)، وقد
رسم الناسخ حرد
المتن في دائرتين
مزخرفتين
متداخلتين،
وفيها بيانات
النسخ سنة ١٣١١هـ

٧٦. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر

من الخطاطين العمانيين المتأخرين: سيف بن علي بن عامر الفرّقاني (ق١٤هـ) الذي عُرِف بمهارته في الخط، وفاق أكثر أهل زمانه فيه، حتى صار يُضرب به المثل في حسنه؛ فيقال: فلان كالفرّقاني في الخط. وكان الشيخ نور الدين السالمي (ت١٣٢٢هـ) يختاره لكتابة مراسلاته ومصنفاته التي ينوي إرسالها للطباعة خارج عُمان. ومن منسوخاته الجميلة التي تحتفظ بها دار المخطوطات: رسالة «اللمعة المرضيّة من أشعة الإباضية» لنور الدين السالمي. نسخها بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٢٤هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٠٦م. (رقم ٢٧٥٤). وكتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»؛ للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت١٢٨٧هـ)، (رقم ١٣٠٩) مع مجموع قصائد وجوابات ومراسلات للمؤف نفسه. نسخها الفرّقاني في ١٥ رمضان ١٣١٤هـ، بخط نسخ واضح، وختم الكتاب بحرد متن بديع، شكّله على هيئة عقد مرصع بالحواهر.

[illegible]

فاتحة مخطوط كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي
(رقم ٢٧٥٤)

صعباً لقلتها فيه إجماله • وكثرة علمه لما أبدته
وعظم فيه خطر وفشانه لضربه • ومما كان من أصل الغسل الجمع
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أحب الدنيا إلى رجل خاطئة وحكم
هذا التغليب في الإطلاق في الرواية وظلمها بما يعبر عنه
كلام بني علي مما ظاهر من أحوال الناس وحده في التأويل
على الإطلاق باطل لا يتبع في الشرع فقد ظمها ما يقرب
الصدوق عليه السلام وقد علم أن حديثه هو السهم فقال
والسيف الفاضل لمن كان في هذا المقام وكان له الأبد
فيه من خصوص وعموم وبليغة ونهاية وحديثي ذين
في وطرفا ينبع منه وإن ذلك يختلف على حسب الأحوال
والمحاول ونحن نذكر إن شاء الله ذكر أعانته الطاهر
وتعلمنا الرعب ومذاكره مطلع ولد ينشد بحججه على الأصول
ثم لنا أعانته المايوف في الأم بالعرفون بعون الله وجمعه
الذي ونصفه ليخ العالم في الإسلام المحمود
عليه جفاً خالي عن الزوائد

الآ في موضع اللزوم فواجب **الوظيفة الثانية** **الليكن**
 مطلبه الأمان ولا يجب لها ولا يسعها **لحظها** • وقد قصده
 لئلا يمان إلا أن يكون مطلوباً لذلك وبذلك ففي الحديث
 عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله عليه السلام يقول **طلب**
الأمان لم يعدل فيما بيني وبينكم قال قل يا رسول
 الله في الله عليه السلام • **والله** لا استعصمني • قال فضرب بيده
 على منكبيه وقال يا أيها الناس اذكروا ضعفوا وانها أمانة هي يوم
 القيمة • **خبري** وبلغنا العزلة بعد ما جئنا • **وأوي** الذي عليه
 فيها • **والتحقيق** في ذكر عقول الحيوان العبد • **وكرر** من فلا
 بد من العناية به في هذا المقام **الشرع** • **أقول** ان ثبت
 القيام بهذا الشئ نوع من العبادات فتشع أطراف **الليكن**
 إلا لعلنا نوجبها • **استحالة** ان يقع من الطاعة وينتهي عن
 القضية • **وتكرر** **الوسيلة** • **بعد** شئ من الأمر
 بالمساعدة إلى الخير • **الاستمساق** • **بأنها** ولا تخد
 علته • **أدعي** من طريق النفس **الحجج** • **بأنها** وان شئت
 الهوى • **فالكون** إلى سفساف الدنيا • **وتمكن** • **جاء** ذلك
 في القلب • **فان** غرس شئ الذوقين في النفس • **عسر** العلم

خاتمة مخطوط
كتاب «إغاثة
المملوك في الأمر
بالمعروف والنهي
عن المنكر» لسعيد
بن خلفان بن أحمد
الخليلي (رقم
٢٧٥٤) بقلم سيف
بن علي بن عامر
الفرقاني

٧٧. جوابات أبي سعيد الكدمي

فاتحة مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧)



من الخطاطين الذين جمعوا بين الأدب وحسن الخط: سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلاني (ت ٧ ذي الحجة ١٤٠٣هـ / ١٥ سبتمبر ١٩٨٣م)، وهو أديب كاتب مترسل، لازم عمه الشاعر الكبير أبا مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلاني الرواحي (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) بزنجبار، واستفاد منه كثيراً، وكان كاتب أشعاره وحافظ آثاره. وفي زنجبار كان يتردد على الأديب المصري ناظر المعارف الزنجبارية: عبد الباري العجيزي، فتعلم منه صناعة الخط وأجادها.

ومن منسوخاته البديعة التي تحتفظ بها الدار هذا المخطوط الضخم الذي يجمع جوابات العلامة أبي سعيد الكدمي (ق ٤هـ) في الأحكام الشرعية



(برقم ٢٦٦٧)، وهو مكوّن من جزأين في أكثر من ألف صفحة، فرغ الناسخ من أولهما بتاريخ ١٢ ذي الحجة ١٣٤٠هـ، وفرغ من الثاني بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤١هـ، وقيد في آخر المجموع أبياتا من نظمه، ذكر فيها تاريخ نسخ الكتاب في زمن الإمام محمد بن عبدالله الخليلي. ويزيد الكتاب قيمة تصحيح مالكة الذي كتب في آخره: «تم بحمد الله تصحيح جوابات الإمام أبي سعيد في يوم ٢١ من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٤٢هـ في حصن نخل المحمية، في عصر إمام المسلمين محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي. وكتبه مالك قرطاسه: محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي بيده».

خاتمة مخطوط
«جوابات أبي سعيد
الكدمي» (رقم
٢٦٦٧) بقلم
بن سليمان بن
سالم بن عديم
البهلائي سنة
١٣٤١هـ

٥٨٨
السفر كما هو المشهور وما حدّثه
المران النخل والبيرت وان حضر وقت لا ولا وهو
السفر فلم يصلح حتى فات وقتها وهو في حد القصر ثم
دخل بلدة في وقت آخر وكان ينوي الجمع فأتته
جمع في قصر الأول ويصل الثانية ثم ما مسئلة
ومن خرج في بلدة وقد حضر وقت الصلاة فجوز له ان
يؤخر حتى يدخل حد القصر ثم يصلها والى بعد ها
بالجمع ثم اذا كان ارادته في ذلك ان يجمع فم ما لم يجد
فوتها وهو في موضع القام والله اعلم
محمد الله وحسن توفيقه قد تم كتاب جوابات الشيخ
ابي سعيد محمد بن سعيد الكدمي الحان وجه الله والحمد لله
وب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان عثر الناظر فيه على غلط او زلل او تحريف شئ من كلماته
او افعال نقط لبعض حروفه فانما هو من اصل النسخة التي
عتم عليها غالبا فلا يصح ما يراه وانا استغفر الله
من كل زلل وهفوة طغى بها القلم وكان الفراغ من نسخها
مساء الاحد لثلاثة وعشرين خلعت من رجب سنة ١٣٤٢هـ
وانا الفقير الى الله سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي بين

الصفحتين الأخيرتين من مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧) وفي الصفحة اليمنى نظم للناسخ سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي على شاكلة ما جاء في النسخة التي نقل منها، مقيدا تاريخ النسخ والمنسوخ له محمد بن سالم الرقيشي الذي قيد في الصفحة المقابلة تاريخ تصحيح المخطوط



الفصل الثامن

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



(المخطوطات الخزائنية) مُصْطَلَحٌ يُقْصَدُ به الكتب التي يَطْلُبُ السلاطين والملوك والأمراء كتابةً نُسْخَ منها ليضعوها في خزائن كتبهم الخاصة. وتَمْتَازُ بجودة خطها ووضوحه، مع تجليد راقٍ متميز، وتكون عادةً مُزْدَانَةٌ بأشكال زخرفية، أو مُزَيَّنَةٌ بالذهب والألوان، كما يغلب عليها أن لا يُشارَ إلى الخزانة المنسوخ لها في قيد الفراغ من كتابة النسخة، وإنما على صفحة عُنْوَانِهَا (الظَهْرِيَّة).

ولسنا نبالغ إن قلنا إن عُمانَ في عصورها التاريخية المتعاقبة لم تُعَرَفِ القصور ومظاهر البذخ والترَف إلا نادراً، وهو ما كان سبباً في قلة المخطوطات الخزائنية بها. ومِمَّا ظفَرنا به من هذه المخطوطات في الدار: مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢) منسوخ للملك فلاح بن المُحْسِنِ النبهاني (ق ١٠هـ). وديوان المعولي (رقم ٢٢٤٠) للشاعر محمد بن عبد الله المعولي (ق ١٢هـ)، منسوخ للإمام سيف بن سلطان الأول. و«سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» في التاريخ والأدب (رقم ١٨٧٠)؛ لِمَجْمُوعَةِ شعراء من القرن الثاني عشر الهجري، منسوخة لخزانة برغش بن حميد بن راشد الغافري بين سنتي ١٢٩٣هـ - ١٢٩٤هـ، وهو أحد أحفاد المُتَرْجِم. ونسخة سير العلماء الإباضية (رقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، منسوخة لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار، سنة ١٢٩٩هـ.

وثَمَّةُ نُسْخٍ خزائنية منسوخة لغير سلاطين عُمان؛ مثل: «الكواكب الدُرِّيَّة في مَدَحِ خَيْرِ الْبَرِيَّة» وهي قصيدة البردة للبوصيري (برقم ١٣٣١)، ويبدو لمتصفحها جلياً الفرق بين زخارفها ونقوشها المذهبة، وبين الزخارف المتواضعة في المخطوطات الخزائنية العمانية. أما ما عدا ذلك فهناك العشرات من المخطوطات المنسوخة لحُكَّامِ عُمان وأمرائها، شأنها شأن غيرها من المخطوطات، ليس فيها ما يُمَيِّزُها.

٧٨. مَجْمُوع دَوَاوِين لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّين

النبهاني (حكم ٩٧٣-٩٧٦هـ)، وأبقى عمه فلاح بن محسن في مكانه بالظاهرة. ثم تولى فلاح الحكم بعد وفاة ابن أخيه سنة ٩٧٦هـ، وتوفي سنة ٩٨٣هـ.

وهذا السرد التاريخي مُفيدٌ في تصور الحقبة الزمنية التي نُسخ فيها مجموع دواوين الشعراء الجاهليين، فقد ورد في آخره ما نصه: «تمت الدواوين بعون الله ومنه وكرمه وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم، وكان تمامه على يد العبد الفقير لله تعالى: ربيعة بن هلال بن ربيعة بن هلال بن رجب بن عزيمة (٩) في ضحى الاثنين لتسع ليال خلت من شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين سنة، من هجرة الرسول عليه السلام، لمالك قرطاسه الملك الأعظم الأحشم، الأكرم الأشم، الأحسب الأنسب؛ فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن نبهان، خلد الله ملكه وسلطانه، بحرمة النبي وآله، وسلم تسليما كثيرا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الصفحة ٨٤ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢) ويظهر فيها جزء من معلقة طرفة بن العبد

يَحْمِلُ هذا المجموع رقم ١٣٣٢، وهو منسوخ للملك فلاح بن المُحْسِن النَّبْهَانِي، ويُعَدُّ من نوادر المخطوطات التي وصلتنا من خزائن دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ)، حسب ما اصطلاح عليه المؤرخون العمانيون.

ابتدأت دولة بني نبهان الثانية بسُلطان بن محسن بن سليمان بن سليمان بن المظفر النبهاني (حكم ٩٦٤-٩٧٣هـ)، الذي اتخذ من (بهلا) عاصمة له، وولى أخاه فلاح بن محسن على أرض الظاهرة، فاتخذ من (مقنيات) مقراً له. ثم خلفه ابنه: مُظَفَّر بن سلطان بن مُحْسِن بن سليمان

الصفحة الأولى من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)



الفصل الثامن: المخطوطات الخزائنية

شعرية للشعراء: المرقش ربيعة بن سعد بن مالك،
ودريد بن الصمة، وحسان بن ثابت، وعبدالله بن
رواحه، وقيس بن الخطيم، وختم المجموع كله
بلامية الشنفرى بن مالك الأزدي. وقد ضمنه في
ثناياه - على قلة - بعض أشعار العمانيين، كشعر
محمد بن مداد.

والمجموع مكتوب بخط جميل، أقرب
إلى الثلث الجلي، وهو النمط السائد في خطوط
العمانيين في القرن العاشر الهجري، وليس فيه من
الزخارف شيء يُذكر، وإنما اعتاض الناسخ عن ذلك
بسعيه إلى ضبط النص وتوضيحه. ويلاحظ في
بعض حواشي المخطوط تقييدات بخطوط مختلفة
دوّنت عليها اختيارات قراء الكتاب، فمن وقف على
قصيدة وأعجبته قيّد على هامشها إعجابه بها.
ونقرأ من الأسماء التي دوّنت اختياراتها: سعيد بن

الصفحة ٢٨١ من
مجموع دواوين
لشعراء جاهليين
(رقم ١٣٣٢)
ويظهر على
الهامش أنموذج
تقييدات اختيارات
القراء

ومن هذا النص - بالرغم من إغفال الناسخ
ذكر خاتمة المئات المفهومة من السياق (= سنة
٩٧٢هـ) - ندرك أن المخطوط لم يُنسخ للملك فلاح
في مدة ملكه، بل أثناء فترة ولايته على الظاهرة،
في زمن حكم أخيه سلطان بن محسن النبهاني. وهو
مؤشر على عناية مبكرة منه بالعلم والأدب، يؤيد
هذا وصف المؤرخ ابن رزيق (ق ١٢هـ) له في (الفتح
المبين) حين قال: «هو الأشهر منهم جوداً ونسباً
وسياسة، وكان محباً للشعراء والشعر».

يستفتح هذا المجموع بفصول عن أخبار
الشعراء «وأيهم أجود شعراً»، فيذكر خبر زهير بن
أبي سلمى، فخبّر طرفة بن العبد البكري، فخبّر
امرئ القيس بن حجر الكندي، ثم يبتدئ بسرد
مختارات من شعر هذا الأخير، يليه شعر طرفة، ثم
زهير، ثم النابغة الذبياني، ثم الأعشى ميمون بن
قيس بن جندل (ونرى شعره يستحوذ على نصيب
وافر من المخطوط ص ٢٠١ - ص ٢٣٨)، ثم ليبيد بن
ربيعة، ثم بشر بن أبي خازم الأسدي، ثم عبيد بن
الأبرص، إلى أن ينتهي أخيراً بشعر عدي بن زيد.
لكنه عاد فأورد - بعد حرد المتن - مقطوعات

الصفحة ١١٧ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر طرفة بن العبد، وابتداء شعر زهير، وتظهر في الوسط
مقطوعة من شعر محمد بن مداد



عبدالله بن محمد بن ماجد، وسليمان بن عبدالله
بن محمد بن ماجد، وأحمد بن عبدالله بن محمد
بن ماجد، وربيع بن محمد بن ربيعة، ومحمد بن
سيف بن صالح، وعبدالله بن أحمد بن راشد، ومثل
هذه التسجيلات نلمسها بوضوح في مخطوطات
المجاميع الشعرية.

الصفحة الأخيرة من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
ويظهر فيها حرد المتن

اجرت لي عارها بشعوب - وأطلع من العبد كبر
فخص نياطها حتى انجرت - عاراف مزارع سد وق
فلا يدرك لحيي كحيي - لجار حلفهم وعرسهم
واللصيفان عصف بليك - بافان القضاة وبالهشيم
ورجحت اللقاح بعبرة - إلى الجحاحات بعلم بالرسيم
وتوكلها من غير شيل - بدار الريح تحوي الظليم
إذا ما جرت بالمرج في - ضمن لؤلؤ من الشجر قوم
فلا تنجا والقطرات منها - إلى الميكال المقارب والشموم
ولكننا بعض الشئ منها - بأسوق عافيات الخمر كقوم
وكيفنا إذا ما الجاريد - نحاس القوم من هضموم
تبارج الريح للبحر أبيض - والأدق من روثه لبيك
إذا اعتد القويم وجرت فينا - كراة ما تعدي من القديم
وجرت الحياه والما كالأفينا - وبجاري الماشر والأزوم

تم اخرا ما وجد من شعر لبيد
والحمد لله رب العالمين

الصفحة ٤٠٣ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر لبيد بن ربيعة

الصفحة ٥٢٢ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وتظهر فيها بداية لامية الشنفرى

أشعوا لي صيد ورميهم - فاني إلى قوم شوا أم لأم
وقد عنت الجاحات والليل قهم - وزمت لطبات مطا وأجرك
وفي الأرض من الكبر من عراذي - وفيها الخاف لقلد متحول
لعمرك ما أجلا من ضيق علي - سر راغبنا أو رهبا وهو يعقل
هذه الأهل لا مستوحى الشراحي - لهيول الخافي إذا جرت
وكل ما نال غير - إذا عشت والى الطريدة البسل
وان عذبت لا يدرك إلى الما - بالعلم إذا جشع القوم انجرك
وإني كفاف فقير كإجازيا - بحسني والفي قرية متعبد
ملاش احباب فواد مشيع - وأيقظت وصفره عيطل
هتوف من الملباتون بزيتنا - رضاء قد نطقت عليها ومجار
إذا زلت منها السهم تحت كاهنا - بمرارة نكح الاترن وتغول
وإني كفاف فقير كإجازيا - بحسني والفي قرية متعبد
ملاش احباب فواد مشيع - وأيقظت وصفره عيطل
هتوف من الملباتون بزيتنا - رضاء قد نطقت عليها ومجار
إذا زلت منها السهم تحت كاهنا - بمرارة نكح الاترن وتغول
وإني كفاف فقير كإجازيا - بحسني والفي قرية متعبد
ملاش احباب فواد مشيع - وأيقظت وصفره عيطل
هتوف من الملباتون بزيتنا - رضاء قد نطقت عليها ومجار
إذا زلت منها السهم تحت كاهنا - بمرارة نكح الاترن وتغول

وجرت في السيرة مكنونا جميع النادر والمضافات على هذا
الشعر أحاد المؤلف ما وجد من شعرهم وطالع المضافات
والله اعلم عمت الدواوين بعون الله وقدره وصلى
على خير خلق محمد النبي وآله وسلم وكان على عبد الله الحمير
رسد علال ربيع علال ربيع علال ربيع علال ربيع
خلع من علال ربيع علال ربيع علال ربيع علال ربيع
لما لك وطائفة الملك العظيم أحمد لا ترم لا شمس
لا حسان لا سب فلاح الحسب لسان سلمان
مطر من سلمان سب سلمان سب سلمان سب سلمان
وسلطت تحت من النبي وآله
وسلم سلمان كرام ولا
سلمان ولا فوه لا
بانه على العظم

٧٩. ديوان المعولي

وقد سقطت صفحته الأخيرة للأسف، غير أن العبارة السابقة تؤكد لنا أن تاريخ نسخه ينحصر في زمن الإمام المذكور سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي بين سنتي: ١١٠٤ - ١١٢٣ هـ/ ١٦٩٢ - ١٧١١ م. ويضاف إلى ما سبق من ميزات: أنها جمعت بإشراف ولد الشاعر محبوب بن محمد بن عبد الله المعولي؛ حسب تصريح ناسخ الديوان في فاتحته.

ظهيرية مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) ويظهر إبداع الناسخ في رسمها وتجميلها، وفيها ذكر أنه نسخ الديوان للإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي

نسخة خزائنية قيمة (برقم ٢٢٤٠) من ديوان شاعر دولة اليعاربة: محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي المنحي (ق ١٢ هـ). تجمّع إلى روعة زخارفها حلاوة خطها، ولو لم يكن من ميزات إلا أنها بخط الناسخ البار: محمد بن سليمة السليمي الإزكوي؛ لكفاها.

تستفتح النسخة بما هو معتاد في المخطوطات الخزائنية من تسمية المنسوخ له، وقد أبدع الناسخ فرسم دائرة مُحَلَّاة كتب فيها: «تم نسخ هذا الديوان وهو ديوان الفصيح الماهر البليغ محمد بن عبد الله المعولي المنحي المعروف. كتبه أفقر خلق الله سبحانه وأحوجهم إلى رحمته: محمد بن سليمة بن محمد بن عمر السليمي الإزكوي، نسخته لسيده ومولاه إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي».

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) وهو منقطع الآخر. وفيها طرف من قصيدة له قالها لصديقه الفقيه خلف بن سنان الغاهري



٨٠. سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري

سيرة مختصرة تجمع بين التاريخ والأدب (رقم ١٨٧٠)؛ قيِّدَتْ في قسمها الأول أخبارَ الإمام الغافري المذكور، الذي حكم بالغلبة بين سنتي ١١٢٥ - ١١٣٧ هـ، ثم بويع إماماً إلى سنة ١١٤٠ هـ، مع سرد الحروب الواقعة بزمانه. ومؤلف هذا القسم مجهول، قال في آخره: «وهذا التاريخ نُقِلَ من كتب السير؛ سير المسلمين؛ يوم الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٣ هـ». وقد سرد هذه السيرة كاملةً الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠ هـ) في كتابه (الطالع السعيد)، وعلّق عليها في آخرها بقوله: «ولا تخلو من أخطاء في التاريخ، وركاكة في التعبير أحياناً».

ويتلو القسم التاريخي السابق قسمٌ أدبي، يحوي مدائح الإمام الغافري وما قيل فيه من أشعار.

الصفحة الأولى من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وفيه بداية القسم التاريخي

لمجموعة شعراء من القرن الثاني عشر الهجري، أبرزهم: عمر بن مسعود بن ساعد المنذري، وعامر بن محمد بن عامر القصابي، وسليمان بن سرحة بن حرمل العامري، وسليمان بن بلعرب بن عامر الذي هو من بني محمد بن سليمان، وسليمان بن سيف بن سليمان الذي هو من بني محمد بن سليمان، وراشد بن خميس الحبسي، ومحمد بن علي بن خلفان السيفي الصحاري، وخلف بن سالم بن ضنين الإزكوي، ومبارك بن سعيد بن بدر الغافري، ومسعود بن سعيد الشنيتري النزوي، وبشير بن

ظهيرية مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) ويظهر فيها النص التالي: «هذا الكتاب للشيخ الكريم الأجود الأمجد: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة بن خميس بن بلحسن الغافري: أعزه الله»





صفحة متقابلتان من ختام مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) تظهر في اليمين الزخارف المؤدنة بنهاية الكتاب، وفي اليسار حرد المتن منظوما في قالب شعري



الصفحة الأولى من القسم الأدبي من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وتظهر فيها نقوش هندسية جميلة

سعيد بن مسعود الشنيتري، وسليمان بن عامر بن راشد الريامي، وسليمان بن محمد بن ربيعة المربعوي، وصالح بن عبدالله بن صالح المفرجي البهلوي، وعبدالله بن بشير بن عبدالله الفزاري، ومحبوب بن محمد بن عبدالله المعولي المنحي، ومحمد بن هلال بن يوسف الشيعي الصحاري، وشكل بن حاجيه البلوشي. وبعض الأشعار قيلت في الممدوح أيام ولايته زمن الأئمة اليعاربة الذين سبقوه، وبعضها قيلت زمن إمامته. وجامع هذا القسم الأدبي مجهول أيضا.

والإمام المترجم في هذه المخطوطة اتخذ من حصن جبرين مقراً له، بعد أن استولى عليه من اليعاربة سنة ١١٣٦هـ ليكون مأوى له من خصومه، ثم تعاقب عليه أبناؤه وأحفاده من بعده، وكان منهم: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر ابن الإمام محمد بن ناصر الغافري؛ الذي نسخت له هذه المخطوطة.

وردت بيانات النسخ بأخر المخطوط منظومة شعراً، وفيها ذكر تاريخ النسخ يوم ١٠ محرم سنة ١٢٩٤هـ، مع بيان اسم المنسوخ له دون تقييد اسم الناسخ، وقد أضاف ناسخ متأخر جملة قصائد في مدح المنسوخ له، بعضها من الشعر العامي.

صفحة من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وتظهر فيها الفواصل الملونة التي يستعملها الناسخ بين قصائد الشعراء

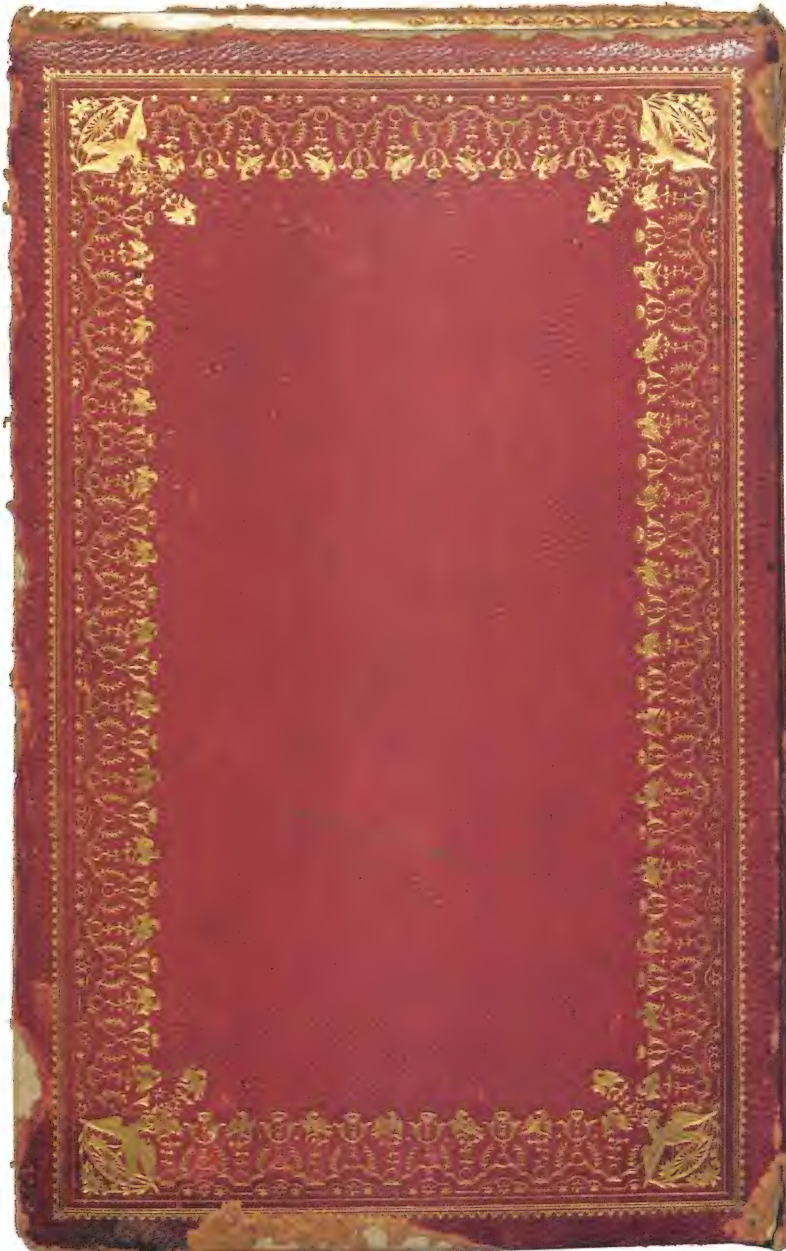


٨١. مَجْمُوع سِيرَ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ الْمَحْبُوبِيَّةِ

مَجْهُول، بتاريخ سنة ١١٨٣هـ. ونسخة مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي، بخط زاهر بن عبدالله الكندي، كتبت في القرن الرابع عشر الهجري. ونسخة مكتبة وقف السيفيين بنزوى، في مجموع كبير، يضم أكثر من ستين عنواناً، نسخ في القرن الثاني عشر الهجري.

أما خارج عمان، فأهمها مخطوطة مكتبة جامعة لفوف The Library of the University of Lwów - جمهورية أوكرانيا (رقم II١٠٨٢).

جلد مخطوط سير
العلماء الإباضية
المحبوبية (رقم
٣٥٥٧)
وهو أحمر موشى
بزخارف ذهبية
مشجرة على
أطرافه



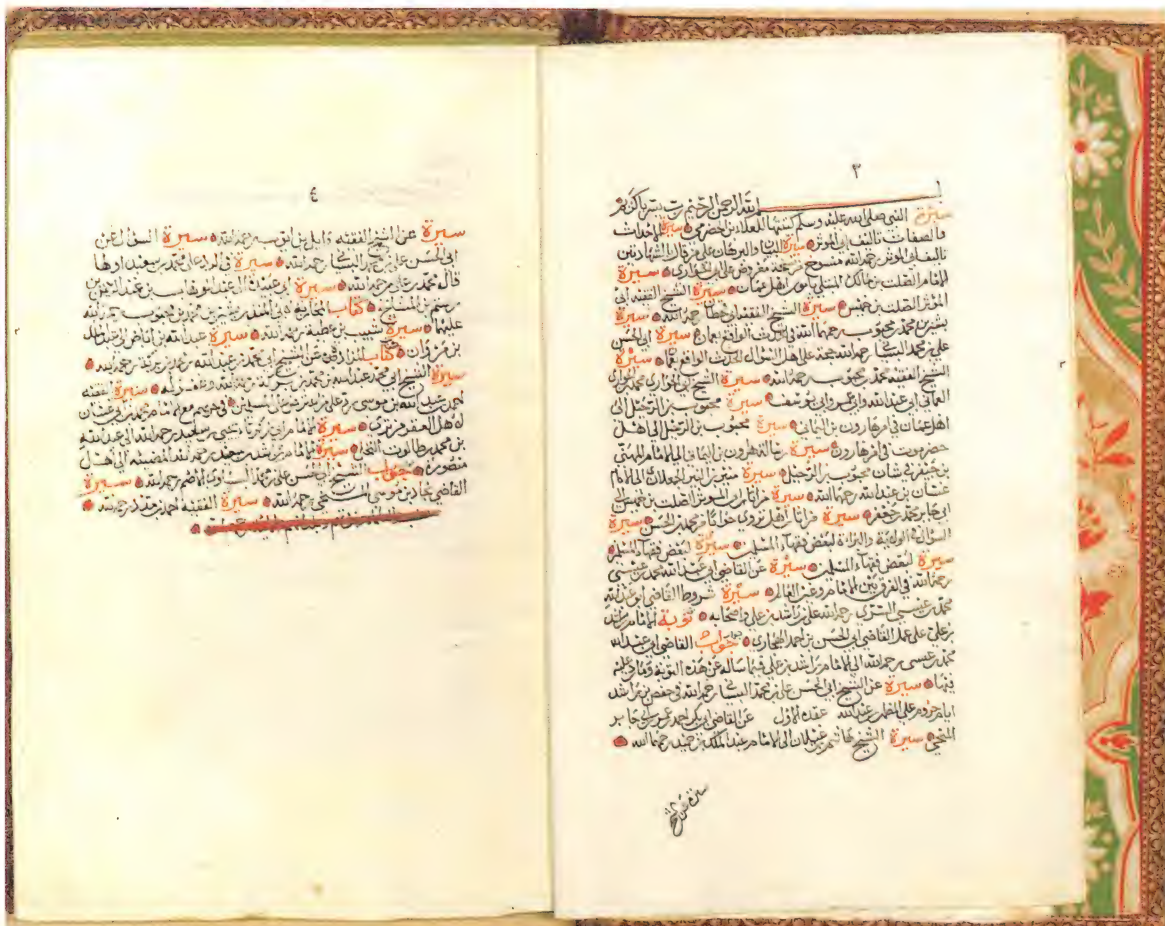
من أشكال التأليف عند العمانيين التي كثرَت الدراساتُ عنها في الآونة الأخيرة: ما اصْطَلَحَ الْعُمَانِيُّونَ على تسميته بالسَّيْر، و«السَّيْرَةُ» في عَرَفَهُمْ تعني: رسالة يَبْحَثُ فيها مؤلِّفُها قضيةَ نازلةٍ في الْمُجْتَمَعِ، تستدعيه أن يقول رأيه فيها: استقلالاً، أو جواباً لسائل، أو ردّاً على مُخَالَفٍ أو مُعْتَرِضٍ. وهي إرثٌ حضاري زاهرٌ في فقه السياسة الشرعية. ومع اختلاف الباحثين في عَدَدِها وأَوَّلِ مَنْ جَمَعَهَا وما هو الجامع بينها فإن عدداً وافراً منها تضمَّنَتْه مَخْطُوطَاتُهَا الجوامع؛ على تفاوتٍ في مضمونها بين عشرين سيرةً إلى ما فوق المئة، وخلافٍ في عناوينها بين «السَّيْر» و«سِيرَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ» و«سِيرَ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ» و«السَّيْرُ الْعُمَانِيَّةِ» و«السَّيْرُ والجوابات»، وقد طُبِعَ قِسْمٌ منها تحت هذا العنوان الأخير.

وللسير العمانية نسخ مخطوطة عديدة، تتجاوز العشرين نسخة، أشهرها: نسخة مكتبة الإمام السالمي، في مَجْمُوعٍ عنوانه «سِيرُ الْمُسْلِمِينَ» يضمُّ أكثر من ثمانين سيرة، اشترك في نسخه: رَبِيعَةُ بْنُ رَاشِدٍ بنِ سَرْحَانَ بنِ رَاشِدٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نَاصِرٍ الشَّهْمِيِّ، وسَالِمُ بنِ خَمِيسٍ بنِ سَالِمٍ بنِ نَجَادٍ بنِ موسى بنِ حُسَيْنٍ المحليوي، بين سنتي ١١٢١-١١٢٢هـ. ونسختان بمكتبة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ الأولى بعنوان «سِيرَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ» تضمُّ أكثر من خمسين سيرة. نسَخَهَا: سعيد بن عبدالله بن أحمد بن خَلَفٍ بن أحمد أمبوسعيد العَقْرِي النَّزَوِي؛ بتاريخ السبت ٢٩ صفر ١١٢١هـ. والثانية لا عنوان لها، وهي منقطعة الطرفين.

ونسختان في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيد؛ الأولى (برقم ١٥٨) بعنوان: «السَّيْرُ الْإِبَاضِيَّةِ» تضمُّ أكثر من سبعين سيرة. ناسِخُهَا مَجْهُول، بتاريخ الأربعاء ٢٩ ذي القعدة ١١٧٥هـ. والثانية برقم (٢١١٠) ضمن مَجْمُوعٍ عنوانه «سِيرُ مَجْمُوعَةٍ» يضمُّ أكثر من سبعين سيرة. ناسِخُهَا



بطانة مخطوط
سير العلماء
الإباضية
المحبوبية (رقم
٣٥٥٧)



صفحتا الفهرس
من مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٧)



صفحتان
متقابلتان
من افتتاحية
مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٧)
ويظهر فيهما
وضوح الخط وسعة
الحواشي

١٢٨٧هـ/١٨٧٠م - ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م): الذي ساهم مساهمة كبيرة في تأسيس نهضة علمية بزنجبار، استقطبت عشرات العلماء المهاجرين من عمان واليمن وفارس والجزيرة العربية.

تشتمل هذه النسخة من السير على المواد التالية في جزئها الأول (برقم ٣٥٥٧):

١. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتبها للعلاء بن الحضرمي.
٢. كتاب الأحداث والصفات: تأليف أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٣. كتاب البيان والبرهان: ردًا على من قال بالشاهدين: تأليف أبي المؤثر (منسوخ من نسخة معروضة على أبي الحواري).
٤. سيرة إلى الإمام الصلت بن مالك المبتلى بأمور أهل عمان.
٥. سيرة أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٦. سيرة أبي قحطان خالد بن قحطان.
٧. سيرة أبي المُنذر بشير بن محمد بن محبوب في الحديث الواقع بعمان.

بعنوان «تجارة العلماء والسير العمانية». وتوجد مُصَوَّرَةٌ منها على الميكروفيلم محفوظة في إرشيف ولكنسون في مكتبة جامعة إكستر- بريطانيا (microfilm in the Wilkinson Archive at Exeter University Library). ثم مخطوطة كمبردج مكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة كمبردج في إنجلترا- المملكة المتحدة (The Library of the Faculty of Oriental Studies, Cambridge, UK). برقم (١٤٠٢.Or) وتعرف بنسخة هندس (The Hinds Xerox) نسبة إلى المستشرق الإنجليزي مارتن هندس الذي كانت هذه النسخة في حيازته. وهي مُصَوَّرَةٌ على الميكروفيلم في ٤٢٥ صفحة.

وتمتلك دار المخطوطات أكثر من خمس نسخ من السير العمانية، من أهمها: نسخة متقنة واضحة في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩) تحت عنوان «سير العلماء الإباضية المحبوبة» تضم أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار (حكم بين سنتي:

١٥. سيرة أبي المؤثر الصلت بن حميس إلى أبي جابر محمد بن جعفر.
١٦. من آثار أهل نزوى جوابات من محمد بن الحسن.
١٧. سيرة في السؤال في الولاية والبراءة لبعض فقهاء المسلمين.
١٨. سيرة لبعض فقهاء المسلمين. أولها بعد الحمدلة: «وبعد؛ فقد كانت لأهل عمان دعوة أطاعوا بها الرحمن...».
١٩. سيرة لبعض فقهاء المسلمين. أولها: «إلى من بلغه كتابنا هذا من المسلمين؛ سلام عليكم، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونوصيكم بتقوى الله والاجتماع على طاعته...».
٢٠. سيرة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى في الفرق بين الإمام العالم وغير العالم.
٢١. شروط شرطها القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى على راشد بن علي وأصحابه.
٢٢. توبة الإمام راشد بن علي؛ على عمل القاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري.

٨. سيرة أبي الحسن علي بن محمد البسياني حجة على من أبطل السؤال في الحدث الواقع بعمان.
٩. سيرة محمد بن محبوب إلى جماعة ممن كتب إليه من المسلمين من أهل المغرب. ويشتمل جزؤها الثاني (برقم ٣٥٥٨) على ما يلي:
١٠. سيرة أبي الحواري محمد بن الحواري العماني إلى أبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عمر وأبي يوسف محمد بن يحيى بن عبد الله بن قرة وأحمد بن سليمان ومحمد بن عمر وعبد الرحمن بن يوسف إخواننا من أهل حضرموت.
١١. سيرة محبوب بن الرحيل إلى أهل عمان في أمر هارون بن اليماني.
١٢. سيرة محبوب بن الرحيل إلى أهل حضرموت في أمر هارون بن اليماني.
١٣. رسالة هارون بن اليماني إلى الإمام المهنا بن حيفر في شأن محبوب بن الرحيل.
١٤. سيرة منير بن النير الجعلاني إلى الإمام غسان بن عبد الله.

الصورة اليمنى:
صفحة فهرس
المحتويات من
مخطوط «سيرة
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٩)
بقلم الشيخ يحيى
بن خلفان بن أبي
نبهان الخروصي

الصورة اليسرى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط «سيرة
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٩)
ويظهر فيها حمد
المتن



٤٠. سيرة الإمام أبي زكريا يحيى بن سعيد إلى عبد الله بن محمد بن طالت النخلي.

٤١. سيرة الإمام راشد بن سعيد المضيئة إلى أهل منصور.

٤٢. جواب أبي الحسن علي بن محمد بن علي البسياني الأصم، في نفقة الرهائن. أوله: «وصل كتابك ولدي أنعم الله عليه بالهداية، وسلمه من كل ضلالة وغواية...» إلى أن قال: «وذكرت في اجتماع إخواننا الحضارم وخوضهم في هذه النفقة الجارية على الرهائن...».

٤٣. سيرة القاضي نجاد بن موسى المنحي.

٤٤. سيرة أحمد بن مداد.

ونسخ الأجزاء الثلاثة من مجموع السير مكتوبة بخط كبير واضح، يجمع بين اللونين الأسود والأحمر، على ورق حديث متين من المقاس الكبير (٣٢ × ٢٢ سم)، ترك الناسخ في حواشيها متسعاً للتعليقات، وهي مجلدة تجليداً أحمر فاخراً. ويتصدر كل جزء منها فهرس خاص بمحتوياته، بقلم الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي.

٢٣. جواب من القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى إلى الإمام راشد بن علي فيما سألته عن هذه التوبة وما رد عليه فيها.

٢٤. سيرة عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني في حقه بن راشد أيام خروجه على المطهر بن عبد الله وعقده الأول.

٢٥. [مسألة] عن القاضي أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر المنحي.

٢٦. سيرة هاشم بن غيلان إلى الإمام عبد الملك بن حميد.

٢٧. تعليق في معنى عن أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم.

٢٨. سيرة وأهل بن أيوب.

٢٩. سيرة السؤال عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني حجة على من أبطل السؤال في الحديث الواقع بعثمان (وهي مكررة هنا).

٣٠. سيرة في الرد على محمد بن سعيد.

٣١. سيرة أبي عبيدة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم.

٣٢. كتاب المحاربة لأبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب.

٣٣. سيرة شبيب بن عطية.

وفي جزئها الثالث (برقم ٢٥٥٩):

٣٤. كتاب علي بن أبي طالب إلى المسلمين أصحاب النهروان.

٣٥. كتاب من عبد الله بن وهب وزيد بن حصن ومن معهما من المسلمين إلى علي بن أبي طالب.

٣٦. سيرة عبد الله بن إياض إلى عبد الملك بن مروان.

٣٧. كتاب الموازنة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة.

٣٨. سيرة أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة العماني البهلوي.

٣٩. سيرة أحمد بن عبد الله بن موسى رداً على من اعترض على المسلمين في حربهم مع الإمام محمد بن أبي غسان لأهل العقير من نزوى.

صفحة من
مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبة» (رقم
٣٥٥٨)



البرهان

الفصل التاسع

خطابنا في اليوم



الباحث في التراث الإسلامي عامّة والتراث العُماني خاصة يُدرك أن ثمة موضوعات أُشبعت تأليفاً ودراسة، وموضوعات أخرى لم تُطرق إلاّ لمأماً. وبناء على هذا تباينت تصنيفات العلوم في خزائن المخطوطات، فنجد علوم الفقه والأدب واللغة تتبوأ مرتبة عليا في عدد عناوينها ونسخها، بينما يقل العدد في جانب العلوم التجريبية.

على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نواذر في موضوعها: ككتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية (رقم ١٢٦٣) للشيخ بشير بن محمد بن محبوب (ق٣هـ). وكتاب «الأكلّة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق (رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ق٦هـ) و«البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضا. وكتاب «الاهتداء» في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦)؛ للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ق٦هـ)، وكتاب «الجواهر المقتصر» في المنطق والفلسفة (رقم ٣٠٦٦) للشيخ الكندي أيضا. وشرح القصيدة الحلوانية؛ في مفاخرات الأنساب (رقم ٤٢٣٧)؛ للشيخ عادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ). و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ). و«غرائب الآثار» (رقم ٢٦٣٩) للشيخ فارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ).

ورسالة «الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم» في تصنيف العلوم (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ق١٣هـ). و«إيضاح نظم السلوك» في التصوف (رقم ٢٨٥٧)؛ للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ق١٣هـ). و«شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيسات النصارى» في علم مقارنة الشرائع (رقم ٣٣٥٦) للشيخ سعيد بن أحمد اليمحمدي (ق١٣هـ) وكتاب «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)؛ لمؤلف مجهول. و«تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت١٤١٤هـ).

ومن نواذر مخطوطات الأفلاج - التي تعد ميزة حضارية لأهل عمان -: نسخة فلج العيزي (رقم ٢٣١٦) ونسخة أفلاج وأوقاف آدم (رقم ٣٧٠٢) ونسخة فلج فروض (رقم ٣٧٠٣) ونسخة فلج الملكي (رقم ٤٦٢).

ومن نواذر المخطوطات العمانية في الطب: شرح زاد الفقير وجبر الكسير (رقم ١٨٧١) لراشد بن خلف بن هاشم (ق١٠هـ) ومؤلفات الطبيب راشد بن عميرة الرستاقي (ق١٠هـ)؛ وأهمها: مختصر فاكهة ابن السبيل (رقم ٣٧٢٢) وتشريع العين (رقم ١٧٦٩) ومجموع أراجيز (رقم ١٧٦٤) ومسائل طبية (رقم ١٧٩٩) لبشير بن عامر الفزاري (ق١٢هـ).

ومن نواذر مخطوطات الفلك: كشف الأسرار المخفية (رقم ٢٧٦١) لعمر بن مسعود المنذري (ق١٢هـ)، وكتاب «المقارنة» (رقم ٣١٣٤) لمؤلف مجهول. وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٤٩، ٢٤٧٢).

ومن نواذر مخطوطات علم البحار: معدن الأسرار في علوم البحار (رقم ١٨٢٣) لمؤلفه: ناصر بن علي الخضوري، وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٢١، ١٨٣٣، ١٨٢٦، ٢٥١٦). وأغلب مخطوطات العلوم التجريبية تشتمل على رسومات وجداول وأشكال توضيحية، مرت الإشارة إليها في فصل سابق.

ومن النواذر في الأنساب: رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» (رقم ٢٤٣٠) لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ)، ورسالة في «أنساب بني ريام» (رقم ٣٦٠١) لعامر بن سليمان الريامي (ق١٣هـ).

٨٢. المحاربة

كتاب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأقسام المحاربين وأحكامهم، وحقوق الإمام والرعية. وهو مختصر مركز، وضعه مؤلفه الشيخ أبو المنذر بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ) في ثمانين باباً، ويعد من أقدم المصنفات العمانية في فقه السياسة الشرعية، وعليه جرى اعتماد جل من ألف بعده في هذا الموضوع، كالقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد النزوي (ت ٤٧٢هـ) في «الإيضاح في الأحكام»، والشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في «كتاب الاهتداء» والشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٧هـ) في «إغاثة الملهوف بالسيف المذكور».

توجد منه نسخ مخطوطة كثيرة، وقد عقب عليه العلماء حتى قرون متأخرة، وكتبوا حواشي كثيرة على مسائله. ومن نوادر نسخه في الدار هذه النسخة التي تحمل رقم (١٢٦٣)، وهي نسخة منقطعة الآخر، غير أن ناسخها معروف مشهور لا يخفى خطه، وهو خلف بن محمد بن خنجر الغفيلي الضنكي في القرن الثاني عشر الهجري، ويزيده قيمة أنه منسوخ للشيخة الفقيهة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية البهلوية، كما يتصدره قيد استعارة بخط الشيخ الأديب: سليمان بن بلعرب بن عامر بن عبدالله بن بلعرب السليماني العقري النزوي.

صفحتان من فهرس المحتويات من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيهما أنه منسوخ للفقيهة عائشة بنت راشد الريامية



الصفحة الأولى من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣)

صفحة من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيها نموذج من الزيادات المضافة إلى الكتاب وليست من أصله



٨٢. الأكلة وحقائق الأدلة

كتاب في علم الكلام والجدل والمناظرة (رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنجي (ت ٥١٣هـ) افتتحه مؤلفه بمباحث جدلية ليقرر بها منهجه في مناظرة مخالفه، فتناول أساليب الاستدلال، وأقسام السؤال، والمصطلحات المتعارف عليها، والقياس وأنواعه، والشرط والتعليل، ووجوه الخطاب، وأسباب الاختلاف وآدابه. ثم دخل في موضوعات علم الكلام، فتحدث عن دلائل وجود الخالق العقلية والنقلية، وأطال الرد على الملحدين في هذا الباب، كما تناول مسائل حدوث العالم، والقضاء والقدر، واليوم الآخر والبعث والحساب. وناقش مقالات الفرق الإسلامية. وضمنه مباحث لطيفة في الهندسة والحساب.

يعدّ منهج المؤلف في الكتاب مثلاً على توظيف مباحث الجدل والمنطق في علم الكلام، وهو من الكتب النادرة عند العمانيين في موضوعه، وقد اعتمد عليه كثيرون بعده؛ منهم المشايخ: أحمد بن عبد الله الكندي (ت ٥٥٧هـ)؛ في كتاب «الجوهر



صفحتان متقابلتان من مخطوط «الأكلة وحقائق الأدلة» للقاضي نجاد بن موسى المنجي (رقم ٢٩٢٩)

المقتصر»، ومحمد بن سعيد الأزدي القلّهاتي (ق ٦هـ) في كتاب «الكشف والبيان» (المطبوع ١/ ٢٨٩). وعثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٣١هـ) في كتاب «النور»، وجميل بن خميس السعدي (ق ١٢هـ) في «قاموس الشريعة».



صفحتان من مخطوط «الأكلة وحقائق الأدلة» للقاضي نجاد بن موسى المنجي (رقم ٢٩٢٩) تظهر فيهما بعض الأشكال التوضيحية التي استعملها المؤلف

٨٤. البصائر الإرشاد

خاتمة مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)
ويظهر فيها تاريخ
نسخه سنة ١٠٧٩ هـ

والله اعلم بالصواب...
هذا الكتاب...
نسخه سنة ١٠٧٩ هـ

والله اعلم بالصواب...
هذا الكتاب...
نسخه سنة ١٠٧٩ هـ

الإسلامية لمّا، وتناولها العوتبي (ق٥هـ) في
الجزء الثالث من موسوعته «الضياء»، أما القاضي
نجاد فقد خصص له هذا الكتاب الحافل الذي يبدو
أنه واقع في جزأين، غير أن الموجود منه - للأسف
- هذه النسخة الوحيدة في دار المخطوطات للجزء
الثاني منه فقط.

كتاب في مقالات الفرق الإسلامية (رقم
٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضا.
يبحث في أحكام الولاية والبراءة، وتفصيل مقالات
الفرق الإسلامية والرد عليها. وهو غير مسبوق في
هذا المجال من حيث إفراده بكتاب مفصل، فقد
تطرق بعض السير العمانية قبله إلى موضوع الفرق

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)

فما جده من السنة...
كان كذا...
فما جده من السنة...
كان كذا...

فاتحة مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)
يسبقها تقييد
شعري للكتاب

فاتحة مخطوط
«الاهتداء» لأحمد
بن عبدالله الكندي
(رقم ٣٠٦٦)
وفيها طرف من
مقدمة المؤلف



كتاب في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦): للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ)، يبحث في افتراق أهل عمان إلى طائفتين: نزوانية ورستاقية. انتصر فيه لرأي الرستاقية القائل بتصويب الإمام الصلت بن مالك (٢٣٧هـ - ٢٧٢هـ)، وتخطئة ما أقدم عليه موسى بن موسى من عزل الإمام وتقديم راشد بن النظر. وعرج فيه إلى أحكام الإمامة عند الإباضية وقواعدها وحقوق الإمام والرعية، وصفة الأحداث وما يوجب البراءة منها وما لا يوجب، وحكم ربيعة المشاهدين له. وقد وضع كل ذلك في عشرين باباً، ثم عقد الباين الأخيرين: الحادي والعشرين والثاني والعشرين لبيان رأيه وترجيحه. وحرص فيه على ضبط القواعد، وفرز المتفق عليه من المختلف فيه، مع توضيح حجج الطرفين وشرحها، واعتماد أسلوب المناطقة في بيان المقدمات ثم النتائج.



الصفحتان
الأخيرتان
من مخطوط
«الاهتداء» لأحمد
بن عبدالله الكندي
(رقم ٣٠٦٦)

٨٧. شرح القصيدة الحلوانية



كتاب في مفاخرات الأنساب؛ لعادي بن يزيد البهلولي (ق٧هـ). وهو شرح متوسط على القصيدة الحلوانية في مدح القبائل القحطانية وذكر مآثرهم ومناقبهم، التي أنشأها الشيخ محمد بن سعيد القلهاتي (ق٦هـ). والكتاب غير مكتمل في نسخته التي وصلت إلينا، ومنها نسخة الدار (برقم ٤٢٣٧)، وصل فيه الشارح إلى البيت رقم ١٧١ من القصيدة، من أصل ٨٠٠ بيت وأكثر، وليس له خاتمة تؤذن بانتهائه، أو توقف الشارح عن إتمامه سوى عبارة النساخ أنه منقطع.

اقتصر الشيخ عادي فيه على الجانب اللغوي، مع إشارات تاريخية متناثرة، رغم تصريحه في المقدمة أن يلتزم استخراج غريبها وأنساب المذكورين فيها. وتصدرت الشرح مقدمة لغير المؤلف في سبع صفحات، تتعلق بعلم الأنساب وفضل تعلمه وتعليمه، تلتها مقدمة المؤلف موضحاً فيها أسباب تأليفه نزولاً عند رغبة شخص لم يسمه، ثم منهجه في الكتاب.

جلد مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلولي
(رقم ٤٢٣٧)
وهو أنموذج
للتجليد العماني
في القرن الثاني
عشر الهجري

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلولي
(رقم ٤٢٣٧)
ويلاحظ انقطاع
الشرح في الصفحة
اليمنى واكتفاء
الناسخ بإثبات
أبيات القصيدة
غير مشروحة في
الصفحة اليسرى





الصفحة الأولى من مخطوط شرح القصيدة الخلوانية لعادي بن يزيد البهلوي (رقم ٤٢٣٧) وفيها تقديم للكتاب بقلم غير مؤلفه



صفحة من مخطوط شرح القصيدة الخلوانية لعادي بن يزيد البهلوي (رقم ٤٢٣٧) وفيها بداية مقدمة المؤلف



خاتمة مخطوط شرح القصيدة الخلوانية لعادي بن يزيد البهلوي (رقم ٤٢٣٧) وفيها بيانات النسخ

٨٨. جلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات



صفحتان متقابلتان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر نقل المؤلف من أشعار محمد بن ممداد



الصفحتان الأوليان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠)



الصورة السفلى يسار: طرف من ترتيب الأبواب في أول مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر التصريح باسم الكتاب وقيد تملك لعبدالله بن سعيد القصابي البهلوي

الصورة اليمنى: خاتمة مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) بخط عبدالله بن عمر بن راشد القطفاف البهلوي بتاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١١٦٢ هـ

كتاب في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). تناول فيه أبواباً عديدة، في العلم والزهد والتعظيم والأجل والتواضع والقناعة، وشرّح وصايا لقمان لابنه، كما عدّد فضائل الأعمال، وختم بذكر الموت والقبر وعواقب الظلم.

والمؤلف جامع في كتابه هذا بين الرقائق والأخلاق والأدب. يقول في مقدمته: «هذا ما سبق السلف إليه من ذوي العلوم والآداب، إذ كلُّ أحد منهم سلك طريقاً ابتدعها... ونظرت مع قلة فهمي، والناقص من بصيرتي وعلمي، فاعتمدت على تأليف هذا الكتاب، وبوبته جملة أبواب، وجمعت فيه الروايات، وأعقبت كل رواية بأبيات، لينشط فيه القاري، ويتذكره المدلج والساري، رجاء الخير من الله وطلب ثوابه...». وكثير من أشعار الكتاب هي من نظم المؤلف، أو من شعر معاصره الشيخ محمد بن ممداد. ويضاف إلى ندرة موضوع الكتاب أنه الأثر الوحيد المعروف لصاحبه، إضافة إلى أشعاره المتفرقة. وله نسخ عديدة بدار المخطوطات (رقم ١٧٤٢، ٢٩٤٣، ٣٣٦٠، ٤٣٤٢).



٩٠. الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم

رسالة موجزة في تصنيف العلوم وأنواعها وأقسامها (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهي - بالرغم من صغرها - نادرة في موضوعها، إذ لا تعرف للعمانيين عناية بهذا الجانب. غير أن المؤلف قصره في العلوم الشرعية فقط، وحصر الحديث عنه في خمسة أبواب؛ تناول فيها: تلخيص أحوال العلم، وتوزيع منازلها وترتيب مراتب المتعبدين به، وصفات العقل والروح والنفس، وما يناط بالعلم من أحوال، وآداب العالم والمتعلم.



صفحة من
مخطوط «الدر
المنظوم في بيان
تحقيق العلوم»
لجاعد بن خميس
الخروصي (رقم
٤٠٢٧)
وفيها ابتداء
أبواب الكتاب بعد
المقدمة



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الدر المنظوم
في بيان تحقيق
العلوم» لجاعد بن
خميس الخروصي
(رقم ٤٠٢٧) وفيها
مقدمة المؤلف

٩١. إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك

كتاب في التصوف (رقم ٢٨٥٧) عنوانه:
«إيضاحُ نَظْمِ السُّلُوكِ إِلَى حَضْرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ»:
للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ت ١٢٦٢هـ).
شرح فيه تأيئة ابن الفارض، التي مطلعها:

نَعَمْ، بِالصَّبَا، قَلْبِي صَبَا لِأَحِبَّتِي

فيا حبذا ذاك الشذا حين هبَّت
وتوسع فيه توسعاً كبيراً، مستطرداً في
موضوعات شتى لها صلة بالكتاب، يظهر ذلك جلياً
في نسخه المخطوطة التي تتجاوز الستمئة صفحة
في الغالب. وفي دار المخطوطات عدة نسخ له، منها
مُسَوَّدَةٌ بقلم المؤلف بقيت منها أوراق معدودة من
أولها فقط.

الصورة السفلى يمين:

صفحة من مخطوط «إيضاح نظم السلوك» لناصر بن جاعد الخروصي
(رقم ٢٨٥٧)

الصورة العليا
يسار:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«إيضاح نظم
السلوك» ناصر بن
جاعد الخروصي
(رقم ٢٨٥٧)

الصورة السفلى
يسار:
خاتمة مخطوط
«إيضاح نظم
السلوك» ناصر بن
جاعد الخروصي
(رقم ٢٨٥٧)
وفها بيانات النسخ

[illegible]

ثم بالصبا فاني صبا لاجبي **فيا جدي** اذ انا لشدائي
يقول وقد تعديت وانا جدي وقد تم في الخ العنبر ولم ضاحيا
اي مال هو الخ لاجبي اي الاحب اليه الذي هو على الخيدو في
الحقيقة احبني اي يصفون حقيقة محبة في صبا اي اذ كان
يسبب في الصبا محبة علي في صبحه فذكرني في صبا فاحترق
اذك الشداي الرواح الطيبة التي جعلها الله في ادم كما كانت اهدى

منهم الى

هَذَا كُنَّا التَّائِبِينَ نَاظِمًا الشَّيْخَ عَمْرًا خَاصًّا وَشَيْخًا
 أَيْضًا الْعَالِمَ الْإِسْلَامِيَّ الْعَظِيمَ أَسَدَ الدِّينِ الْفَارُجِيَّ فِي عَهْدِ الْإِسْلَامِ
 نَحْوِي فَقَعْنَا اللَّهُ بِعُلُومِهِمْ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْمَدُ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ لَدَا تَعَالَى مَقَرُّهُ وَقَدْ
 خَلَقَ وَاشْفَى وَفَعَلَ وَأَفْضَلَ بِكُلِّ أَوَّاحٍ الْعَقْلَ الْمُرَوِّعِي بِقُدْرَةِ
 يَدَيْهِ عَمَلًا بِعَبَاكِرِهِ وَكَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمَّا لَمْ يَعْظَمْ وَالْعِلْمُ أَعْلَى
 الْعَقْلُ وَعَيْنٌ وَهِيَ الْمُتَوَكِّلَةُ فَرَأَيْنَهُ الزُّرَّ بِأَجْمَلِ جَمِيعِ الْخُورَةِ
 وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْخَاطِبِ بِمَنْ عَزَمَ بِهِ الْمَعْبُودُ وَكُلَّ مَا عِنْدَهُ
 الْخَلْقُ مِنَ الْيَدِ بِدِينِهِ شَرَعًا عَلَيْهِ فِي خَلْقِهِ الْفَعْلُ فِي
 جَمْعِهِ وَجَبَتْهُ وَصَلُّوا لَهُ وَسَلِّمْ وَكُلَّ مَا عَلَى خَلْقِهِ وَطَرِيقُ
 كَلَامِهِ وَسَبَّكَتُهُ الرَّسُولُ الْمَعْظَمُ الْفِي الْأَكْثَرِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَسَلِّمْ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بِرَجْعِهِ وَسَلِّمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمَا كُنْتُ عَلَى
 فِيهِمْ وَلَا أَمَّا وَأَنْتَ أَحْسَنُهُ وَلَئِنْ
 لَمْ أَغْنِ عَنْكَ رَجْعِي بِمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ خَلَقْتَ الْمَلَكُوتَ
 سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى وَجْهَكَ وَالْأَشْيَاءُ لَطِيفُ الْخَلْقِ وَالْأَعْيَانُ
 خَلَقَتْ سُبَّحَانَكَ وَالْأَشْيَاءُ لِلدَّلَالَةِ وَالْإِسْمَاءُ لَهَا قَوْلًا وَفَعَلَ وَمَا
 لَطِيفُ الْفَعْلِ وَالْأَسْرَارُ لَا يُعْبَدُونَ وَقَالَ اللَّهُ تَجَلَّى تَجَلَّى هَافِي
 السُّقُوفِ وَهَافِي الْأَجْنَزِهِ وَالْغُرَبَاءِ بِكَتْمِهِ وَقَالَ لَنَا وَلَكَ رَجْعِي
 لِلدَّبْسِ بِحَدِّهِ وَقَالَ فِي مَثَلِ زَوْجَةٍ مَحْبُودَةٍ وَشَرِيفَةٍ
 الْيَدِ وَبَيْتِهِ وَعَلَيْهِ الْوَلِيُّ الْخَاصُّ بِكُلِّ الْفَقْرِ الْإِسْلَامِيِّ
 الْأَوْصِيَاءِ شَرِيفُ زُلْفَتِكَ ذِي مَصَالِحِ الْمَصَالِحِ فِي رَحْمَتِهِ

الزجاجة كما هنا

جميع ما تكلم به في نظم هذا البيت العريق من العلوم وما انشأ
الله من عظمته عليه ما لم يزل يدركه النور وهذه
التي تكتب ابصار نظم أشكوك الحضرة ملك الملوك
والعقول والافلاك الامام العلي العظيم وصلى الله
وسلك سيدنا محمد وآله وسلم وكان قائما في يوم عاشوراء
والعشر من شهر ربيع الاول سنة اربع مائة
الحمد لله الذي جعل في القدر العظيم ما لا يحصى من
الغنى سبحانه للشيخ الفاضل ابو عبد الله العالم
العقيد يحيى بن خلفان بن الحسين بن الحسين
رضه الله التأميم لطريقه والافتاء والتجسس
تقصا للنفاسات الذهبية والعلوم والامانة
بواسطة الرياضات النورية بالكلية
الامامة آمين على الله على ولده
ونبيه الكريم ذي الخلق العظيم وصحابة
المؤمنين اصراط مستقيم ولا
خوف ولا فاقة الا بالله علي
العضد

٩٢. شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء النصارى

كتاب في علم مقارنة الشرائع (رقم ٢٣٥٦) للشيخ سعيد بن أحمد اليعمدي (ق ١٢هـ) أحد أدباء عمان من مدينة نخل. تعقب فيه شبهات بعض المنصرين؛ وألفه بطلب من السيد طالب ابن الإمام أحمد بن سعيد أثناء ولايته على الرستاق في زمن السيد سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م). وتزامن تأليفه مع بداية حركة التنصير في عمان، ويعد من الكتب العمانية النادرة في هذا الفن.

خاتمة مخطوط
شُمُس أدلة
الْحَيَارَى فِي
كشَف تلبیس
علماء النصارى
(رقم ۳۵۶)
وفيها بيانات
النسخ، مع ذكر
الناسخ أنه نسخه
لمؤلفه

صفحة ١٢٨
مقابلتان من
مخطوط «شمس
أدلة الحيارى
في كشف تلبس
علماء النصارى»
(رقم ٣٣٥٦)
وفيها التصريح
باسم الكتاب وبيان
أسباب تأليفه

عنه فضل في هذا مجرى الرحمة وسبقه الزهدة صلبه انوار العلم مع فلك الحق والرب
كان شمساً صافياً وانبساطاً في بحر العزيم وكل من يشرب من اواني استقيت
وانما انكسر بالبرية ففضل الحق في خفا وفي شدة انكسارته وطاوعها
موسم في المحل الحب صفة في كل علة وكما لو كان في راء المحل الذي
المهر دارة في الكرام قوله فاشهدك اني قد علمت الطريق في كل ارض
فانما كان في غير ذلك فلو لم يعد ما حذرته كانت بديته وبنيان عبدة تركتها
الفتنة اذ راء في سائر انفس كثير من فضائل الخصال والحوادث السطرا من اركان
سورة من صحاح الآثار ووصف من عصفه فيهم وكانوا في راء
السما والورق الاشجار وما لا يبسط وقطع السحاب وطلع النجوم
والاجساد عاشر في انوار خاتمة الانبياء في كل من وسد الانوار والاعمال
والفضائل العظمى واكثر ما يات في كتابكم والاضاف في كل اجسام
لما ينظر عاوان يا فخر بعشر عشاها واعمالكم مثل عشاها
عاشق من العزيم عشاها معاً وها هو الاصل قوله في الايام والسنين
عاشق من العزيم عشاها معاً وها هو الاصل قوله في الايام والسنين
عاشق من العزيم عشاها معاً وها هو الاصل قوله في الايام والسنين

[illegible]

صفحة من مخطوط «شُمس أدلة الحَيَارَى في كشف تلبيس علماء
النصارى» (رقم ٣٣٥٦)

[illegible]

الصفحة الأولى من مخطوط «شمس أدلة الحيارى في كشف تلبس علماء النصارى» (رقم ٣٣٥٦) وفيها مقدمة المؤلف

[illegible]

العزيز والرحيم واليه واستوفيت طاعتك في السجدة التي اوردتها
ولقد انصتبتهم وتبريرهم وسجلت على كل واحد ما اراد الله
والعالمية ووجهي في رسالتك الى الله عز وجل والحق في
ما اوردته في ردودك في الردود واما في الردود فليكن
واشياء كثيرة من ارباب الدول في سلامه وصحة ما قيل
وسيدنا وان كان العبد انما يقتضيه وتقبلها في طاعت
عزوا في ردودك في الردود واما في الردود فليكن
كيفية تمام اسعدت في الردود واما في الردود فليكن
الاسماء السليمة على الكتاب الاله والاسماء السليمة
اسماء السليمة على الكتاب الاله والاسماء السليمة
الاضطراب والاسماء السليمة على الكتاب الاله والاسماء السليمة
رسيتهم في الردود واما في الردود فليكن
ظلمة في الردود واما في الردود فليكن
من بيت الاله في الردود واما في الردود فليكن
في الردود واما في الردود فليكن
مقر في الردود واما في الردود فليكن
من الردود واما في الردود فليكن

٩٢. تاريخ إبطال الرقة في زنجبار

١٨٧٣م، وكانت هذه المفاوضات قد عرضت على مجلس الأعيان والنواب بأمر جلالة الملكة فكتوريا سنة ١٨٧٣م. ومن هنا تظهر قيمة هذا الكتاب الذي يعدُّ أنموذجاً جيداً لمخطوطات الوثائق الدولية.

يضم الكتاب أيضاً - زيادة على نصوص الاتفاقيات والمعاهدات - أخباراً تاريخية مهمة، ومراسلات سياسية، وقد ورد في آخره أن ابتداء ترجمته كان في ١٥ يوليو ١٨٧٨م، والفراغ منها في ١٥ نوفمبر ١٨٨١م، وللأسف لا يردُّ اسمُ المترجم في المخطوط، وهو نسخة عن الأصل، كتبت في عهد السلطان خليفة بن حارب؛ سنة ١٣٦٠هـ أو بعدها بقليل.

كتابٌ مُترجمٌ من الإنجليزية (رقم ٢١٧٠)؛ لكاتب مجهول. وردَّ في صفحة عنوانه ما نصه: «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار، وما يليها من البلدان، في عهد صاحب السعادة السيد برغش بن سعيد بن سلطان ابن الإمام. عن ترجمته من الأصل الإنكليزي بأمر صاحب الجلالة السيد برغش بن سعيد المعظم». وجاء في مقدمته: «هذا مجموع مقالات مقتطفة من المفاوضات التي جرت بين سير بارتر فريير وبين الدولة البريطانية وبين السيد برغش سلطان زنجبار المعظم في إبطال التجارة بالرقيق في سواحل إفريقية الشرقية، سنة ١٨٧٢م

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تاريخ
إبطال الرقة في
زنجبار» (رقم
٢١٧٠)

٧	علي بن عيسى	البرواني
٨	سعيد بن سالم	البرواني
٩	محمد بن سنان	الحري
١٠	محمد بن سالم	القرني
١١	عبد الله بن علي	الزواحي
١٢	عالم بن علي	الخجيري
١٣	سليم بن علي	الشمري
١٤	هاشل بن سليمان	المهوي
١٥	محمد بن سليمان	المنادي
١٦	محمد بن عبد الله	الثقفي
ولما كانت الساعة التاسعة قبل الظهر دخل القصر زهاء العرش وآلهم وكافوا بخواربعين نفراً وانا طليت الى معاهدة السلطان ان يرضى عليهم حالاً قراطين المعاهدة وكان الجانب معاهدة السيد قوم من اصحاب الكلية وهذه اسماهم		
١	السيد سليمان بن محمد	
٢	السيد علي بن سعود	
٣	السيد محمد بن سليمان	
٤	السيد ناصر بن سعيد	
٥	السيد محمد بن احمد	
أما اخوة سعادة السلطان فكان قد حضر في الديوان		
١	السيد حامد بن سعيد	
٢	السيد علي بن سعيد	
٣	السيد طالب بن سعيد	
٤	السيد بدر بن سعيد	
أما السيد خليفه اخو الاكبر فكان تحت الحجر ولا أحد سأل عنه وكان كاتم الاسرار محمد باقش		
حضر في ١٦ جنوري — ١٨٧٣		
١	سلطان بن عبد الله	البرواني
٢	سعيد بن علي	البرواني
٣	عالم بن محمد	البرواني
٤	سليم بن سعيد	الحارثي
٥	سالم بن سعيد	
٦	علي بن سعيد	البرواني

هو
معرفة

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة العليا اليمنى:

خاتمة مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)
ويظهر فيها تمزق في أطرافها ووسطها

الصورة السفلى اليمنى:

صفحة الغلاف من مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)

الصورة السفلى اليسرى:

الصفحة الأولى من مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)

يتعرف السيّد بقفل حم

يعتهد السلطان في أن يبدأ
عقابه بشديد من تجاسره

ه في حمايه الرقيق المفقونين و
عاج الرقيق أو استعاقهم من

تتبعه دولة المملكة البريطانية
عمايتها في ممالك الهند
مع رعاياها الهندو القاطنين في
ناتخاذ الرقيق او حلهم وذلك

سيسعى التوقيع على هذه الهدية الجديدة بالمبادلة وترد
الى زنجبار في اسرع وقت كل حال يجب ان يتم التوقيع عا

تاسع ربيع الآخر خامس و لاي عام ١٨٧٥ واشعارا
من الشروط قد وقع الناء على هذه المعاهدة وختمها

هو التسع خلائف من بيده
 كوك الأَمْضاء ناد سعيد بن عبد الله

كانت البداية كما ترجمت في الكتاب في ١٥ جولي عام ٧٨
وتمت ترجمته في ١٥ من سنة ١٨٨١ الهـ

وقع الفراغ من نسخ هذا
كتاب الأجل بتاريخ ١١ والجمادى
الموافق ١٥ حوالى عام ١٣٦

وذلك في عصر السلطان
بقلم الفاضل
م خليف بن حارب زرقوني ابن الاما
ياد الغني خيري زاهد محمد بنان البروا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اما بعد فهذا مجموع مقالات مقتطفة من المفاوضات التي
جرت بين سربارتل فيرير وبين الدولة البريطانية وبين السيد
برغش سلطان زنجبار المعظم في ابطال التجار بالرفيق في
السواحل افرريقية الشرقية سنة ١٨٧٣ و ١٨٧٤ او كانت هذه
المفاوضات قد اعرضت على مجلس الاعيان والنواب بامر جلالة
الملكة فكمؤرياسة سنة ١٨٧٣ .

المخاطبة الاولى

بین ارضانقیل و بین الدکور کرک سدی

لا يخفى ان الدولة البريطانية قد صرفت همها الى ابطال تجارة الرقيق
الربحة وقها في موانئ افريقية الشرقية ولا سيما املاك سلطان
زنجبار ولهذا الخبر ان الدولة قد انتجت رجالا تقدر عليهم وهم على هيئة
السفر الى زنجبار. والمقصود من هذه البعثة هو فتح المفاوضات جديدة
وعقد معاهدات اشد الزاماً مع حكام زنجبار ومسقط لاجل ابطال تجارة
الرقيق. وقد اسلمت الحكومة الانكليزية هذا الامر الى عهدة سريارتل فوير
الذي كان حاكم مهاي سابقاً وعضواً من أعضاء مجلس وزارة الهند
فان له خبرة وافية في السياسة الشرقية وهو كفوء لهذه المصالح
وسوف يساهم في زنجبار في بارجة من بوارج الدولة فاطلب اليك

ان

تاريخ
اصطلاح القرآن في حجة

وما يليها من البلدان في عهد صاحب السيادة السعيد بن سعيد
ابن سلطان بن الامام بن خنفة من الاصل الانكليزي باب صاحب الجلالة
السيد عثمان بن سعيد المظفر المشهور في القلعة

15. 16.

عبد السلام بن محمد بن عبد الله

[illegible]

٩٤- تتویر الأذهان بخصال أهل عمان

نازل منزلة الشهادة لهم ، وكذلك ما قاله فيهم الأنصار
ولما جروا ، مما يطول به المقام .

الصحابه من اهل عمان

[illegible][illegible]

ذكر مازن بن عضوية

اعلم ان مازن بن عضوية السعدي الطائي كان رئيس قومه
بمائل وكان له صفة يقال لها - باخر - بالاء الموحدة
بعد الهاء فضاء هائلة ، فرأى ذلك - وقيل : كان اسمه
هو الصبي ناجح - فقال لبلد الوحدة - نجيم وراي مجيدة .
كان هذا الصبي صاحباً ببني الصامت ، وفي خطاطه ، بالخاء

-A-

—V—

الأعمال، ولا يحضرها، لذلك تولى المسلمين، الأناضلية مع جنين عن
ألم الملب، منتهين من أعمالهم، غير راضين عن فعلهم، وقد ملئت
كتبنا التاريخ، وصحائف الآداب، بذكر آل الملب، وذكر حكمهم، وخلافهم
ولو جعلت أختنا الحرف في قديم التاريخ، لكنت أملاً كبيراً.
وبما جملة، قال الملب رجال دولة، وعلماء، ملوك، واعين شرف ديني
على عصرهم، ومن لأن نرى مقامهم، وهم الديار، الذين سوا القواعد
للدولة الكريمة، ووضعوا لها أسساً ودعائم لا تزال باقية إلى الآن، ولا
الذكر؟ فان الملب من الرجال، من الرجال، وعظماء الرجال، وعلماء
الأقل، أن رجالاً، دنياء، أن يكونوا من الأولين، فان الدنيا مطية
تأخذ، ولعل أركبها ينتهي، بها إلى خير مقام.

ولاشك في أن آل المهلب صاروا أطبا لل دول، وصنادير عمل، وإن أبا
أخذنا في جميعهم، ذكر أطبا بنا الشرق، ونات بنا النجدة
وحسينا ما ذكرنا من أمنا لما يصور للقاتل الكريه، أعظم من آل
المهلب، ومن أراد الرقي، فعليه أن يطالع كتب التاريخ العتيقة، فإنها
تشره عندهم مثلاً فأخذوا، وماذا نأخذ، وغير الأخلاق الصالحة، أحسن
غيره عندهم على الخسيس، بل هو في الأحوال المزينة كما يقول
(القاتل) :-

من يلق منهم نقل لا قيت سيدهم، ومثل الخوخ التي يسري لها الساركة
 انتهي القسم الأول من كتاب **تنوير الأذهان** بمختصات **علاء**، لمؤلفه الشيخ
 العلامة **سالم بن جود السبيعي العائلي**، وبذلك القسم الثاني، أقوله: ذكر
 خطباء **علاء** وصناديق **علاء** والصناديق الأولى، بقلم: **محمد بن سراج عثمان**
 ربيع الثاني ١٤١٥هـ / ١٩٩٧م

فہرست

- ۱۷۶ -

بعده. أما الجزء الثاني فتناول فيه: خطباء عمان، وأدباءها، وعلماء الأسرار والفلك فيها، وأطبائها، وفرسانها، وسمات الكرم في أهلها، ومجالسهم العامرة، وعلماءها وشعراءها، وأئمتها، وانتهى بذكر نبذة عن تاريخ المذهب الإباضي فيها.

الصورة العليا
يمين:

صفحۃ
مقابلتان من
مخطوط «تَنْوِيرِ
الْأَذْهَانِ بِخِصَالِ
أَهْلِ عُمَانَ» لِسَالِمِ
بْنِ حَمُودِ السَّيَّابِ
(رقم ٣١٩٥) فيهما
ابتداء الحديث عن
الصحابة من أهل
عمان

الصورة العليا
يسار:

الصفحة الأخيرة
من الجزء الأول
من مخطوط
«تَنْوِيرِ الْأَذْهَانِ»
بِخَصَالِ أَهْلِ عُمَانَ
لِسَالِمِ بْنِ حَمُودِ
السيباني (رقم
٣٦٩٥)

الصورة السفلى:

صفحتان
متقابلتان من
الجزء الثاني من
مخطوط «تؤوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٦)
وفيها ابتداء
الحديث عن شعراء
أهل عمان

- 20 -

- 77 -

قال الإمام

قال الإمام السالمي - رحمه الله - وهو يصف صاحب الديوان الحامسي : أنبا
فيه عن فصاحته ، وأبان فيه عن بلاغته . ثم أورد له قصيدته الرائية التي
يعمل في أولها :

اللدن من أكاف فوقه **ع** فثبت النباطن الصفا فالشعر
وم فيها إلى أن قال : لعل ليس في بلاغته هذا السر إلا أن تخلص ، فذكر
فما هو على العين من سبأ ومن يع . وكان الإمام رحمه الله - وصف
هذا الآية : بأنها زاحم العلاقات السبع ، وتريد عليهم عذوبة وورقة ،
وهي في الحقيقة تحاويل هذا العلم الشيخ الذي كان له الهداه ، وأجبا قبله
وخبرناه ، جامع العلماء ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وبإذنه تعالى
فاتحة طرافحه سبحانه العباد

الثاني: ديوان العائمة الجليل، شاعر العلم، وعالم الشعر، أحمد بن علي
العرف، باب النصف - رحمه الله. وفي وصفه الإمام المذكوب - عالما من
عليه.

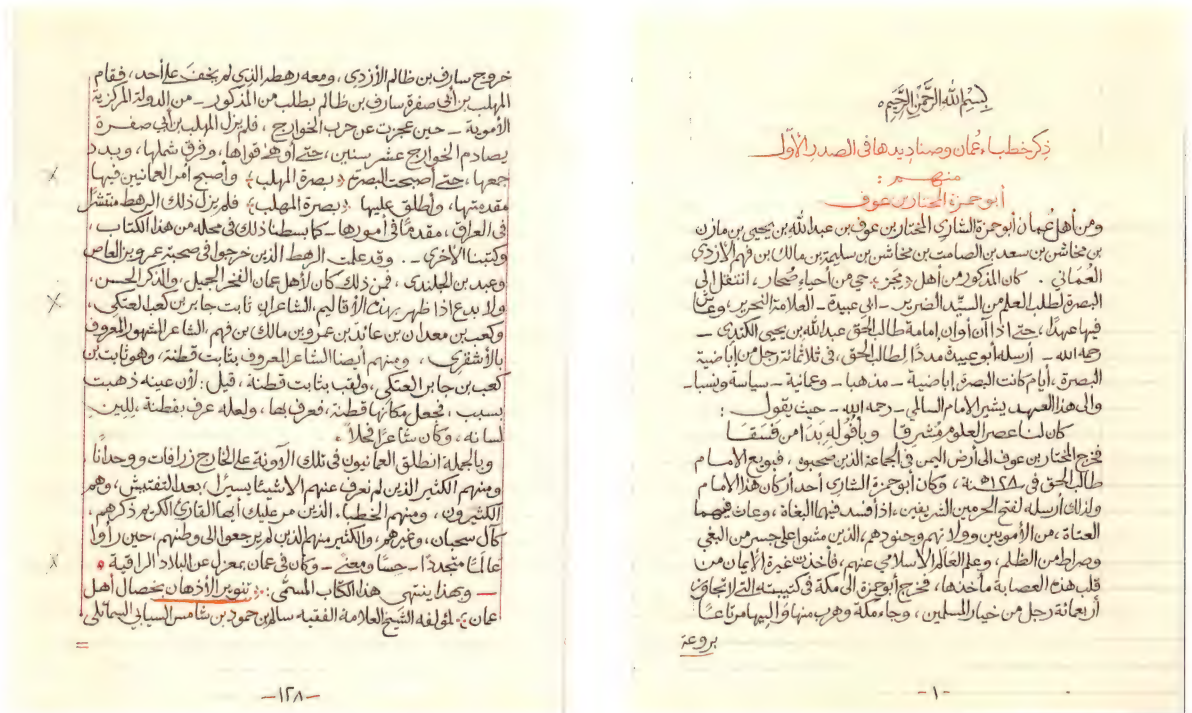
الثالث: ديوان العالم العرف بعلا الأسرار والمكتشفات خلف سنن
العراقي، الذي نشر أحمد بن سعيد وهو طلق، علي أنه يملك عا، فكان الأمر
مقال. فأنظر نسخة الإمام السالبي - رحمه الله. في ذكر أحمد بن سعيد - وكان
ديوان هذا الشخص من أروع ما عثر في عا بن الشعر، ولم يكن الآن حاضر معنا
حتى نورد شيئا من شاعره، ولكنني منه عيبته.

ومن الدواوين التي شاعت شهرتها في عان ، ديوان الشاعر الأديب الكرسي
شاعر الدولة النباهية موسى بن حسين بن شوال الحسيني من أهالي (مجلد) ^١
من وادي عنام ، وشاعت تسميته : ^٢ بالكندي ، نسبة إلى الكندي ،
وهو يلقب أيضا عان شيخ عطري ، وعرف باسم الكاوي .

شعراء اهل عمان.

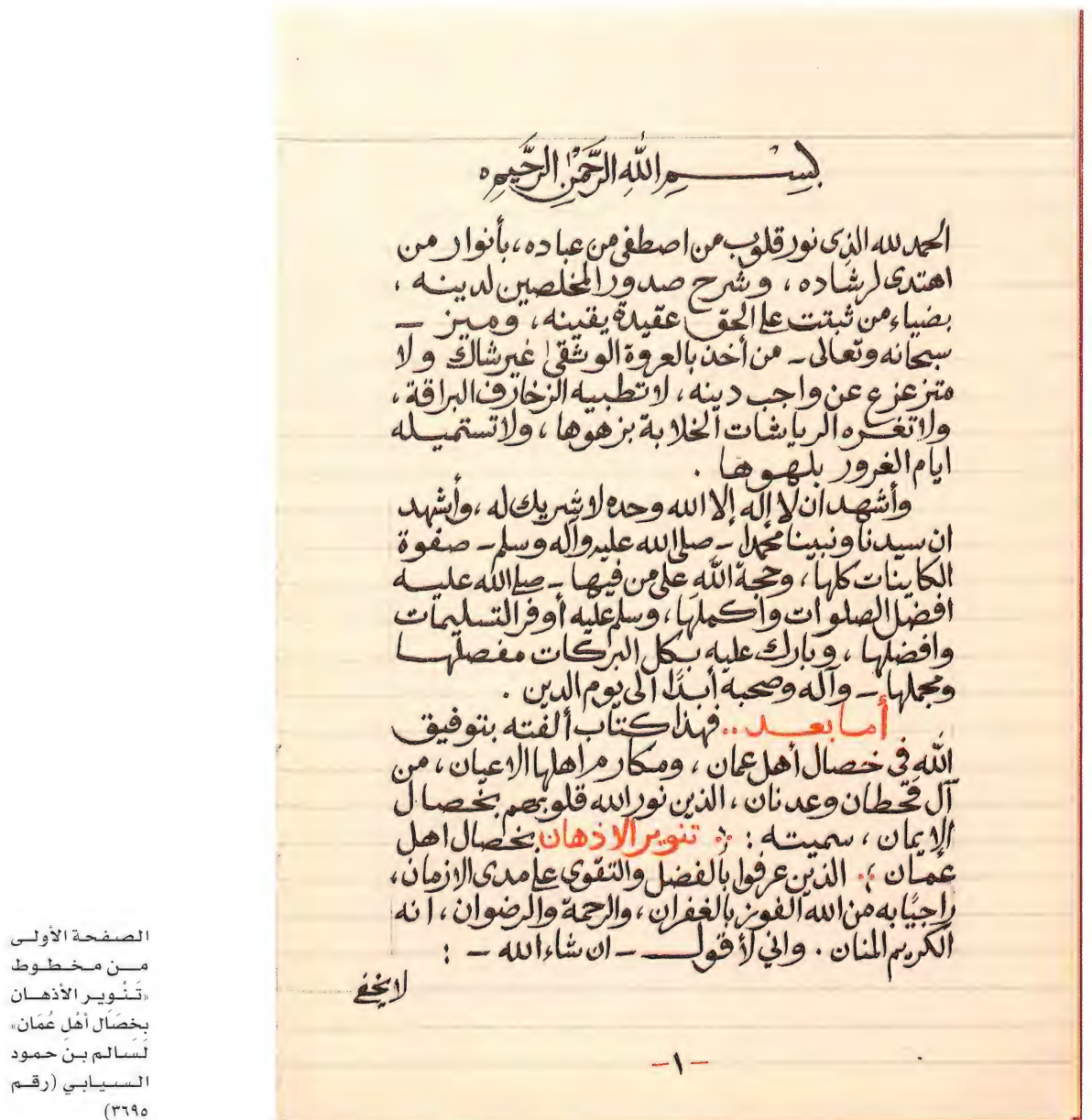
يعان بشدة في تأخر من قرن من التاريخ ، وإذ اختلف العلماء ،
أي من ناحية العدد ، أتعد ، مغالاة أو هتاف ، بل في الخيال
أكثر من العلم ، وقد علمت : أن العهد العجمي ، تعدت
بشدة أوه لا تعد ما نال المسلمين والجزيرين ، مع أن مدرسة
فخر بن حسين عالمنا ، أي الذين يطلق عليهم ذلك الاسم
الهم يقولون بالري . والمراجم العلماء المعتمدون ،
يعطون : هيكلا .
يطلق عليهم هذا الاسم ، بكل معانته ، كشر وفساد ،
ومت وزارة التراث العجمي والخاصة ، جعل مسابقة التعمير في
بين ، وردت على الوزير - لسنة وإحدى - أكثر من مائة صحيفة
كان بعضها أحسن من بعض . وكما هو شأنه في شتات
كلها مع بعضها ، فمن ظهر ليهم ، ففتناهم ، فهاهم ، فحساب
هم . وفي مقدمتهم السلطان سليمان بن سليمان بن إسماعيل
البحراني بملك . هو إسماعيل المذكور - فمن أشعر من تقدمه
الافضل في العرب ، وعسى أن يصحتم كلامي ، فتعلم أن قد
يمكن أن في مضمار الفخر ، وليس ذلك على الله بعز .
منه أعلا ذروة قهية ، وغير متجمل أن تعلموا أن ذروة
من علم أن كل أختام العالم لا يغير من مائة ، كسوف
الله وبها .

الشعر العامي جودة، من جميع النواحي العربية، ديوان النبها
الأوائل: كتم ترك الأول للآخر.



خاتمة مخطوط «تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» لسالم بن حمود السيابي (رقم ٣٦٩٦)

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من مخطوط «تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» لسالم بن حمود السيابي (رقم ٣٦٩٦)



الصفحة الأولى من مخطوط «تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» لسالم بن حمود السيابي (رقم ٣٦٩٥)

التي شرع في نقلها العلامة ناصر بن أبي نبهان الخروصي (ت ١٢٦٣هـ) ثم رتبها العلامة يحيى بن خلفان بن أبي نبهان بن الخروصي (ت ١٣٢٤هـ)

الصفحة الأخيرة من مخطوط نسخة فلج الملكي بمدينة إزكي، بخط أبي القاسم بن صالح، في ١٢ ذي الحجة ٩٩٥هـ، وهي ملحقة بأول مخطوط الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع (رقم ٤٦٢)



الهيئة أو الوقف، وتعرف في بعض بلدان عمان أيضاً بـ (العرضة) و (الجامعة) و (كتاب الفلج) وكلها ذات مدلول واحد. وقد نص على اصطلاح (النسخة) بعض كتب الفقه العُمانية ككتاب بيان الشرع لمحمد بن إبراهيم الكندي (ت ٥٠٨هـ)، وفي ذلك إشارة إلى قَدَم هذا الصنف من المخطوطات في عمان، كما نجد ذات المصطلح في فواتح بعض تلك النسخ.

وقد درج العُمانيون على تقسيم مادة نسخة الفلج وفقاً للوحدات التوزيعية الرئيسة للفلج وهي (البادة) أو (الخبورة) أو (الفردة) والتي تساوي يوماً وليلة أو إحداهما، ويشكّل هذا التقسيم تبويباً في بعض نسخ الأفلاج، ثم تأتي الوحدات الجزئية كالربع والسهم والأثر والقياس والمثقال والحبة مندرجة تحت تبويب الوحدات الرئيسة، وذلك بسرد أسماء الملاك وتعداد حصصهم من الوحدات التوزيعية للفلج، وتقييد انتقال ملك تلك الحصص بالبيع والإرث والهبه والوقف وما في حكمها.

وقد تميّزت بعض نسخ الأفلاج بتبويب واصطلاحات تكاد تتفرد بها كنسخة فلج العوابي



الصفحتان الأخيرتان من مخطوط نسخة فلج العيزي ببلدة سيق من الجبل الأخضر (رقم ٢٣١٦)، بخط ربعة بن ماجد بن سليمان الكندي، بتاريخ ٨ رجب ١٣٠٨هـ



الصورة اليمنى:

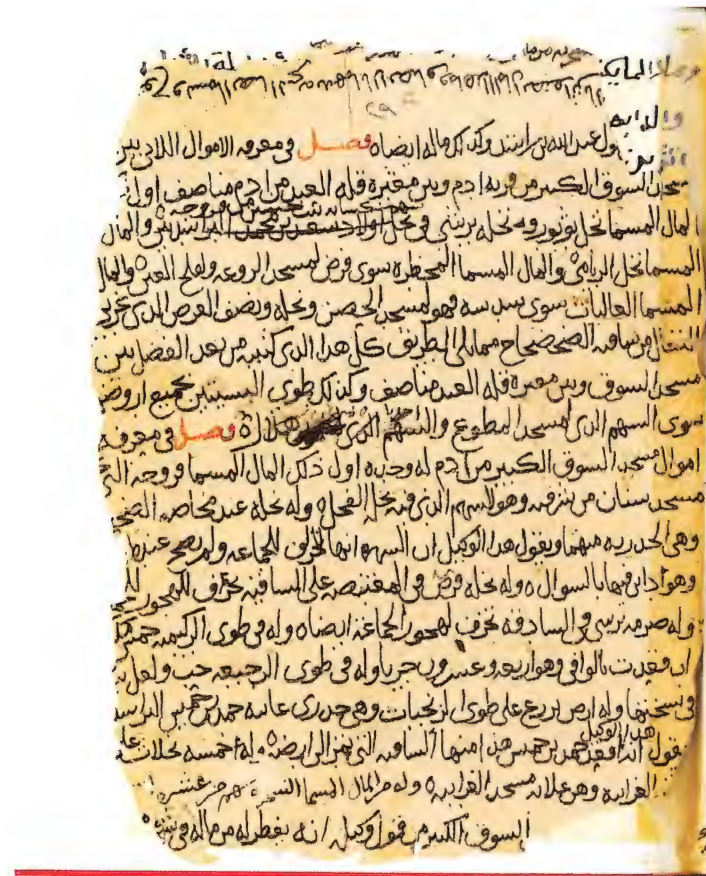
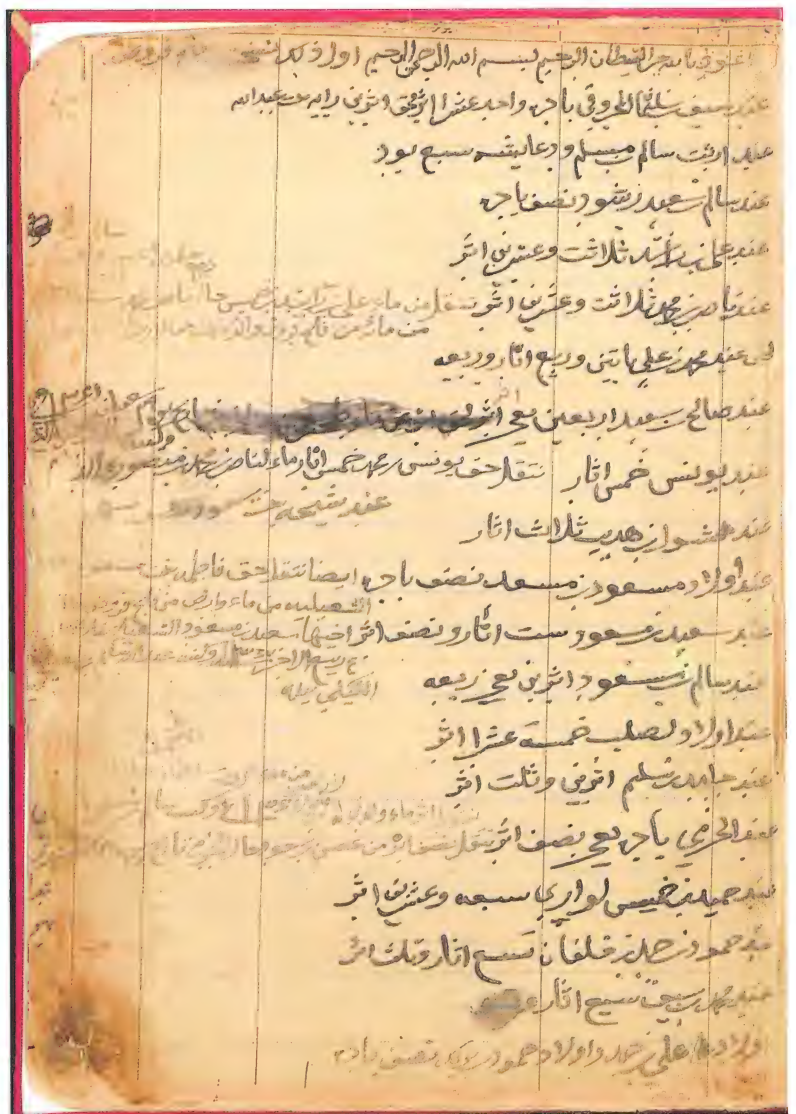
الصفحة الأولى من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة اليسرى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة السفلى:

صفحتان من مخطوط «نسخة أوقاف مساجد آدم» (رقم ٣٧٠٢)، ويظهر فيها بعض التمزق وهي أوراق متناثرة منسوخة بمخطوط مختلفة



صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد آدم»
(رقم ٣٧٠٢)، وهما
بخط مختلف بيدو
متأخراً عن سابقه،
وقد جاء نص
العنوان في أولهما
هكذا: «معرفة
أملاك مسجد
الصبارة الذي في
قرية آدم من المياه
والبككير ومعرفة
شرباتها»



و(الأثر) و(القياس) الذي يعرف أيضاً ب(الكياس) في بعض بلدان عمان كما في نسخة فلج العوابي، ويظهر اختلاف اصطلاح (البادة) في النسخة عن اصطلاح (الخبورة) في نسخة أخرى للفلج ذاته تعود إلى حقبة متأخرة، على أن الاصطلاح الأخير هو الآخر معروف في عمان منذ القرون الأولى إذ نجده يتكرر في أبواب الأفلاج في كتب الفقه الموسوعية القديمة.

وتتميز النسخة بنمط الخط السائد عند نساخ القرن العاشر وما قبله، والذي يشبه إلى حد بعيد الكتابات الجدارية في جامع بهلا.

ومنها نسخة فلج العريزي (رقم ٢٣١٦) وهو فلج ببلدة سيق بجبل بني ريام الذي يعرف بالجبل الأخضر، والتي تتميز باكتمال مادتها ووضوح خط ناسخها الشيخ الفقيه ربيعة بن ماجد الكندي (ت ١٣٤٦هـ)، وهو من أشهر نساخ زمانه الذين عرفوا بضبطهم للنسخ، وقد فرغ من نسخها يوم ٨ رجب ١٣٠٨هـ. وتتفرد النسخة ببعض الخصائص عما في نسخ الأفلاج الأخرى، نتيجة خصوصية الأعراف المتبعة والجغرافيا وطبيعة قرى الجبل الأخضر واختلاف بيئتها عن بقية بلدان عُمان.

في أبواب فوضع أبواباً لمياه أموال المساجد والأوقاف والأملاك العامة ثم وضع أبواباً لمياه كل قبيلة وعائلة وأدرج تحتها تفصيل تلك الحصص وتقييدات انتقال ملكياتها، كما أرّخ العلامة ناصر بن أبي نبهان في تلك النسخة لبعض الأحداث التاريخية وأضفى وصفاً لبعض الشخصيات من الملّك كالعالم والشاعر والفلكي، مما جعل للنسخة قيمة تاريخية مضافة.

تحتفظ دار المخطوطات بعدد من نسخ الأفلاج أقدمها نسخة فلج الملكي بمدينة إزكي والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري بخط أبي القاسم بن صالح في ١٢ ذي الحجة ٩٩٥هـ. ورغم أن النسخة غير مكتملة إذ بقي منها ورقتان بأربع صفحات ألحقت بأول مخطوط الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع (رقم ٤٦٢) المنسوخ سنة ٩٥٠هـ غير أننا نستظهر منها الكثير من الإشارات المهمة، منها تسميات المساجد والمدارس والمواقع وقبائل وعائلات وسلالات مدينة إزكي، كما ذكرت بعض الشخصيات بالكنية دون الاسم كأبي القاسم وأبي علي وأبي العرب وأبي سعيد وأبي الحسن. أما وحدات توزيع الفلج التي جاءت فيها فهي (البادة)

ولا ترد في النسخة الوحدات التوزيعية الأخرى المعروفة في أغلب أفلاج عمان كالربع والأثر، بينما ترد وحدة أخرى فريدة هي (الطاسة) وهي إناء نحاسي مثقوب من الأسفل يوضع في الماء وتكون مدة امتلاءه بالماء النافذ من الثقب وحدة زمنية توزيعية في نظام الفلج، وتزخر النسخة بأسماء الملاك والبساتين والمواضع والأوقاف والمساجد تحمل الكثير من الدلالات. وقد قسمت حصص المياه إلى اثنين وستين قسماً تتراوح بين الليل والنهار ويطلق على كل منها (آد) ومعناه دورة السقي بماء الفلج إما ليلاً أو نهاراً، وقد ميّز الناسخ مبتدأ كل قسم برسم الأحرف كبيرة أو طويلة، كما ميّز فاتحة النسخة وخاتمتها ببنت عريض.

وفي آخر النسخة بعض القواعد والضوابط حول كيفية حساب دوران الفلج، والمعايير التي جرت عليها قاعدة توزيع مياه الفلج. كما تتميز النسخة بنسق وخط واحد خلافاً للأنماط الأخرى في بعض

صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد
آدم» (رقم ٣٧٠٢)،
ويظهر فيها
تصريح الناسخ
بنقله عن خط
الشيخ درويش
بن جمعة بن
عمر المحروقي
(ق ١١هـ)

نسخ الأفلاج التي تضاف إليها قيود انتقال التملك كلما طرأت، ويتعاقب على ذلك وكلاء الأفلاج فنجدها كتبت بخطوط وتواريخ مختلفة. ويعود ذلك التباين إلى الأعراف المتبعة في إدارة الفلج وفي كتابة النسخة، ففي أنموذج نسخة فلج العريزي تستبدل النسخة بأخرى بعد حين، بينما في نسخ أخرى كنسخة فلج فروض بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣) وهي مؤرخة خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري بين سنتي ١٣٦١ و ١٣٩٦هـ تصدرت قائمة ملاك حصص مياه الفلج بخط سالم بن سعيد الشكلي سنة ١٣٦١هـ ثم تلتها تقييدات انتقال ملكية الحصص بخطين مختلفين الأول خط عبد الله بن سالم بن سعيد الشكلي سنة ١٣٦٨هـ ثم محمد بن سالم بن سعيد الشكلي حتى سنة ١٣٩٦هـ وهو نمط آخر في التوثيق من بين الأنماط التي درج عليها وكلاء الأفلاج في كتابة النسخ. وفي تعاقب كتاب النسخة إشارة إلى تعاقبهم على إدارة الفلج، وهم أسرة واحدة فيما يبدو.

وتقترن أملاك حصص المياه بالبساتين التي ترويه، فينتقل تملك الحصة من ماء الفلج مع الأرض تارة وبدونها تارة أخرى وفقاً لسبب انتقال الملك كبيع حصة الماء أو الهبة أو الإرث مع المال الأخضر أو بدونه، ونجد ذلك مقيداً في النسخة، وبه يمكن معرفة تاريخ التملكات والقرابة والرحم والأنساب من خلال تعاقب أسماء الملاك وتقييدات البيع والإرث والوقف، كما ترد في نصوصها المفردات الدارجة نحو كلمة (حال) فلان بمعنى ملك فلان و(استوى) بمعنى حدث وغيرها. ونظراً لكون النسخة متأخرة تعود إلى النصف الثاني من القرن الرابع عشر فقد نسخت في ورق حديث مسطر.

وبالمثل فهناك صنف آخر من المخطوطات يعرف بـ(نسخ الأوقاف) يشترك مع (نسخ الأفلاج) في صفة توثيق الأموال والحصص، غير أنه يختص بأموال الأوقاف سواء كانت أموالاً خضراء وهي بساتين النخل أو حصص بساتين الأوقاف من مياه الأفلاج.

ويغلب على أموال الوقف في عمان تلكم الأوقاف التي خُصّت بها المساجد لذا نجد تسمية نسخ الأوقاف وفقاً لأسماء المساجد أو لمساجد



المسجد وغير ذلك، ثم قسّم النسخة إلى فصول سرد في كل منها أموال كل مسجد من البساتين ومياه الأفلاج، ثم نقل مقدمة النسخة ذاتها عبد الله بن عمر بن جمعة في أوراق ألحقت بالنسخة وذكر الناسخ أنه نقله عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة. وفي النسخة أوراق أخرى نقلت بخطوط وأوراق مختلفة وفي أزمنة لاحقة بيد أنها غير مؤرخة.

ويغلب على نسخ الأوقاف رصد أموال المساجد والأوقاف الأخرى كوقف مدارس القرآن ووقف المقابر وأكفان الموتى ووقف الرأي ووقف بيت المال ووقف فقراء المسلمين وغيرها، ثم حصرها وتوثيقها في النسخة بذكر بساتين النخل ومسمياتها المتعارف عليها بين أهل البلد ثم تحديد جهتها بذكر ما يقابلها من إحدى أو بعض الجهات الأربع بالاصطلاحات التي بقيت دارجة عند أهل عمان لقرون طويلة مع تفاوت بين بلدان عمان في بعض تلك الألفاظ. ومن تلك الاصطلاحات قولهم (نَعْشِي) كذا و(سُهَيْلِي) كذا أو (نَعْشِيَا) و(سُهَيْلِيَا) أو (من جهة سهيل) إضافة إلى ذكر اتجاهي الشرق والغرب.

بلدة كذا في حال جمعها في نسخة واحدة، وتضم بعض نسخ الأوقاف إلى جانب توثيق أموال الوقف توثيقاً لبعض الأحكام المتعلقة بأموال الوقف مما حكم به الأئمة أو أفتى به العلماء كما في نسخة جامع بهلا التي تعود إلى القرن العاشر الهجري وتضمنت بيعاً من لدن الإمام بركات بن محمد بن إسماعيل (ق ١٠هـ) لبعض أوقاف الجامع، وقد نقلت النسخة عن أخرى بخط العلامة عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي البهلولي (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف بعض مساجد مدينة آدم (رقم ٣٧٠٢) وهي أوراق غير مرتبة جمعت من نسخ عديدة تشترك في توثيق أموال أوقاف المساجد بآدم أولها نسخة مسجد الصبارة وتشتمل على أوراق منقولة بخطوط مختلفة جمعت في جلد واحد أقدمها يعود على الأرجح إلى القرن الحادي عشر الهجري منقولاً عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة بن عمر المحروقي الذي صدر النسخة بمقدمة في كيفية صرف إيرادات أوقاف مسجد الصبارة من فطرة وعمار وما يعطى لأهل

صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيهما
تقييد لبعض
أموال المسجد
الجامع ومسجد
الحديث



الصورة اليمنى:
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف رحي
تعرف بـ (رحى
المضرب)،
والرحى آلة
حجرية مستديرة
تطحن بها الحبوب

الصورة اليسرى:
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف
مسجد المعد
ببها، بخط علي
بن ناصر المفرجي
بتاريخ ١٦ ربيع
الأول ١٣٧٧هـ

معينة نخيل محاسن المضرب من جارة العقر
اول ذلك لها ثلث نخيلين في المال المسمى
البطحا في الجانب المشرق المشرق
ساقية الفوق نعسي نخلة مقبرة بوائتانيب
والثلث الثاني لجارة المضرب والثلث
الثالث لمسجد الحادق

مسجد المعد
ولد مسجد المعد نخلتان في مال المسمى جارة الجبل
في الجانب المسمى على وحين ساقية الري المشرق
وله ايضا ثلث نخلات على وحين ساقية الري
المشرق في الطريق سعيلى نخيل السوسر وهناك
المجس النخلات اخذت بالقياض عند الاربع المجس
التي في جيل النخيل وقد ضربنا علي بن لبيد
نقلت هذا باصله على بن محمد القصالي لثمنه
هو الحاضر مع القياض يقول امر بذلك الشيخ عبد
بن محمد بن زيد عاملا امام وانا العبد بن علي
بن ناصر بن سيف المفرجي بدو يوم عاشر ربيع الأول

كما تحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف مدينة بهلا (رقم ٢٩٤٦) تشتمل على أوقاف بعض مساجد بهلا كالجامع ومسجد المعد ومسجد الخنادق وغيرها، وقد ألحق بالنسخة توثيق أوقاف إحدى مقابر بهلا، كما ألحقت بها أوقاف رحي تعرف بـ (رحى المضرب) والرحى هي آلة حجرية مستديرة تطحن بها الحبوب، وبذا يظهر أن نسخ الأوقاف يتصدّرها توثيق أوقاف المساجد لكونها الأغلب بين أموال الوقف، غير أنها لا تهمل توثيق أشكال الوقف الأخرى التي كانت منتشرة في عمان وبقي الكثير منها حتى اليوم.

تعود النسخة إلى القرن الرابع عشر الهجري، وأكثرها خطّه الشيخ القاضي علي بن ناصر المفرجي (ت ١٤٢٩هـ) وقد تراوحت تقييداتها بين سنتي ١٣٧٦ و ١٣٩٦هـ.

تزخر نسخ الأوقاف بكثير من أسماء البساتين التي تعرف عند بعض أهل عمان بـ (الأموال) وعند البعض الآخر بـ (الضواحي) وقلمًا نجد بستاناً في واحات بلدان عمان لا يحمل اسماً، وهي ثقافة عرف بها العمانيون منذ قديم الزمان كما أشارت إلى ذلك بعض كتب الفقه والتاريخ كبستان البلالية بنزوى في القرن الرابع الهجري.

في نسخة أوقاف بهلا نجد مثلاً (بستان خشته) و (جلبة الدار) و (العوانة)، وفي نسخة أوقاف آدم (السمدية) و (البريكي) و (جلبة النارنجة) و (المقمرية) و (البطاشية) و (الضحضاح).

وعطفاً على ثنائية نسخ الأفلاج والأوقاف نجد أن نسخ الأوقاف تحفل هي الأخرى باصطلاحات الأفلاج في سياق ذكر مواضع أموال الوقف من بساتين ورموم كأن تذكر سواقي الأفلاج وأجزائها كالوجين والقنطرة والصوار وغير ذلك، كما ترد الوحدات التوزيعية للفلج واصطلاحات دورانه كـ (الآد) في بعض نصوص نسخ الأوقاف، وهو ما نجده في نسخة أوقاف آدم مثلاً في ذكر أملاك مسجد الصبارة إذ نقلت النسخة أسماء البساتين ومواضعها ونصيب كل منها من مياه الأفلاج.

والحق أن كلاً من نسخ الأفلاج والأوقاف تعد من أهم مصادر التاريخ العماني سيّما شقه الاجتماعي، ومادة غنية في حقل الدراسات اللغوية، وما تحتفظ به دار المخطوطات بعض من تلك النسخ الفريدة، يضاف إليها ما في الخزانات الخاصة وما في يد وكلاء الأفلاج والأوقاف الذين جرى عُرْف العمانيين على اتّمانهم تلك النسخ خلفاً بعد سلف.

٩٦. مخطوطات علم الفلك

اعتنى العمانيون منذ القدم بعلم الفلك نظرية وتطبيقاً، ورغم أن التأليف في هذا الفن ضئيلة قياساً على تراث المعارف الدينية والعلوم الإنسانية بيد أن التطبيقات الفلكية المتعددة في حياة العمانيين ظهرت منذ زمن بعيد ولم تقتصر معرفتها على النخبة من العلماء بل برع فيها الفلاحون وربابنة البحار والحاسبون لدوران الأفلاج وغيرهم لكونها تدرج تحت علم تجريبي يعتمد إتقانه على الممارسة.

ومن التطبيقات الفلكية عند العمانيين قديماً تحديد اتجاه القبلة بواسطة الشمس نهاراً وبالنجوم

ليلاً، وحساب مواقيت الزراعة الموسمية بالنجوم، والاهتداء بالنجوم في الأسفار ﴿وَعَلَّمَكُمُ وَيَا لَنَجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، وحساب الدوران النهاري للأفلاج بواسطة ظل الشمس والدوران الليلي بالنجوم، وغيرها.

ومن علماء عُمان المشهورين بالفلك: مفرج بن أحمد بن أبي النصر (ق٩هـ) ومحمد بن علي بن عبد الباقي النزوي (ق١٠هـ)، وخميس بن راشد البوشري (ق١١هـ)، وعبد الله بن سيّار النزوي (ق١١هـ) وعبد الله بن مبارك بن عمر الربخي (ق١١هـ)، وسليمان بن أحمد الريامي (ق١١هـ)،

الصفحتان
الأولى من
مخطوط كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية، لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



صفحتان من
ترتيب أبواب
الجزء الثاني من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية» لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم
٢٧٦١) وتظهر بيانات النسخ

صفحة العنوان من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام
السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم ٢٧٦١)
منسوخ للسلطان برغش بن سعيد



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة اليمنى:
خاتمة الجزء
السادس من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السمائية والرقوم
الحرفية» لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١) بقلم
حميد بن علي بن
مسلم الخميسي
سنة ١٢٩٥ هـ

الصورة اليسرى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لخميس
بن سالم الهاشمي
(ق ١٣هـ)، ضمن
مجموع (رقم
٣١٦٦)



(ق ٩هـ). وعليها شرح لمجهول بعنوان: «عَسَجَدَة
المِسْكِينِ والدليل على الضالِّ للدَّبْرَانِ والشَّرْطَيْنِ»
وللأدباء: عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)
وعبدالله بن خنيس النزوي (ق ١١هـ) ومُحمَّد بن
عبدالله بن سالم المعولي المنحي (ق ١١هـ) وجاعد
بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ) وعلي بن ناصر
بن محمد الريامي النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)
وسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)
أشعار في علم الفلك.

وتحتفظ دار المخطوطات بعدة نسخ
مخطوطة من كتاب كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية لمؤلفه العلامة
عمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ت ١١٦٠هـ) وهو
فقيه عالم نبغ في علوم الطب والفلك والرياضيات
ينتمي إلى بلدة السليف بمدينة عبرى من الظاهرة
بعمان. وأهم تلك النسخ المخطوط (رقم ٢٧٦١)،
وقد نسخ أجزاءه من الأول إلى الرابع راشد بن
سيف بن حسن الحامدي وقيّد فراغه من الجزء
الأول بتاريخ ٨ محرم سنة ١٢٩٥هـ، وأتم الجزئين
الخامس والسادس الناسخ البارع حميد بن علي بن

ومُحمَّد بن عبدالله بن مبارك المسروري الريامي
(ق ١١هـ)، وعبدالله بن محمد بن غسان النزوي
(ق ١١هـ)، ومحمد بن راشد بن سالم الريامي
الإزكوي (ق ١٢هـ)، وعمر بن مسعود بن ساعد
المنذري السليفي (ت ١١٦٠هـ)، وحسن بن درويش
الخروصي السُّوني (ق ١٣هـ) وكان الشيخ جاعد بن
خميس يرجع إليه في هذا الفن. ومحمد بن زهران
بن محمد العبري (ق ١٣هـ) وعَلِي بن نَاصِر بن
مُحمَّد بن عَبْدِالله النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)،
وحميد بن عبدالله بن سُلَيْمَان بن مُحمَّد الحارثي
(ق ١٣هـ).

ومن أهم المؤلفات العمانية في هذا العلم:
«كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام
السمائية، والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود
المنذري (ت ١١٦٠هـ). وكتاب «النجوم الزاهرة في
الأفلاك الدائرة» وهو جمعٌ لنصوص تراثية عمانية
مع التعليق عليها، بقلم: مهنا بن خلفان الخروصي.

ومن مؤلفاتهم النظامية: «القصيدة اللامية
السليمانية في المنازل القمرية الشامية واليمانية»؛
لأحمد بن مانع بن سُلَيْمَان الناعبي العقري النَّزَوِيَّ

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لخميس بن سالم
الهاشمي (ق ١٣هـ)
، ضمن مجموع
(رقم ٣١٦٦)

الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر
ترتيب الأبواب
وبداية النص

والنار والشمس في طلب الشاهد ثم فصل الشتاء من البروج المجرى
والديار والحيث وأول ربيع الشمس في البروج المجرى بأحد النجوم
يوماً طبعه ما برز من ربيع ثم فصل الربيع من البروج المجرى بالثور
والجوزاء عدداً بأحد النجوم ويوماً أول ربيع من البروج المجرى
طبعه حكت الأثر في البروج المجرى وأما في ربيع من البروج المجرى
لرشد في ربيع من البروج المجرى ولولا في ربيع من البروج المجرى
لقد جاء ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
لرب البروج المجرى والاشد والقضيه من ربيع من البروج المجرى
الشتاء من ربيع من البروج المجرى ويستعمل في ربيع من البروج المجرى
ولولا في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
في المصنوع الثلاثة عدداً بأحد النجوم في ربيع من البروج المجرى
لفضل الصيف في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
فصل المصنوع في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
والهجرة والشمس في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
والصيف والعواء والسمك في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
القلب والشولة والعواء والسمك في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
بلغ ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
ويصل في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
وتستعمل في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
هجرة في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
ويلا في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
نوب في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى
يوماً إذا ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى في ربيع من البروج المجرى

نور

نور واحد وثلاثون يوماً أب واحد وثلاثون يوماً أيلول ثلاثون
يوماً وقد فصلت كل شهر من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
كل ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
الفرق في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
تتأخر في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
ويجوز في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
الهاشمي في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
كل ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
والهجرة والشمس في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
كل ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
وتتأخر في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
المنبر والشمس في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
فلكه في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
والشمس في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
يترك في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
الميل في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
والشمس في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
الاستوى في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
طلع في ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى من ربيع من البروج المجرى
بينها والله اعلم بالصواب

مسلم الخميسي وقد فرغ من الجزء السادس بتاريخ
٤ صفر ١٢٩٥ هـ. والكتاب من النوادر التي تحكي
طرفاً من اعتناء العمانيين بعلم الفلك، وهو في ستة
أجزاء تناول فيها المؤلف أصول علم النجوم والبروج
وعلاقتها بالأشهر الرومية وتقسيم المنازل وشروط
ولوازم الاشتغال بعلم الفلك. ومما يميز المخطوط
بكامل أجزائه أنه محاط بإطار مزخرف بنقوش
مذهبة بديعة. نسخ للسلطان برغش بن سعيد بن
سلطان، سلطان زنجبار (١٢٨٧ - ١٣٠٥ هـ) ويكون
بذلك من المخطوطات الخزائنية التي تحتفظ بها
الدار.

ومن نوادر رسائل علم الفلك رسالة مختصرة
موجهة للمبتدئين، توجد ضمن مجموع في الفلك
والرمل والكيمايا (رقم ٣١٦٦) والمؤلف هو خميس
بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ)، وهو
طبيب أديب له من غيرها رسالة في نسب آل هاشم
الرستاقيين سيأتي ذكرها، وله تقييد لوصفات طبية
أخذها شفاهاً من آبائه.

وفي صدر الرسالة مقدمة كتبها سعيد بن
أحمد اليحمدي، ذكر فيها أنه أحب الولوج إلى
علم الفلك فلم يجد من يفتح له باباً للدخول فيه،

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً والبرهان سراجاً
معرفة طالع الحرف في منزلة من المنزلة
معرفة الشمس في منزلة من المنزلة
معرفة القمر في منزلة من المنزلة
معرفة الساعات بالنهار والليل
معرفة الطالع في البروج بالنهار والليل
معرفة بؤن السعة للوكال السارة
معرفة اوبال بؤنها وأوبالها وأسرها وهبوطها
معرفة الأشهر الرومية وأعداد أيامها
معرفة اليوم الذي انت فيه من الشهر الرومي
معرفة الشمس ومسيرها في الشهر الرومي
فهذه عشرة أبواب غلبت بالحكم والحكمة على
حال وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
الباب الأول في معرفة طالع الحرف في البروج
عليه ربيع وثلاثون يوماً وأعداد كل منزلة في ربيع
والذي بالحساب في الغفران في ربيع من البروج
بقي عندك من الأيام بعد قسمتها أن كان بقي يوماً أو يومين

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لمؤلف مجهول،
ضمن مجموع
(رقم ١٧٦٤)



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر أنها
غير مكتملة



وطالع الكتب فوجدها غامضة كثيرة الرموز، فعاد
إيأسه أكثر من رجائه إلى أن أسعفه الشيخ خميس
بن سالم الهاشمي بهذه النبذة اليسيرة فوجد فيها
ضالته، وأثنى على كاتبها ثناء تلميذ على شيخه،
وإصفاً إياه أنه «متقن» في علم الفلك «مدارس فيه
أكثر أهل زماننا».

ويمكن القول أن الرسالة تصنف ضمن
مصنفات علم الميقات الذي هو أبرز فروع علم
الفلك، ويرادفه بالمصطلح العصري علم الحساب
الفلكي. ويظهر من ثانيا الرسالة أن مؤلفها كتبها
في حدود سنة ١٢٢١هـ، وقد ضمنها حساب السنة
الشمسية الموافقة لها، وقعد لتلميذه قواعد يستهدي
بها في وضع تقويم فلكي لأيام السنوات المستقبلية.

ومن رسائل الفلك أيضاً رسالة لطيفة
مختصرة في الفلك، ضمن مجموع (رقم ١٧٦٤)
مجهولة المؤلف والناسخ قسمها المؤلف إلى عشرة
أبواب تعددت موضوعاتها بين معرفة منزلة طالع
الفجر ومنازل الشمس والقمر وساعات الليل والنهار
والكواكب السيارة ومعرفة الأشهر الرومية وعدد
أيامها، مع بعض الأشعار التي تجمع مادة بعض تلك
الأبواب.

وغير ذلك، إضافة إلى ربطها بالفلك العلوي والفلك السفلي.

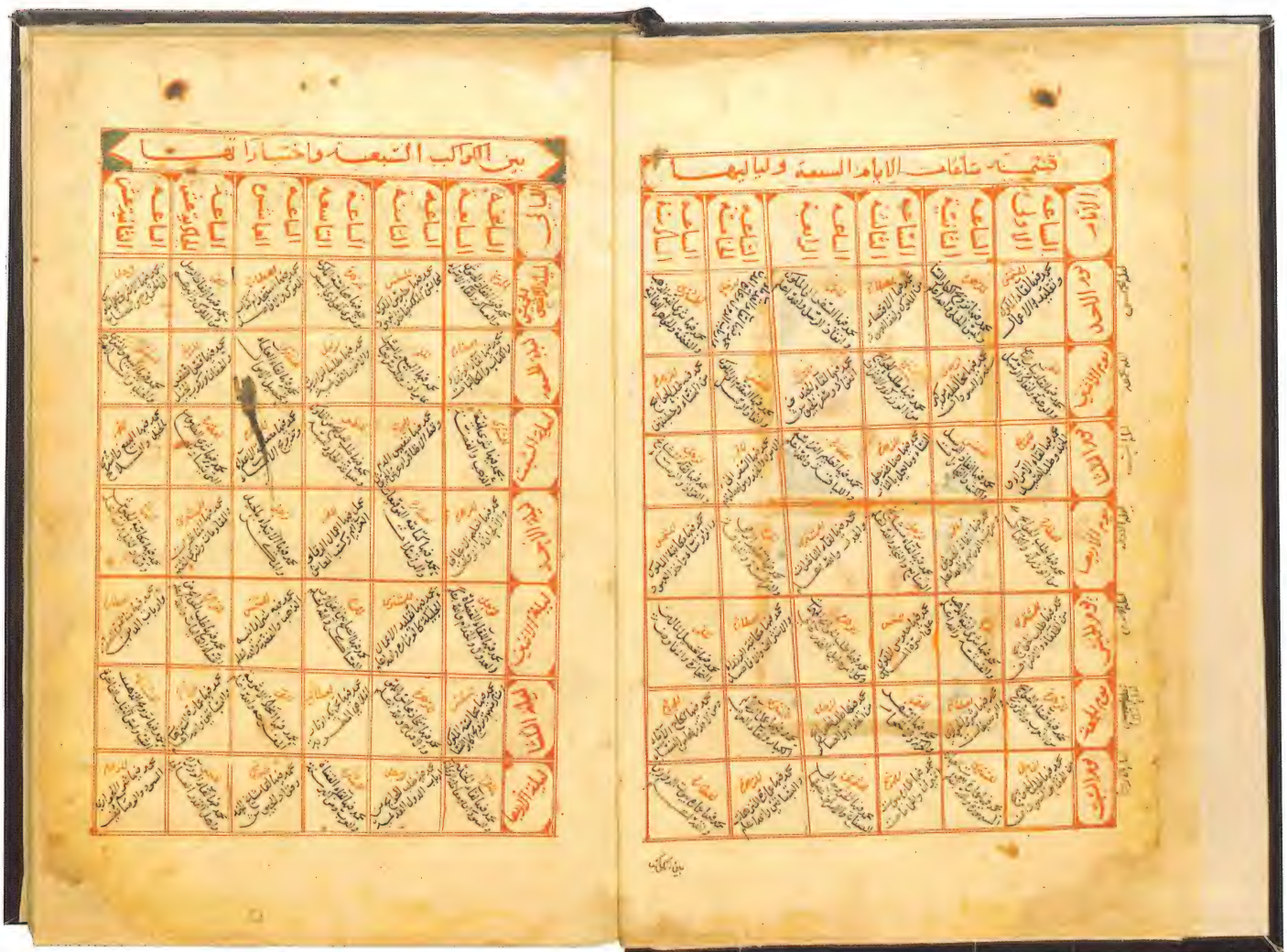
أمّا الفلك العلوي فهو نسبته إلى الكواكب والبروج والمنازل من الهيئة الفلكية، وأمّا الفلك السفلي فالمقصود به علاقتها بالأيام السبعة، وساعاتها، وبالبقاع (وهي خطوط الطول والعرض) ونسبتها إلى الحيوان والنبات والحروف والأعداد والألوان.

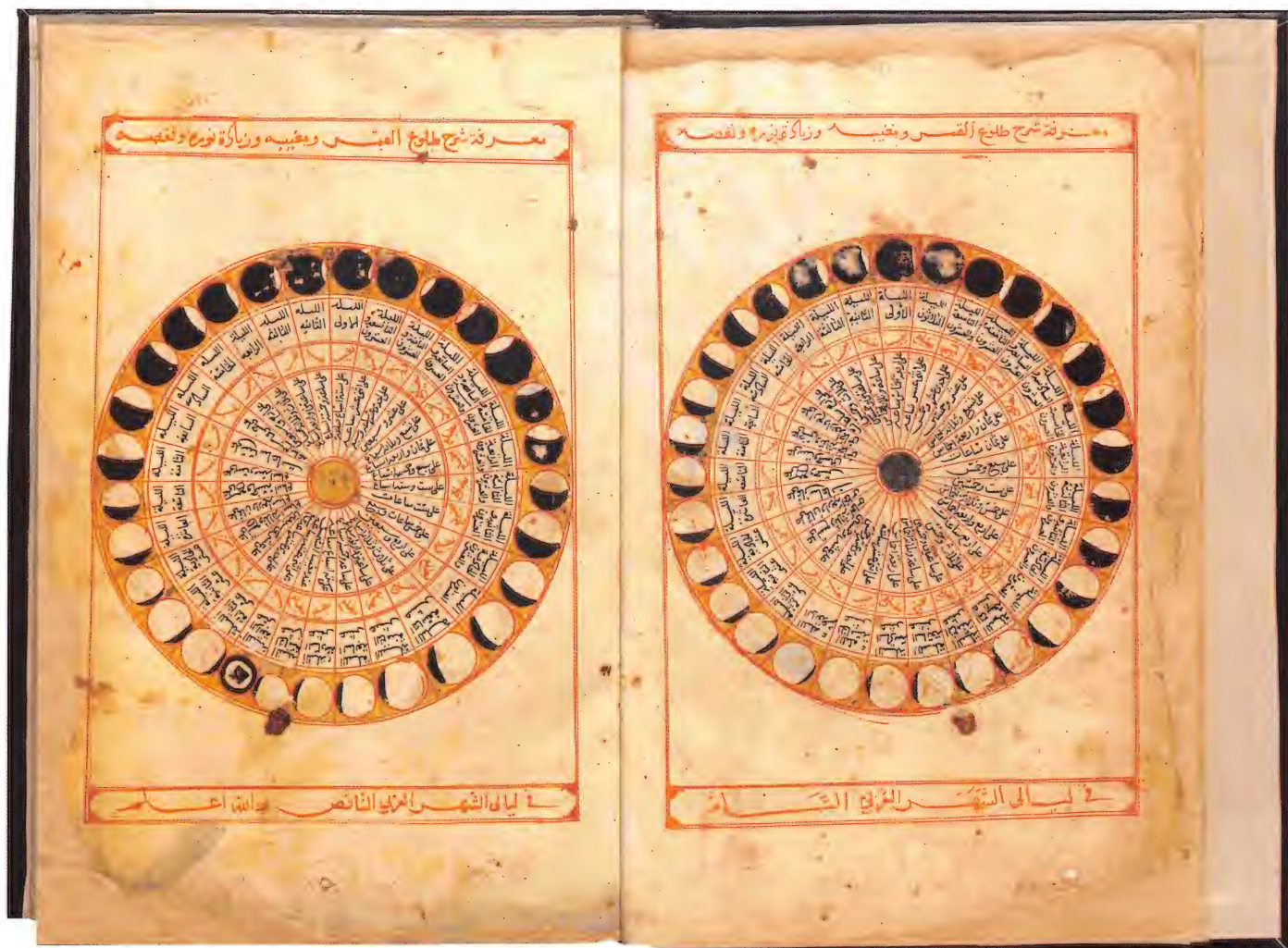
وقد وَضَعَ علماء الرمل مصطلحات لأجزاء الزمن من الهيئة الفلكية، فالدقيقة من أصغر أجزاءه، وكلُّ أربع دقائق درجة، وكلُّ ثلاث عشرة درجة منزلة، وكلُّ ثلاثين درجة برجٌ قمري، وهذه البروج تنزلها الكواكب السبعة المعروفة عند العرب (الشمس والقمر والزهرة وعطارد والمريخ والمشتري وزحل)، وتتفاوت في سَيْرِهَا باختلاف أبعادها في قطعها للبروج، وإقامة كل منها في البرج الواحد.

ومن المجاميع النفيسة التي تحتفظ بها دار المخطوطات المجموع (رقم ٢٤٧٢) الذي يحوي موضوعات مختلفة في الفلك وفي الرمل والأوقاف وفي الأدب وغيرها، وتكمن نفاسته في احتوائه على رسومات فلكية بديعة يرتبط بعضها بعلم الرمل، ومنها رسم لطلوع القمر ومغيبه وزيادة نوره ونقصه عبر ليالي الشهر القمري، ورسم لمعرفة جهات القبلة للبلدان، وآخر لدلائل قوس قزح، وغيرها من الرسومات المتقنة المتعددة الألوان والأشكال الهندسية.

ولارتباط علم الرَّمَل بالفلك فهناك مؤلفات في فن الرمل وهو علمٌ يُعرف به الاستدلال على أحوال الوقائع المستقبلية بأشكال رَمَلِيَّة، مجموعها ستة عشر شكلاً؛ اصطلاح أهل هذا الفن على وضع تسميات لها، ورموز دالة عليها، مع نعوتها وطبائعها وما يترتب عليها من أحكام في السعد والنحس

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما جدول مخطط لقسمة ساعات الأيام السبعة ولياليها بين الكواكب السبعة واختياراتها، وما يحمد فيها من الأعمال





صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع لشرح منازل القمر وطلوعه ومغيبه وزيادة نوره ونقصه في ليالي الشهر العربي التام (٣٠ ليلة)، ورسم آخر لليالي الشهر العربي الناقص (٢٩ ليلة)



صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع للكعبة المشرفة وتحديد القبلة بمعرفة أركانها وما يقابلها من بلدان، ورسم يشرح دلائل ظهور قوس قزح والرعد والبرق في الأشهر الرومية (الشمسية)



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«ضرب الفأل
في القرعة
المباركة» لمؤلف
مجهول، (رقم
٣١٣٤) وفيهما
دائرتان للمقارعة
مقسمتان وفقاً
لبعض أسماء
الرجال

صفحة متقابلتان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وفيهما دائرتان للمقارعة مقسمتان رباعياً على الكواكب والمواقيت





صفحة العنوان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وقد عنون الناسخ للكتاب في دائرة مزخرفة بديعة، وقيد فيها اسم المنسوخ له سعيد بن مسلم بن علي

وبناء على هذه الارتباطات المتعددة يتم حساب التوقعات، واستكشاف الحقائق. وأكثر مسائل هذا العلم أمور تخمينية تقريبية مبنية على التجارب، وليست يقينية. وهو علم متفرع عن علم الفلك، مع استمداده من علم الحساب.

ومن المخطوطات في هذا الفن كتاب ضرب الفأل في القرعة المباركة، وهو مجهول المؤلف، نسخه عبد الله بن مصبح الصوافي بتاريخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٤هـ (رقم ٣١٣٤) يشتمل على رسومات دائرية مذهبة المحيط مقسمة إلى الأوقات والأحوال التي يعتقد أنها تحدث عند ضرب الرمل، وبه دوائر كبيرة مقسمة وفقاً للكواكب والمواقيت والأبراج لمعرفة الأحوال المتوقعة، وهي مرسومة بمداد أحمر وأسود مذهبة المحيط والوسط. وفي دوائر أخرى للمقارنة أسماء للقبائل والرجال والنساء والحيوانات والطيور والشجر والحصون والمدائن، ثم قصائد في الرمل وفنونه عنونت بأسماء الشعراء، يلي كل قصيدة أسماء شخصيات افتراضية تقرن بـ (الدين) وتنسب إلى (الرمل) بقوله: (الرمل)، وتليها التوقعات الرملية جواباً على ما جاء في كل قصيدة.



خاتمة مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) ويظهر إبداع الناسخ عبد الله بن مصبح الصوافي السليفي في رسم دائرة حرد المتن، وفي وسطها قيد تاريخ النسخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٥هـ

٩٧. مخطوطات علوم البحار

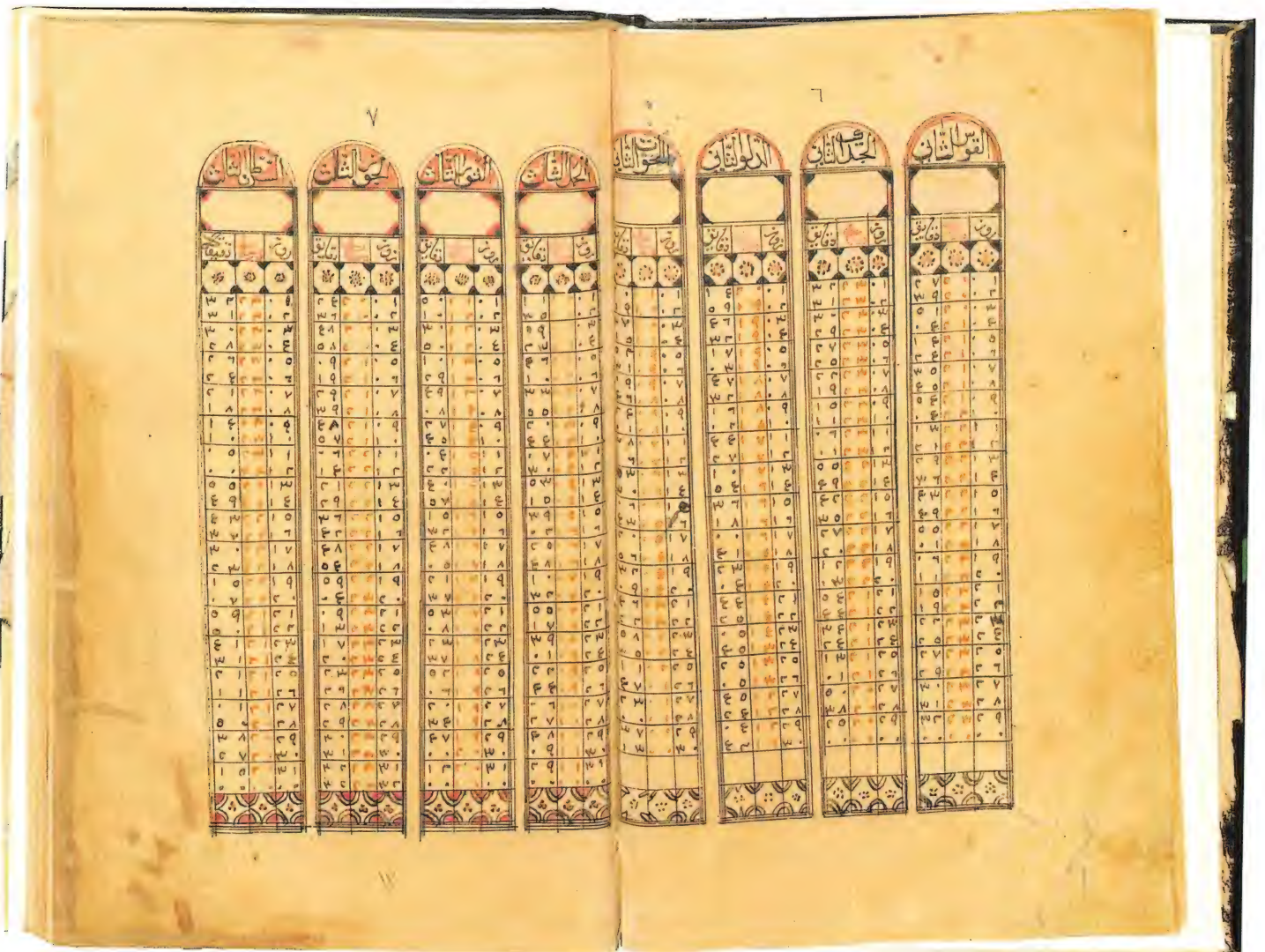
والقواعد» وقصائد وأراجيز ومنها: «السُّفَالِيَّةُ والمعلقة والتائية» وغيرها.

والى عهد قريب حتى القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي كانت السفن في عمان كالبوم والبغلة والسنبوق والجلبوت والبدن تبهر من صور ومسقط وموانئ أخرى بواسطة الرياح الموسمية التي اقتضت امتهان البحر من لدن الربانة ومساعدتهم، وكان من وسائل وأدوات الإبحار الكتب والأدلة والمرشحات الفلكية البحرية، وهي مما بقي من تراث علوم البحار إضافة إلى تأليف ابن ماجد وغيرها من التراث المخطوط في علوم البحار.

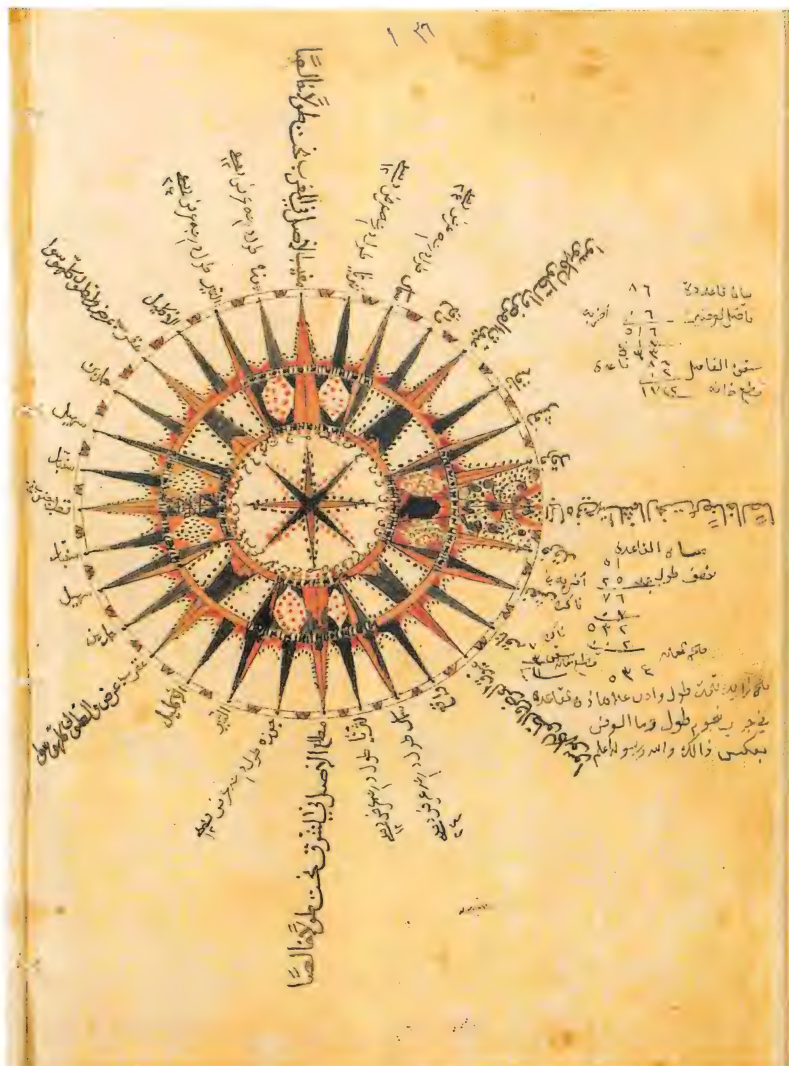
نظراً لارتباط العمانيين بالبحر عبر تاريخهم الطويل فقد كان لعلوم البحار حضور في التراث المخطوط إلى جانب مفردات التاريخ البحري في التراث الفقهي والأدبي. وترتبط علوم البحار بالفلك ارتباطاً وثيقاً إذ به يتم تحديد مسارات الطرق والخطوط البحرية واتجاهاتها بالنظر إلى حركة النجوم والكواكب والظواهر الطبيعية.

وفي القرن التاسع الهجري ظهر الملاح الشهير شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد السعدي النجدي العماني (ت ٩٠٦هـ) الذي تحتفظ بآثاره المخطوطة العديد من مكاتبات وخزانات التراث في العالم، فمن آثاره: «حَاوِيَةُ الاختصار في أصول علم البحار» و«الفوائد في أصول علم البحار»

صفحتان من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق ١٤هـ)، وتظهر الجداول الفلكية التي ترشد البحارة



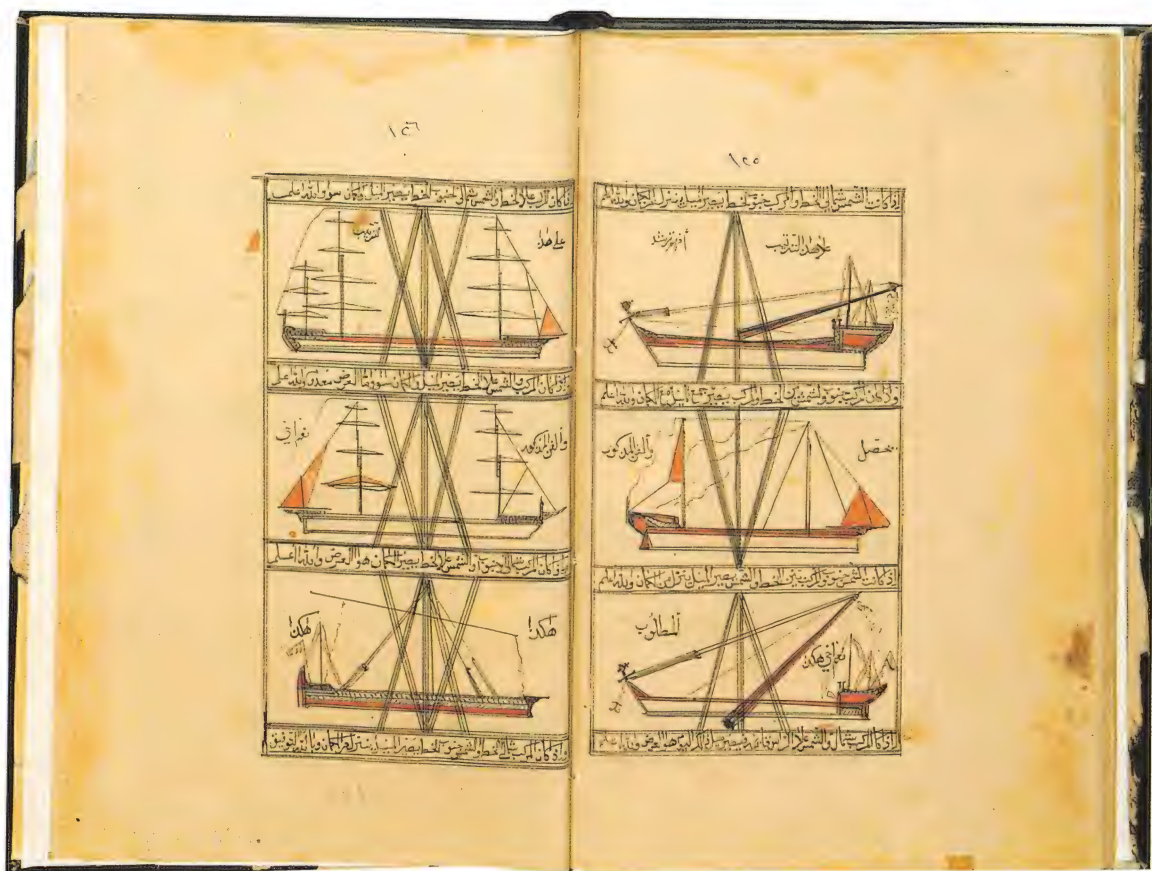
الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم للدبرة (البوصلة)



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم ملون، وتاريخ قيد الفراغ منه ٢٩ رمضان ١٣٢٩هـ بقلم المؤلف



صفحتان متقابلتان من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيهما رسوم للمراكب الشراعية وشرح قياس اتجاهاتها بواسطة اتجاه الشمس واستخدام آلة الكمان

صفحة العنوان
للجزء الأول من
مخطوط «معدن
الأسرار في علم
البحار» (رقم
١٨٤٣) لناصر بن
علي الخضوري
(١٤٠١هـ)

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
جزء من جدول
إرشادي طويل
بالموائن التي
يمر بها البحارة
من البصرة
وحتى السواحل
الإفريقية، مع
خطوط الطول
والعرض، وتظهر
في الصفحتين
أسماء بعض
الموائن العمانية



ومن تلك الكتب ما يعرف بـ (الرحمانيات) ومفردها (الرحماني) وهو كتاب خاص بمجاري البحر تسيير عليه السفن، ويروى أن مؤلف الكتاب الذي جاءت منه التسمية فارسي وأن أصل كلمة (رحماني) جاء من مفردة فارسية (ره نامي) وكلمة (ره) تعني الطريق، و (نامي) تعني السجل، ثم قُلبت إلى (رهماني) و(رحماني). ومنها (الروزنامه) وهي كلمة فارسية تعني السجل اليومي وتتألف من شقين هما (روز) أي يوم و(نامه) أي سجل. وفي هذا السجل تدون جميع تحركات السفينة اليومية وكل ما يقع أثناء السفر والتوقف في الموانئ.

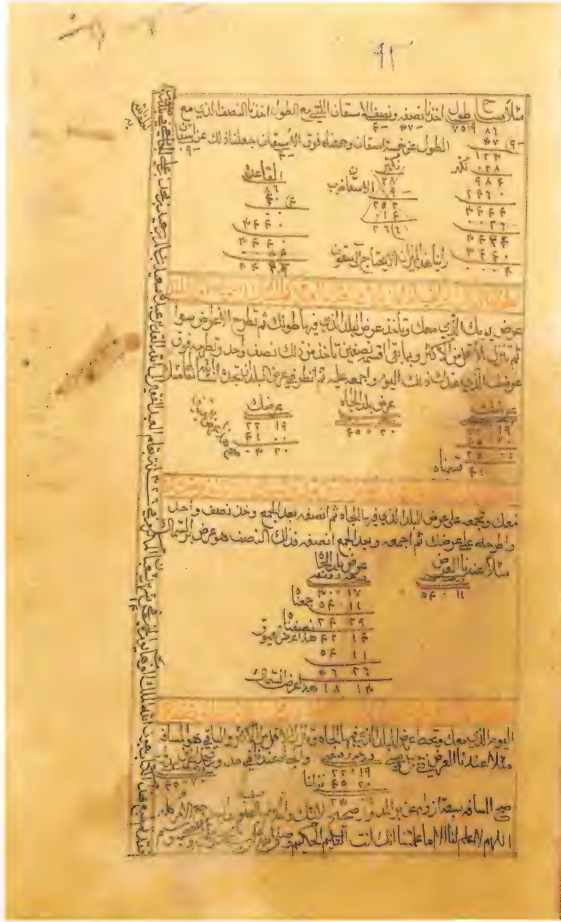
تحتفظ دار المخطوطات بالعديد من كتب علوم البحار تتشابه منهجاً في عرض المادة، وهي تندرج فيما يعرف بالمرشدات البحرية (الرحمانيات) فنجدها مصدرةً بالجدول الفلكية التي ترشد البحارة في طريقهم اعتماداً على

[illegible]

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

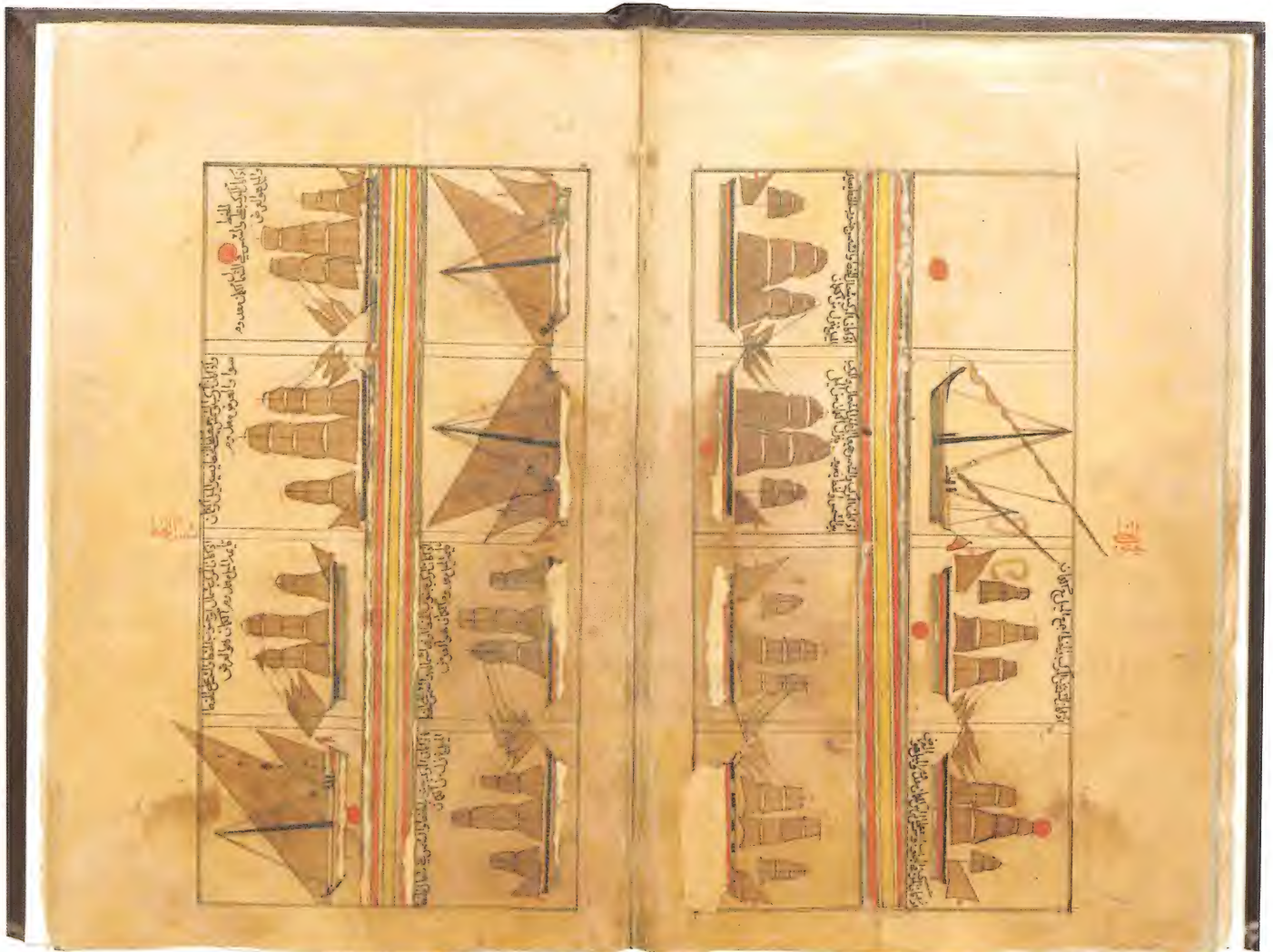
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«نبهة الغافل» (رقم
١٨٢٢) وتظهر فيها
عمليات حسابية
لمعرفة المسافات
بين بعض محطات
الرحلات البحرية،
وفيها قيد الفراغ
من النسخ بتاريخ
١٤ شعبان ١٣٢٦هـ
بقلم سعيد بن
سالم بن سعيد
الجامعي، ببعد
صور

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
رسوم للمراكب
الشراعية وشرح
قياس اتجاهاتها
بواسطة اتجاه
الشمس واستخدام
آلة الكمان



قياسات الطول والعرض وغيرها، وتليها أبواب
تفصل الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها،
متضمنة تعليمات وإرشادات ونصائح للبحارة،
ورسوماً للمراكب والأشربة وآلات القياس كالبوصلة
التي تعرف بـ (الديرة) وغيرها. على أن أكثر تلك
المخطوطات مجهولة المؤلف، ولعل ذلك يعود إلى
أن أكثر مادتها متناقلة يضيف إلى أصلها كل من
ينقلها برمتها أو بعضاً منها، فيضيف نتاج تجربته
ودرايته ثم يأتي من ينقل عنه ويضيف وهكذا.

ومن تلك المخطوطات كتاب «معدن الأسرار
في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لمؤلفه وناسخه ناصر
بن علي بن ناصر بن مسعود الخضوري بتاريخ ٢٩
رمضان ١٣٣٩هـ وقد فصل فيه جداول في معرفة
خطوط الطول والعرض لمواقع الموانئ والبنادر
والجزر والسواحل التي تمر بها الرحلات البحرية،
كما تناول الفصول الأربعة ومداخل النجوم



(المعلم) وصاحب السفينة، ثم تناول في أبواب الكتاب مسارات الطرق البحرية مفصلة بين ميناء وآخر كمسقط وعدن والبصرة ومكران وجعل لكل منها باباً. وتتشابه بعض مواد المخطوطات الثلاثة مما يوحي بأن المؤلف أضاف ونقح مادة تأليفه عبر مراحل اشتغاله بالبحر وعلومه.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات في علوم البحار كتاب «نبهة الغافل» (رقم ١٨٢٢) وهو مجهول المؤلف، نسخه سعيد بن سالم بن سعيد بن محمد بن علي الجامعي بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٢٦هـ بمدينة صور، وفي مقدمته ما يشير إلى التأليف في قوله: «اعلم أيها الطالب بأنني أذكر لك مما وفقني ربي المولى الكريم في هذا الكتاب مما وافقني على الضمير ونظر العين ورأي القلب» وقد صرح بأنه سماه «نبهة الغافل». في أوراق الكتاب الأولى جداول فلكية بحرية لخطوط الطول والعرض ثم أبواب في معرفة الطول والعرض المُرَكَّب على البلدان جميعاً من البصرة إلى أرض السواحل، وكل ذلك يسبق مقدمة المؤلف ونصوص الكتاب، وهو ما نجده من عدد من هذا الصنف من المخطوطات.

أما الأبواب الأخرى من الكتاب فتتعدد موضوعاتها بين قواعد تحديد الاتجاهات باستخدام النجوم، وكيفية استخدام الديرة (البوصلة) مع رسم توضيحي لها، ومعرفة البنادر (الموانئ) وذكر المعالم الموصلة إليها والاتجاهات التي يستدل بها البحارة في الوصول إلى كل ميناء. وقد احتوى المخطوط على رسوم بديعة للسفن الشراعية واتجاهاتها مقارنة بحركة الشمس، ورسم لآلة تُستخدم لتحديد خطوط الطول والعرض تسمى (الكمال) أو (الكماني) وهي قطعة متوازية الأصلاع تصنع من القرون أو الخشب ويربط فيها خيط فيه تسع عقد على مسافات محددة.

وبذات العنوان نجد مخطوطاً آخر (رقم ١٨٢٦) غير أن اسمه كاملاً «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» كما جاء في مقدمة المؤلف الذي لم يرد اسمه في المخطوط، وهو بخط سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي

ومنازلها، وعرض الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها بالنجوم والحسابات الفلكية مع ذكر محطات الطرق البحرية والإرشاد إليها ومعرفة اتجاهاتها. ويتضمن الكتاب رسوماً للسفن والمراكب الشراعية مع تفصيل لاتجاهاتها وميلها إلى الشمس، ورسم للبوصلة واتجاهاتها بالاستعانة بالنجوم.

ولكتاب «معدن الأسرار في علم البحار» مخطوط آخر (رقم ١٨٤٣) بقلم المؤلف بتاريخ ٢ صفر ١٣٧١هـ، وهو مقسّم إلى ثلاثة أجزاء لكل منها صفحة عنوان في كل منها ذكر موضوع الجزء. وثمة مخطوط آخر (رقم ١٨٢٣) نسخه الخضوري أيضاً بخط يده سنة ١٣٦٤هـ ولم يصرح بأنه من تأليفه، وقد تناول مؤلفه أيضاً أساسيات الطرق البحرية التي سماها (المجاري) التي لا بد منها للريان

الصفحة الأولى من مخطوط «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» (رقم ١٨٢٦)، وفيها مقدمة المؤلف والتصريح باسم الكتاب



منازل القمر وحساباتها، ثم أبواب الكتاب وفصوله. ويولي حرد المتن زيادات بمخطوط مختلفة مع جداول توضيحية في معرفة النجوم وقواعد الاهتداء بها في الأسفار.

المرزوقي بتاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ. وبين المخطوطين اختلاف في النصوص وتشابه في بعض الجداول الفلكية، كما أن الأخير يخلو من رسومات المراكب وآلات القياس، ويولي مقدمته أرجوزة في

خاتمة مخطوط
«نبهة الغافل في
معرفة الحسبة
والمنازل» (رقم
١٨٢٦)، وفيها قيد
الضراغ من النسخ،
بقلم سعيد بن
عمران بن إبراهيم
المرزوقي، بتاريخ
٧ جمادى الآخرة
١٢٥٣ هـ

ولما صنف الباطلي وساعده في معرفة القياسات

الآن الليل والنهار من دجعة وعشرين ساعة والباطلي له أربعة وعشرون ساعة من القياس إلى ثاني
قاس على كل ساعة لا حصلت فيه والساعة هي لها شئ من الشئ من الشئ
عن ساعة وهي نصف ساعة وإذا كانت الشئ من الساعة والباطلي وبعض من محو
الشئ من ساعة وهي الشئ الكبير وهو استلزام الباطلي كذا وكذا وكذا وكذا وكذا
قوله في أحد سيرة قرآن ولصغيره من قرآن أما الصغيره إذا وافقت في الجري قدر
فريقين ثم في أربع والثلاث ثم في ست فترات والأربع ثم في ست فترات
الكثيره إلى ما ردف إذا وافقت أربع فترات الأربع ثم في ست فترات الأربع ثم في ست فترات
المطلوب فيكون ردف لا يهاكم له وأما إذا استكمل في النقصان والزيادة في كل الشئ
وصغيرها الصغيره توافق على أربع عشر حركه في حركه عروق البدن الكبير قدره ٢٨
حركه وفي الحركات شرط أن تكون على الطبيعة الباردة الساكنة في الحرارة والوجع والله أعلم

ثم الكتاب بقدرت الملك الوهاب والموفق الله لصواب علي بن عبد القادر
المقر بالذنب ولتقصير حوج العباد إلى الله تعالى عبده الواقف به
سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن علي المرزوقي
نسباً والشايع من دعاء وصور مسكاً وبلد
اللهم اللهم تغفر لنا ولجميع المسلمين ولجميع المسلمين ولجميع المسلمين
في شهر جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ
وكان في النور والحديد
فأشبه علمه وقدره
تم

وعلت أن يدي تغنيها وبها
قيا لست شعري أي يكون جوابها

كنت خطا بيدي
واعلم بأن الله سابلها غداً

تم تم تم
وكل

٩٨. مخطوطات علم الطب

قوله: «إني نظرت في كثير من كتب أهل عمان فوقفت على علم الأحكام والأديان ولم أقف على نظم لهم في علم الأبدان».

كما عُرف من هذه الأسرة الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف (١٠هـ) وابنه الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف (ق ١٠ - ١١هـ) الذي ترك مؤلفات عديدة في الطب تتبى عن تمكنه ورسوخ قدمه، وابنه عميرة بن راشد (ق ١١هـ)، والطبيب علي بن مبارك بن خلف (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بجملة من كتب التراث الطبي من أهمها عدد من مؤلفات أسرة آل هاشم الرستاقين وهي متعددة النسخ، ومن أهمها: شرح قصيدة زاد الفقير وجبر الكسير

في آخر القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجريين ظهرت في مدينة الرستاق بعمان أسرة تسلسل منها عدد من الأطباء وتركوا تراثاً طبياً يعد إضافة غاية في الأهمية في منظومة التراث الفكري العماني.

وليس من قبيل المبالغة إن قلنا إن التراث الطبي الذي تركته أسرة آل هاشم الرستاقين قد سد ثغرة في التراث العماني في الطب خاصة وفي العلوم التطبيقية عامة، بالنظر إلى وفرة تأليف العمانيين في علوم الشريعة الإسلامية وضآلتها في العلوم والمعارف الأخرى، وهو الذي فطن إليه الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى (ق ٩ - ١٠هـ) ونجده في

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «زاد
الفقير وجبر
الكسير» (رقم
١٧٨١) لرashed بن
خلف القرني العيني
الرستاقى (ق ٩ -
١٠هـ)



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة (ت ٤٣٩هـ) وآثار أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار (ت ٣٦٩هـ). كما نقل وصفات متعددة عن أطباء عصره الذين منهم الطبيب نصر الله بن حاجي بن محمد بن حسن بن مزار، وهو من أهل هرمز وقد كان في عمان حينذاك وبها توفي.

وتشتمل القصيدة وشرحها على وصفات طبية كثيرة ووسائل للوقاية من بعض الأوبئة. أما الشرح فقد ناغم المؤلف فيه بين تفصيل ما جاء في القصيدة من مادة في الطب وبين الشرح اللغوي للمفردات والجمل مستشهداً بكلام العرب شعراً ونثراً وبيعض آثار من سبقه من علماء عمان.

وهي قصيدة لامية في الطب بخط راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن محمد الربخي البهلوي، بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ. (رقم ١٧٨١) نظمها الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ)، من مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ثم شرحها، واستقى مادة النظم والشرح من مصادر متعددة عدا مختصر كتاب الرحمة توحى بسعة اطلاعه وتمكنه من الطب، وقد أشار إلى بعضها في المقدمة ومنها (مختصر بقراط الحكيم) وكتاب (برء ساعة) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ) وكتابه (تقويم الأبدان) و(منهاج البيان) للطبيب البغدادي أبي



الصفحة الأخيرة من مخطوط «زاد الفقير وجبر الكسير» (رقم ١٧٨١) لراشد بن خلف القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) وتظهر فيها بيانات النسخ

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤):

يشتمل هذا المجموع من مقتنيات دار المخطوطات على عدد من مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف الهاشمي العيني الرستاقى (ق ١٠ - ١١هـ). وهو طبيب وفيلسوف ترك آثاراً عديدة في الطب منها كتاب (فاكهة ابن السبيل) وكتاب (منهاج المتعلمين) الذي ألفه لابنه عميرة، و (مقاصد الدليل وبرهان السبيل) ورسالة في الكي بالنار، ومنظومات عديدة مع شروحها.

كما ألحقت بالمجموع رسائل في الفلك مجهولة المؤلف وكتاباً في الأوقاف ورسائل ونُبد في الأدب وفي الطب. ومادة المخطوط نسخت بخطوط مختلفة أكثرها مجهول النسخ وتاريخ النسخ.

ومن أهم ما اشتمل عليه المجموع بعض مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة وهي كالتالي:

• أرجوزة مع شرحها، في تفصيل مراحل عمر الإنسان منذ الطفولة ثم الشباب ثم سن الكهولة انتهاء بالشيخوخة وسن الهرم. كما خصص

الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرستاقى
(ق ١٠ - ١١هـ)، فيما
يجب على الطبيب
من معرفة
الشروط الطبية،
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)

المؤلف فصلاً أخرى للعادات الصحية في تدبير الغذاء وتدبير الرياضة وكيفية شرب الماء وفي الجماع وفي النوم وغيرها.

• قصيدة دالية مع شرحها، في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه مفصلاً فيها أجزاء الجسد وكيفية تشريحها. كما فصل وظائف أجزاء جسم الإنسان مع الإشارة أحياناً إلى مسببات الأمراض وسبل الوقاية منها.

• رسم تشريح العين واتصالها بالدماغ واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها.

• أرجوزة مع شرحها، وموضوعها في ما يجب على الطبيب من معرفة الشروط الطبية، ومما أمر به الحكماء ونهوا عنه، ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول، وفي معرفة العروق في جسم الإنسان وعددها والذي تقصد منها، وفي الحجامة ومواقعها ومنافعها، وفي دق أدوية العين وكيفية استعمالها وفي أي وقت تُدق. وقد سماها: (محلات المتطبيين ومهيع السالكين).

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الأمر وهو خير الهدى
مبدأ الدين جلالاً بهم الصبر وما اخترع خلقه في غداً على بطون البحور
ذلك الله ربكم فتبارك رب العالمين وبعد فان العبد الفقير إلى الله تعالى
راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن يحيى بن عبد الله بن هاشم العيني
الرباعي ابراهيمي يضع هذه فيموجب على الطبيب معرفة الشروط الطبية ومما
أمر بها الحكماء ونهوا عنه ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول وفي معرفة
العروق للأنسان كمعي وفي معرفة العروق في بدن الأنسان التي تقصد
وفي معرفة الحجامة ومواقعها ومما فيها وفي معرفة دق أدوية العين وكيفية
استعمالها وفي أي وقت تدق فقال
الحمد لله الذي هدانا لهذا الأمر وهو خير الهدى
مستفيداً بلذ في السماع وفي قلوب العلماء ساجد
يا عايناً ينبغي بخارج المطلب في اجز الطب وظهر التسبيح
لا تطلب العلم بغير فهم ولا تكن مجاباً لنظمي
يرشدك الله به الطريقاً ويظهر القول به التحقيق
لأنه قبحاء في الآثار وعن رواية النقل في الأخبار
سبح العاقب ما زلة الرواي عن غير شيخ يحسن القنا ورف
يقول يحيى بن علي من ابراد تعلم الطب ان يكون تعلمه نفعاً عن شيخ فقد
روي في الأخبار انه تعلم الطب في الكتب قبل الانام وتعلم الفقه
من الكتب غير الأحكام وتعلم النحو من الكتب غير الكلام ومن تعلم

النجوم والكتب غير الليالي والأيام وتعلم الموارث في الكتب ظلم الأيتام
ولا تغفلوا عن الجمل ولا تخطأ الصواب والمقال يقول ولا يكون أيضاً نقلك
وتعلم كنه غيب عالم في جنسه وفي الغلط تقليد كتب الطب غير شيخ يوضح كنه
البرهان وايضاً ينبغي كنه معرفة الشخص والوقت والحوادث والبلد ولقد
انظر إلى انك المراض مع الطبيعة واكله اليها اجابى من ان تولد لاجمال
الاطباء فان انساناً بدا به من قبل فذكر كمال واطبق على الذوق في وكان
السبب انكاراً رقيقاً جشاً فقليلة الطبيعة فأكبر ذلك البحار في
فهم صحتها ونهاى جمال اطباء بناءً متبعاً فسر في منازلة المسك
وذكر خطر ذلك انه ربما كان ما قد رجعت فاذا امسكت ورميت الجساء
وكان بكل قد انعت من دم فقال طبيب هو خارجة سالت ودلها تنظيها
وقال الحزن هو محج فقول طينا ابراهيميا فومرمت احشاق باجتناس البع
فمات وقبره على عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لطيب ولم يعلم من طب فقتل
فهو ضامن وكان انظر قد صنف كتاباً وذكر فيه عدة اغلاط وخطاير التي
اشتهت عليها الأبرار فداواها بخير ومنها فقتل المرحي بالشبهة الواقعة
لقد اشر تسليط نفسه على تعظيم خطاير ولولم يكشف مع انعام الله بقاءه على الخطاير
وتعريف الصواب لكان كاتماً لنعمة الله تعالى وسائماً لما وهب له الحكمة فلم ينظر
الى الأثر لعله على الخطاير نظر الى شدة الأثر بالهوى في فقتل وذكر
ولولا معرفة بالحكمة لما استدرك علمه لهذا الحال
ولا تكن في وصفك الدواء في غيبة الحاوي المريض اللى الله
يقول وقبحاً النهي في الحكمة في العلاج في الغيبة ولا بد ان يكون الطبيب في



الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرستاقى
(ق ١٠ - ١١ هـ)، في
تفصيل مراحل
عمر الإنسان.
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)



- قصيدة دالية في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه باختصار وإيجاز وهي غير قصيدته الأخرى المفصلة في ذات الموضوع.
- قصيدة رائية مع شرحها وهي غير مكتملة في المخطوط، وموضوعها الأعضاء الرئيسة في جسم الإنسان التي تميزه عن جميع المخلوقات، وبها يكون العقل وبها يتوصل الإنسان إلى معرفة خالقه.
- رسالة في الكي بالنار ورسمه وهيئة الآلة الحديدية التي يوسم بها موضع العلة من الجسد. وقد صدرها بمقدمة أبان فيها عن رأيه في الكي والسبب الموجب له.
- كتاب منهاج المتعلمين. وقد ألفه جواباً لما سأله عنه ولده عميرة بن راشد بن عميرة بن ثاني. ويحتوي على فصول في الأمراض وعلاجاتها وفي الحميات والسموم وغيرها.

رسم تشريح العين واتصالها بالدماع واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها، ضمن مخطوط مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤)

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩):

(رقم ١٧٦٩) الآنف الذكر. وفي آخر المجموع فصل في تفسير الأدوية على حروف المعجم بخط سيف بن سالم بن حمد بن ناصر العدوي المعولي بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣١٣هـ.

خاتمة مخطوط القصيدة الدالية للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، في تشريح جسد الإنسان، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)

من الملاحظ أن أكثر تأليف الطبيب راشد بن عميرة مناظيم وأراجيز مشروحة، تعددت نسخها في مكتبات وخزانات المخطوطات في عمان وخارجها. ويشتمل المجموع (رقم ١٧٦٩) على قصائد مشروحة له أولها قصيدة ميمية في العين وتشريحاتها) بخط محمد بن حمد بن سلام الحراسي سنة ١٣٠٥هـ.

والقصيدة الميمية مؤلفة من سبعة وأربعين بيتاً في خلق العين وصفة تشريحها مع شرح مفصل لمادة القصيدة. وقد احتوى النص على ذكر طبقات العين ووظائفها والأمراض التي تصيب كل طبقة وطرق علاج هذه الأمراض، في سبعين فصلاً ضمنها وصفات طبية مفصلة بلغت اثنتين وستين وصفة في كيفية تحضير العقاقير الطبية المناسبة من الأعشاب والمواد الكيميائية. ومن بدائع ما جاء في المخطوط رسم العينين والدماغ واتصالهما به، وتفصيل طبقات العين.

كما اشتمل المجموع على قصيدتي المؤلف في تشريح البدن وشرحهما، وهما مما جاء في المجموع

رسم تشريح العين في مخطوط قصيدة الطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، في خلق العين وصفة تشريحها، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
خلق العين وصفة
تشريحها، ضمن
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٩)



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
تشريح البدن،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان فصل في
تفسير الأدوية على
حروف المعجم،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



ص ٣٧٢
مقابلتان
من مخطوط
«مختصر فاكهة
ابن السبيل»
للطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، (رقم
٣٧٢٢)

مختصر فاكهة ابن السبيل

وهو كتاب ضمن مجموع (رقم ٣٧٢٢) بخط محمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الشرجي، نسخته سنة ١١٢٧ هـ. وتسبقه أرجوزة مع شرحها هي أيضاً لمؤلفه الطبيب راشد بن عميرة الذي اختصر فيه كتابه (فاكهة ابن السبيل). وقد علل اختصاره له بأنه مناسب لحال الأسفار، وهو يعني بأن يكون الكتاب المختصر رفيق المسافرين مرجعاً له وخفيف الحمل. وقد اشتمل على عشرة أبواب في خلق ابن آدم، وتدبير الإنسان وفقاً لمراحل عمره، وتدبير الفصول على حسب الطبائع، وفي حفظ الصحة، وفي علاج الأمراض، وغيرها من أساسيات الصحة والطب.

الصفحتان الأوليان من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل» للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرساقي، (رقم ٣٧٢٢)



والمخطوط المجموع منقطع الأول والآخر وبه رسم لتشريح العين شبيه بالرسم الذي في المجموع (رقم ١٧٦٩) بيد أنه لم يفصل فيه الناسخ أجزاء العين والدماغ كما في الرسم الآنف الذكر. وفيما عدا مؤلفات الأطباء من آل هاشم الرساقيين تحفظت دار المخطوطات أيضاً بعدد من نوادر التراث الطبي العماني ومنها:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل» للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرساقي، (رقم ٣٧٢٢). وهو منقطع الآخر



مسائل بشير بن عامر الفزاري في الطب

وهي مباحثات في الطب وجهها الفقيه الطبيب والشاعر بشير بن عامر الفزاري الإزكوي (ق ١١-١٢هـ) إلى صديقه الفقيه الطبيب علي بن عامر بن عبد الله العقري النزوي (ق ١١هـ)، وأجاب عليها الأخير. وللفزاري آثار أخرى منها ديوان شعري في أغراض متعددة منها مدح أئمة اليعاربة وموضوعات أخرى، وله نظم في مسائل فقهية.

وتوجد من مسأله في الطب نسختان إحداها ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) في الطب والفقه والفلك وغيرها، بخط محمد بن سعيد بن مسعود الشكيلي، فرغ منه بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٢٨٩هـ. والنسخة الأخرى مجهولة النسخ ضمن مجموع (رقم ١٧٨٧) فيه أيضاً جزء من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين في الفقه لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ).

وهذه النسخة التي ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) سبقها كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب إلى السيوطي، ثم شرح قصيدة «زاد الفقير وجير الكسير» لراشد بن خلف العيني الرستاق (ق ٩-١٠هـ) وقد جاء فيها بعد حرد المتن: «ويتلوه مسائل في الطب من نظم الطبيب

الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري» ثم في جاء في الديباجة: «هذه مسائل في الطب من جواب الشيخ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله النزوي للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري الإزكوي». وفي حرد المتن: «تم مختصر الطب من نظم الطبيب الحاذق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي، وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة المتقدمة»، ويليهِ في ذات المجموع «تفسير الأدوية العجمية والعربية» وهو كتاب لطيف في الصيدلة غير منسوب إلى مؤلفه، ونقول أخرى في الطب وخطب وأدعية.

والمتتبع لسؤالات بشير بن عامر الفزاري يجد أنها تتم عن معرفة بالطب وأحوال المتطبب، وذلك أنه يصف الداء زماناً ومكاناً وحالاً ويفرق أحياناً بين الأدوية، وينقل تارة تشخيص المرض وما يعرفه من علاجات ثم يوجه سؤاله إلى المسئول عقب ذلك. وتأتي جوابات الطبيب علي بن عامر العقري النزوي مفصلة أحياناً وموجزة أحياناً أخرى، وفي بعض تفصيلاته يستدرك بقوله: «وأما كذا» أو «وأما ما ذكرت...» ويجيب في موضع بقوله: «اعلم شيخنا» مما يوحي بأن كليهما على قدر من الدراية في الفن، وهي مباحثات أكثر منها سؤالات من تلميذ إلى شيخه.

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

الصورة اليسرى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

هذا سؤال في الطب وهو جواب الشيخ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله الفزاري
للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله العقري النزوي ما نقول شيخنا في
المرق الذي يكون وجهه فوق الحجاج وكذا المرق يكون في الصدغ
فحاجب واحد كيف يكون علاجه **الجواب** والله الموفق للصواب
المرق الذي يكون في الحجاج ونوفج **والشراب** الذي في الصدغ وهو الذي
تسميه الامام المرق الظالم علاجه بالاسمال يؤخذ كل يوم ثلاث كيات
تصير رشفة الليل في ماء مع نصف كياس وورد وثلاثة سافيل
هليلج اصفر مدقوقا ونصف شكال الحجاز ويشرب هذا سبعة ايام
ويشرب ماء الشعير ويختب ما يولد الصدغ مثل اللبن والشومر والبصل
واللوبيا والميسر ويضع عليه طلاء المذكور للصبر وان اراد الكي فليس
الشراب في الصدغ وعلاجه ان يبيض تحت الاصبع علم عليه مبردا او
غيره وكوة واعلم ان الشراب ان لا يشرب في موضع واجد الصدغ والماء
يكون نارية فقمعا في بعض الناس وتبارفة متخفضا ومتوسطا فالسهم
بالاصبع واليد بالمسة مائة في خط الحجة والاذن فانه يثبي فهناك

وختام ودم الاحويين والبيان تدف هذه الادوية وتثبت
اما حليل الغم واماء الشعير ويشرب بعد هذه الحساء بوخذ دقيق
الشعير ونشاي الماء يقيق ويصفى بنور خشن ثم يضاف حليل الغم
ويضاف اليه قليل لونه مدقوق مع قليل بلورج ويمزج حساء ويشرب
حليل الغم المتقى حليل الشعير باليد والحم الحدي حليله ومزقة الغلج
بعد انقطاع الدم حليله والبرق الحلو حليله والنعنع نركه ما دام
السؤال اما الخوخ منه قليل والبطيخ حله الكثير الماء والاعلم ما نوصيه
الاباء عليه توكلت واليه انيب والمقدمه **الهاميق**

تم مختصر الطب نظم الطبيب ذوق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري
وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة
المتقدمة واسمعه الام العظم والزيادة والنقصان ان
يولي اليك صان ولا حذر ولا افسد الاباء على النظم
وصلى اللهم على سيدنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وتبلىه كتاب نصير البارود وهو الحمد والحمد
لن ابرار ان سدا بها ويمرقتنا السلام

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)، ويظهر
أنه منقطع الآخر.



نبذة في الطب

مختصرة. تصنيف الشيخ الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي، وفي مقدمتها يقول المؤلف: «اعلم أيها الواقف على هذا الكتاب، سألتني سائل أن أبين له بما فتح الله لعبده» وفيها أيضاً يقول: «اعلم أيها الناظر بعين البصيرة هدانا الله تبارك وتعالى وإياك إلى منهاج الهدى، وجنبنا أعمال أهل البغي والردى، أني جعلت هذا الكتاب يحيط بعلمه الجاهل دون العاقل، وجعلته منهاجاً واضح المعاني، وقد حكمته على الزوجين الذكر والأنثى، وهما الحرارة والبرودة للذان بهما استقامت السماوات والأرض وما بينهما وما عليهما».

وفي عبارة الديباجة التي وصف فيها المؤلف بـ (الحكيم) ما يوحي بأن له باعاً في الطب، وقد تكرر الوصف في موضع آخر من المجموع في النص الذي يسبق هذه النبذة المختصرة، وفيه وصفة طبية جاء في أولها: «صفة مرهم للناصر نَقْل عن الشيخ الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي» وقد جاء في آخر الصفة قوله: «فهذا دواؤه بالكمال، واحذر أن تعاوده بالمرهم المذكور بعدما تنجلي عنه الغشا».

هذه الرسالة المختصرة في الطب تقع ضمن مجموع (رقم ١٨١٠). وقد جمع مادتها المؤلف مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي (ق ١٣هـ) من مصادر متعددة، تلبية لطلب سائله. ويشتمل المجموع أيضاً على نبذة في صفة المراهم المتخذة لعلاج الجراحات، وأخرى في الأدوية وطرق تحضيرها، ونصوص أخرى متفرقة في الأدب. وقد جاء في ديباجتها: «هذه نبذة في علم الطب

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)



٩٩. مخطوطات رسائل الأنساب

يعد علم الأنساب في طليعة العلوم المتصلة بالتاريخ التي اعتنى بها علماء المسلمين عبر تاريخ الحضارة الإسلامية. وقد تحدث أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في صدر كتابه «نهاية الأرب» عن أهمية علم الأنساب ومسييس الحاجة إليه بقوله: «لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية».

أما أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) فقد أبان عن سبب تأليفه كتاب «الأنساب» بقوله: «دفعني إلى أن ألُفْتُ هذا الكتاب لأنني رأيت كُتِبَ الأنساب أكثر معونة وفائدة لطالب

الأدب والعلم والفقهِ من غيرها، لأن طالب العلم والحديث إذا لم يكن يدري علم النسب وسمع حديثاً قد صُحِّفَ فيه أسم أحد على غير جهته، أو نقل من قبيلة إلى غيرها، جاز ذلك عليه. وإذا كان بالأنساب عالماً، وبالأخبار عارفاً أنكر ذلك ورَدَّه إلى نسبه واسمه، وأتى بالصواب في موضعه وحقيقة أصله».

ويعد كتاب الأنساب للعوتبي أقدم آثار العمانيين في فن الأنساب وأوسعها، والمصدر الأهم في حقل التدوين التاريخي عند المؤرخين العمانيين لكونه قد نقل كثيراً من أخبار الماضين عدا مادة الأنساب. غير أنه لا نكاد نعرف كتباً عند المتقدمين فصَّلت أنساب القبائل والسلالات العمانية عامة بذات منهج العوتبي وبحجم كتابه، ولعل لتلك الندرة

صفحتان متقابلتان من مخطوط «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ) ضمن مخطوط كتاب «الإيجاز» (رقم ١٧٩٩) كتاب «الإيجاز» (رقم ٢٤٣٠)، وتظهر مشجرات نسب آل هاشم الرستاقيين، بقلم المؤلف





الصفحة الأولى
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام، لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

الحادي عشر، ولهم في الطب تأليف عديدة جاء
ذكر بعضها آنفاً في هذا الفصل.

ومما يميز هذه الرسالة عن مثيلاتها أن
المؤلف قد رسم في موضع آخر من الرسالة
مشجرات لنسب آل هاشم وقدم مادته بهذا الرسم
الذي اشتهر عند أهل الأنساب وقُلَّ أن نجده في
التراث العماني. ومن قلائل تلك المشجرات في
تراثنا مشجرة «نسب المناذرة» لعمر بن مسعود بن
ساعد المنذري (ق ١٢هـ) ضمن مخطوط بمكتبة
السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.

على أن صاحب رسالة نسب آل هاشم قد قيّد
نسبه في موضع آخر في أول المخطوط بقوله: «كتبه
العبد الفقير إلى الله خميس بن سالم بن خميس
بن درويش بن راشد بن نمر بن راشد بن عميرة بن
ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن

وجدوه مكتوباً من قبل. ونجد عديداً من تلك
الرسائل ماثلة في نصوص الكتب أو أطراف
المخطوطات ضمن ما يعرف بـ (خارج النص) من
حواشي النساخ وزياداتهم وقيود الممتلكين ومن في
حكمهم. ومن الأمثلة على ذلك رسالة في «نسب بني
معولة بن شمس» لمحمد بن عامر بن راشد المعولي
الشهير بابن عريق (ق ١٢هـ) التي نقلها برمتها
المؤرخ ابن رزيق (ق ١٢هـ) في كتابه «الصحيفة
القحطانية»، ورسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين»
لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ)
ورسالة «معرفة نسب العموم من بني إسماعيل»
لمانع بن علي بن راشد الإسماعيلي (ق ١٢-١٣هـ)
ورسالة «نسب أولاد عبد السلام» التي نقلها خلفان
بن عزيز بن محمد ولد عبد السلام، ورسالة «نسب
بني ريام» لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٣هـ)،
وغيرها.

ومن نوادر رسائل الأنساب في دار
المخطوطات رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين»
لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ)
الملحقة في أول وآخر أوراق مخطوط كتاب «الإيجاز»
في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني
(ق ١٠هـ)، وتقع في نحو ثمانين صفحات، خمس منها
في أول المخطوط وثلاث في آخره.

والمؤلف أديب وفلكي عاش في القرن الثالث
عشر الهجري، له رسالة في علم الفلك سبق
ذكرها، وقد نظم فيه الشاعر أبو الأحول سالم بن
محمد الدرمني (ق ١٢-١٣هـ) عدداً من القصائد
الإخوانية تتم قد علاقة وطيدة بينهما.

وقد صدر المؤلف مادة رسالته بقوله: «نسب
بني هاشم أهل الرستاق الذين أحفظهم، الأحياء
منهم والأموات» ثم بدأ بذكر الشيخ الطيب راشد
بن خلف بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن خلف
بن محمد بن عبد الله بن هاشم (ق ٩-١٠هـ) صاحب
قصيدة «زاد الفقير وجبر الكسير» في الطب. ثم
شرع المؤلف في سرد ذريته وفروعها متضمنة عدداً
من الأطباء من ذريته، وهم أسرة امتهنت الطب في
عمان منذ أواخر القرن التاسع وحتى أوائل القرن

سليمان بن محمد الريامي (حي ١٢٦٦هـ) وهو فقيه أديب له آثار عديدة منها كتاب «الدُرَرُ الْمُنتَقَى وَسُلَمُ الارْتِقَا» ورسائله هذه وغيرها. وتقع الرسالة ضمن مجموع في التاريخ (رقم ٣٦٠١).

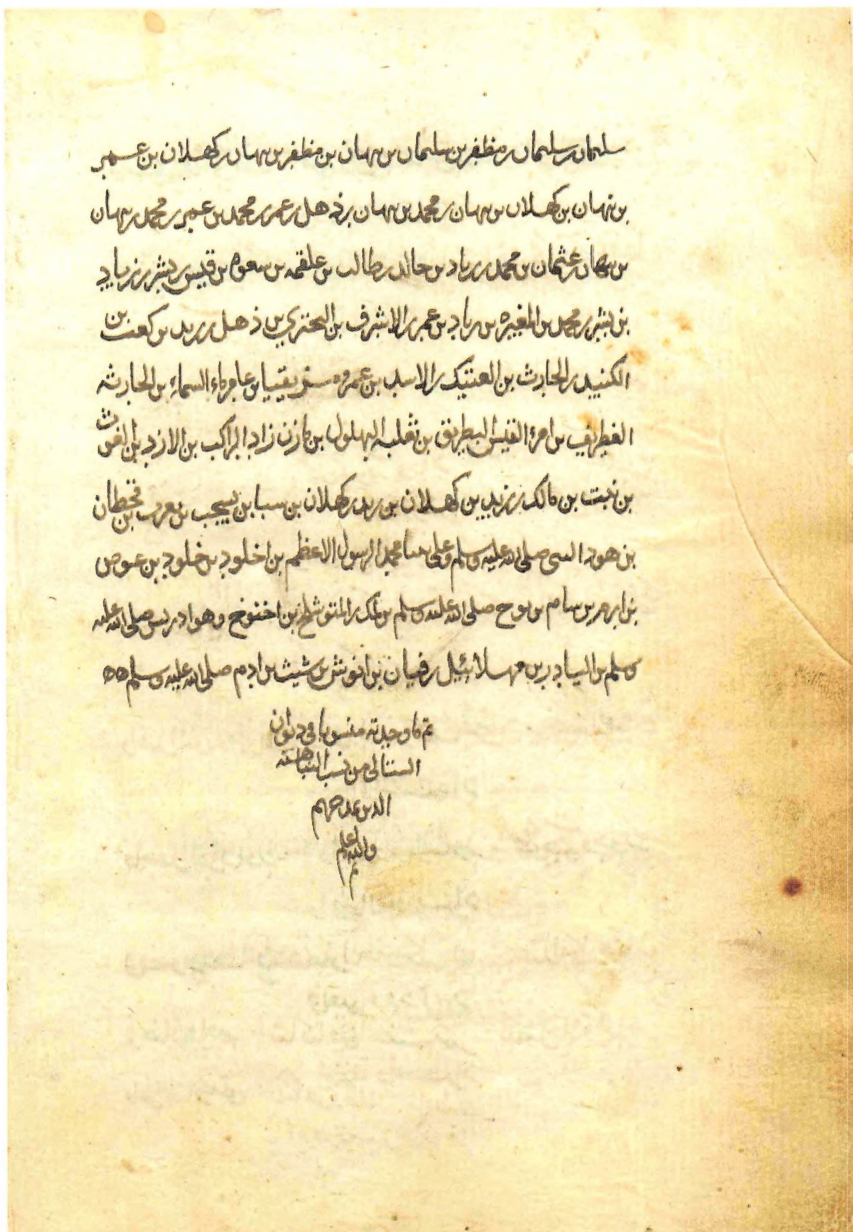
وقد كتب المؤلف رسالته هذه - كما جاء في مقدمته - تلبية لطلب الشيخ خلف بن عبدالله بن خلف بن حبيب بن محمد الريامي إذ بعث إليه من جزيرة زنجبار يخبره أنه من بني ريام وأنه هو وأبائهم وأجداده قد استقروا بالسواحل الإفريقية وقد مرت عليهم مدة طويلة جعلته يجهل عشيرته وبلاده، وأنه يطلب تبيان نسبه وأسماء أقاربه. ثم مضى المؤلف في التعريف ببني ريام وقدم وصفاً بديعاً للجبل الأخضر الذي يعرف بجبل بني ريام واصفاً طبيعته

عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى، ثم الضنكي، المتروك في البلدان بعدما فسدت ديارى... ٦ رجب سنة ١٢٣٠هـ، الملك بعمان يومئذ سعيد بن سلطان بن الإمام».

وفي آخر الرسالة جاء قوله: «هذا ما حفظته من أنساب الذين بقيت لهم ذرية منهم، والله أعلم، ولا يؤخذ بقولي في الميراث لأنه لم يصح كل ما كتبه بالحقيقة لأنني أخذت سماعاً ومعرفة من الكتب». وهو هنا يشير إلى مصادر في مادة رسالته، ويتحرز من احتمال اعتماد مادة رسالته من النسب في معرفة الموارد.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات من رسائل الأنساب رسالة في «نسب بني ريام» لعامر بن

نسب الملك
الشاعر سليمان بن
سليمان بن مظفر
النبهاني (ق ٩هـ)،
ضمن مخطوط
«ديوان الستالي»
(رقم ٢٨٤٠)



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

يقيّد النساخ في حرد المتن ما يحفظونه من نسبهم. ومن أمثلة تقييدات الأنساب في المخطوطات نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني (ق ٩هـ) في مخطوط ديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠) الذي نقله النساخ فيما يبدو من نسخة سابقة من الديوان، ونقرأ ذلك في قوله: «تم ما وجدته منسوباً في ديوان الستالي من نسب النباهنة الذين يمدحهم، والله أعلم». ورغم أن الستالي كان شاعر بلاط بني نبهان في حقبتهم الأولى (ق ٥-٦هـ) كما يتضح من بعض التواريخ الواردة في ديوانه، غير أن نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر الذي عاش في القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجري يتصل بالملوك الذين مدحهم الستالي كما يظهر في سلسلة النسب.

الجغرافية وأوديته وقراه وما يزخر به من أشجار وثمار يانعة، ثم عرّج إلى ذكر بطونهم وفروعهم ومواطن سكناهم واختلاطهم بالقبائل الأخرى، مع ذكر لبعض الأحداث التاريخية في ثنايا النص. ويغلب على الرسالة القالب الأدبي الرائق المطرز بالسجع، غير أنه عمد إلى الاختصار مقدماً مادته إجمالاً دون تفصيل، وفي هذا السياق يقول: «ولو عددت لك أصناف أغصان عيدان أفنان أركان بني ريام، لضاق القرطاس وكلت الأقدام».

أما قيود النسب في خوارج النص من المخطوطات فهي كثيرة تتعدد مواضعها بين تقييد النسب مستقلاً أو وروده في تقييدات التملك والوقف والشراء والبيع والهبة والعارية وغيرها، وكثيراً ما

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام» لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

